

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طبعة دار الشروق الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

رقم الإيداع: ٥١٣٣/٢٠٠٠

التقديم الدولي: 2- 0621- 09 - 977

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المعتمد عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيديويه المصري

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص. ب: ٣٣ البانوراما - تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني: dai@shorouk.com

أحمد رامي

خمسة وعشرون  
سنة

دار الشروق





## المحتويات

الماضي	مقدمة
٤٢	١٥
سر الحياة	سيرة هذا الشاعر
٤٤	١٩
بنات الشعر	خواطر
٤٦	٣١
شعر الدموع	إليك
٤٧	٣٣
نهر الحياة	طيور الأمانى
٤٩	٣٤
إلى مصور	الوحدة
٥١	٣٦
قيثارة الأمل	سبيل المجد
٥٣	٣٨
مطرب الحى	نعمة الألم
٥٥	٤٠



الأنغام السجينة	٥٧
نبع الشعر	٥٩
إلى أم كلثوم	٦١
حفيدتى رانيه	٦٣
حنين	٦٥
الذكرى	٦٧
الفصل المهجور	٦٩
الهزار السجين	٧٠
الوتر البالى	٧١
فى سكون الليل	٧٢
النبوغ المقبور	٧٣
مناجاة طائر	٧٤
حياة الخيال	٧٥
موقف	٧٦
الطالب	٧٧
عودة الطيار	٧٩
مع الراديو	٨١
نجوى	٨٢



إلى أسوان	دمشق
٩٦	٨٣
مهرجان الشعر في	إلى الشاعر الحائر
بغداد	٨٥
٩٨	في تكريم أم كلثوم
عواطف	وعبد الوهاب
١٠١	٨٦
يا بني	مهرجان الشعر في
١٠٣	دمشق
تعالى	٨٨
١٠٤	مهرجان الشعر في
هوى الغانيات	الإسكندرية
١٠٥	٩٠
حديث النفس	أمين نخلة
١٠٦	٩٢
ليلة البدر في رأس البر	أبو سنبل
١٠٧	٩٤



غرام الشاعر	حيرة النسيان
١٢٢	١٠٩
إليها	الغيرة
١٢٤	١١١
يقظة القلب	أخاف عليك
١٢٥	١١٣
سرى وسرك	بين الشك واليقين
١٢٦	١١٤
ريفيّة الفيوم	فى البعد والقرب
١٢٧	١١٥
هوى الغريب	القلب الشارد
١٢٩	١١٦
الجمال الراحل	ثورة نفس
١٣١	١١٨
عهد قديم	دمعة مكتومة
١٣٢	١٢٠
إليها فى المصيف	القلب الضائع
١٣٣	١٢١



لقاء	بين الصراحة والكتمان
١٤٢	١٣٤
اللقاء الخاطف	خمر الرضا
١٤٣	١٣٥
بعد فراق	ذكرى النسيان
١٤٤	١٣٦
أهدى أغاريدى	بين النفس والقلب
١٤٥	١٣٧
زورة	خاطرة
١٤٦	١٣٨
يوم المطار	اللقاء الأول
١٤٧	١٣٩
شموع	شك المحبين
١٤٨	١٤٠
خلصة	حديث الهوى
١٤٩	١٤٠
نداء	نداء القلب
١٥٠	١٤١



أحلام	ساعة الوداع
١٦٧	١٥١
الراحل الصغير	بسملة التفر
١٦٩	١٥٢
دمعة على حبيب	أقبل الليل
١٧٠	١٥٣
صفصافة على قبر	دعوة
غريب	١٥٦
١٧١	لقيا
الجندي المجهول	١٥٨
١٧٢	رتاء
إلى روح سيد درويش	١٥٩
١٧٤	إلى روح أبي
إلى روح أبي العلاء	١٦١
محمد	دمعتي على محمود
١٧٦	١٦٣
إلى روح أحمد شوقي	أختي
١٧٧	١٦٥



اذكريني	إلى روح محمود صبح
١٩٩	١٨٠
يا غائبا عن عيوني	إلى روح إبراهيم ناجي
٢٠١	١٨٢
خاصمتني	إلى روح علي محمود
٢٠٢	طه
يا نسيم الفجر	١٨٥
٢٠٣	في ذكرى شاعر الأرز
أيها الفلك	١٨٧
٢٠٥	في ذكرى واصف
ذكرى الغرام	البارودي
٢٠٦	١٨٩
على غصون البان	قصيدة رثاء أم كلثوم
٢٠٨	١٩١
إن حالي في هواها	أغان
٢٠٩	١٩٥
انظري	قصة حبي
٢١٠	١٩٧



قصة الأبطال	موشحة
٢٢٥	٢١١
مقطعات	على فراش الضنى
٢٢٧	٢١٢
جددت حبك ليه	أغار
٢٢٩	٢١٣
رق الحبيب	أمى
٢٣١	٢١٥
هلت ليالى القمر	ذكرى سعد
٢٣٣	٢١٦
غلبت اصالح فى	صوت الوطن
روحى	٢١٧
٢٣٥	بين عهدين
يا للى كان يشجيك	٢١٩
أنينى	دعاة الحق
٢٣٧	٢٢١
غنى الربيع	نشيد الجلاء
٢٣٩	٢٢٣





سكت ليه	فاكر
٢٥٥	٢٤١
مشغول بغيري	سهران
٢٥٦	٢٤٣
أول ما شفتك	يا طول عذابى
٢٥٧	٢٤٥
إن كنت اسامح	لغة الورد
٢٥٨	٢٤٧
النوم	وداع
٢٥٩	٢٤٩
ياما ناديت	أخذت صوتك من روى
٢٦١	٢٥١
يا لى ودادى صفالك	الورد فتح
٢٦٢	٢٥٢
سكت والدمع اكلم	غابر
٢٦٣	٢٥٣
عينى فيها الدموع	كروان
٢٦٤	٢٥٤



عودت عيني	الشك يحيى الغرام
٢٧٥	٢٦٥
اعطف عليّ	شجاني نوحى
٢٧٧	٢٦٦
هجرتك	يا نجم
٢٧٩	٢٦٧
حيرت قلبي معاك	يا لى انت جنبى
٢٨١	٢٦٩
هان الود	الماضى المجهول
٢٨٣	٢٧٠
انت الحب	يا ظالمنى
٢٨٤	٢٧١
يا مسهرنى	دليلى احتار
٢٨٧	٢٧٣



## مقدمة

يسر عائلة شاعر الشباب أحمد رامى أن تقدم لقراء اللغة العربية طبعة حديثة من «ديوان رامى».

ولد أحمد رامى فى ٩ من أغسطس عام ١٨٩٢ ليكون شاعرا، ونشرت أول قصيدة له عام ١٩١٠، وأصدر ديوانه الأول فى عام ١٩١٨، ثم توالى إصدارات دواوينه بعد ذلك عبر سنين حياته المديدة.

هذه الطبعة - بين يديك الآن - هى خلاصة أو أجمل ما كتب أحمد رامى فى خلال سبعين عاماً قضاها ليحب ويكتب عن قصة حبه. حبه لكل جميل رآه أو أحس به فى حياته. لقد أحب رامى المرأة وأحب غروب الشمس، وأحب مصر والنيل، وأحب الفل والياسمين، وأحب الحب وأحب الهجران. ثم صاغ كل هذا الحب والإحساس فى كلمات وبحور من الشعر كما يخرج الفنان الأكبر ألوان الشفق فلا تدرى متى بدأ اللون أحمر ومتى انتهى قرمزيا.



فأشعار أحمد رامى ما هى إلا لوحات من الفن الراقى الجميل تبهر  
النفس وتحرك الأحاسيس بالحب لكل ما هو جميل فى هذه الحياة.

ومثل الرسام الذى يستطيع أن يرسم منظرا أمامه بالقلم  
الرصاص أو بالألوان الزيت كذلك كان أحمد رامى يعبر عن أحساسيه  
باللغة العربية الفصحى أو بالعامية المصرية القاهرية التى يفهمها  
العالم العربى كله.

ومثال لذلك نجد قصيدته «ذكرى النسيان» التى كتب فيها يقول:

هجرتك علنى أسلو فأنسى	وأطوى صفحة العهد القديم
وغالبت التناسى فيك حتى	غدا من فرط ذكراه همومى
ذكرتك ناسيا ونسيت أنى	أريد البرء للقلب الكليم
وكنت أحاول النسيان جهدى	فصرت أحن للحب المقيم

نجد أن أحمد رامى كتب نفس هذا الإحساس الراقى باللغة العامية  
المصرية حتى يصل إلى الجمهور الأكثر الذى لا يجيد العربية  
الفصحى فكتب أغنية «هجرتك» التى يقول فيها:

هجرتك يمكن أنسى هواك      وأودع قلبك القاسى



وأيضاً:

وفضلت أفكر في النسيان لما بقي النسيان همي

وأیضا:

وَقُلْتُ أَعِيشْ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِي  
مَا فَضْلُشْ عِنْدِي وَلَا فِكْرُهُ  
وَصَبَحْتَ بَيْنَ عَقْلِي وَقَلْبِي  
أَقُولُ لِرَوْحِي مِنْ غَلْبِي

تَخْلِي قَلْبِي يَحْنُ إِلَيْكَ  
غَيْرَ أَنِّي أَنْسَى أَفْكُرُ فِيكَ  
تَايَهُ حَيِّ رَانَ  
انْسَى النَّسيَّ نَانٍ

وهكذا نجد أن أحمد رامى نزل إلى لغة العامة ليرفعهم إلى أفكاره وأحاسيسه ومعانيه السامية.

لقد أسعدنى كثيرا أن يُطلب منى أن أكتب مقدمة هذه الطبعة من أشعار أبى أحمد رامى. إن فارق السن بينى وبين أحمد رامى خمسون عامًا وما شعرت فى يوم من الأيام بهذا الفارق. لقد كان أحمد رامى صديقًا لأولاده ولهذا أحببته كثيرًا؛ أحببته أولاً لأنه صديقى وأنيسى، وأحببته ثانياً لأنه الشاعر الحساس الرقيق فى حديثه ومعاملته ثم أحببته ثالثاً لأنه أبى.

لقد علمنى أحمد رامى الكثير، علمنى فى الأدب والفن وفى الموسيقى والغناء وقيل كل هذا علمنى أن أحب الحياة وأرضى بما



أعطاه الله لى فيها. علمنى أن أرى الجمال فى كل شىء؛ فى غروب الشمس الذى طالما اصطحبني معه لنراقبه على شاطئ البحر، فى عقود الفل والياسمين التى طالما أجضرها معه لنشم عبقها معا فى حجرته بضوئها الخافت ومكتبتها العامرة بأمهات الكتب التى كان يقرأ لى منها.

لقد عاش أحمد رامى حياة حافلة بالفن والفنانين ولكنه لم يقصر يوما فى دوره كزوج وأب، فكما أعطى أحمد رامى بسخاء للشعر والغناء فقد أعطى بنفس القدر لعائلته.

لقد سأل أحد الصحفيين أحمد رامى فى عيد ميلاده الثمانين عن عمره فأجابته أن عمره أربع مرات، عشرون عاما. وهكذا عاش أحمد رامى شابا طوال عمره المديد يمتعنا بكلماته الحلوة وإن كان قد فارقنا بجسده فهو لا يزال حيا معنا نحس به كلما «رق الحبيب» أو «هلت لىالى القمر» أو «النسيم لا عب غصون الشجر».

وكلما وقفت على شاطئ البحر أرقب «الموجة بتجرى ورا الموجه عايزه تطولها» أشعر أن أحمد رامى ما زال بجائني نراقب غروب الشمس معا ونشم عبق زهور الفل والياسمين.

رحم الله شاعر الشباب أحمد رامى.

**توحيد رامى**

أبريل ٢٠٠٠



## سيرة هذا الشاعر

بقلم صالح جودت

ما أحببت فى حياتى شاعرا قدر ما أحببت رامى .  
ولا حاربت فى حياتى شاعرا قدر ما حاربت رامى .  
وقصة هذه الحرب، أنه من ربع قرن، كان كلما لقينى، قال لى :  
- أهلا بالشاعر الذى لم يزجل .

ذلك أننى إلى ذلك العهد لم أكن قد مارست فن كتابة الأغنية  
الدارجة بعد، وكنت أحس أن رامى يفخر بى إذ يقول لى عبارته تلك .  
وأحس فى الوقت ذاته أنه حزين النفس، إذ أضاع زهرة العمر فى نظم  
الأغنية الدارجة، وهى ضرب من الزجل، حتى عرفه الناس بها أكثر  
مما عرفوه شاعرا، على حين أن الله قد خلقه شاعرا وأجزل له العطاء  
فى موهبة الشعر، ولمع اسمه فى أوائل العشرينيات، حتى خيل للناس  
أن لا خليفة لأمير الشعراء غيره .



ولكن القدر شاء له أن يلتقى بأم كلثوم، فى منتصف العشرينيات، فإذا هو يضعف أمام سحرها، وتلين موهبته لإلهاماتها، فينصرف عن الشعر إلى نظم الأغنية الدارجة لها، وتستمرى عاطفته مرعى ذلك الصوت الخصيب، حتى يكاد ينسى نفسه، وينسى موهبته الأصيلة، وينسى ما جبل عليه وما خلق له، قرباناً لوتر أم كلثوم.

ومهما يكن من أمر، فإن رامى فى نزوله من قمة الشعر إلى سهل الأغنية الدارجة، لم يهبط عبثاً، وإنما حمل رسالة أدبية وقومية ضخمة، هى رسالة الوثوب بالأغنية الدارجة من السفوح إلى القُئْن، فى الكلمة والمعنى معاً، واستطاع أن يطوع الصور والمعانى الشعاعية العالية للكلمة العامية، وأن يرقق عواطف العامة بالشجى والأنين والذكريات وغيرها من الكلمات التى تخلق الصور، والتى لم تعهدها الأغنية الدارجة من قبل، حتى صارت أغنية رامى مميزة على كل أغنية غيرها بشيء جديد، هو قربها إلى الشعر، وحتى أصبح رامى زعيم مدرسة فى الغناء، لم يتأثر بها المؤلفون المحدثون وحدهم، وإنما امتد تأثيرها إلى روح الملحن وحنجرة المغنى أيضاً.

\* \* \*





أقول ... ما حاربت فى حياتى شاعراً قدر ما حاربت رامى .

ذلك أننى عرفته منذ ثلاثين سنة، وصاحبته منذ عشرين سنة،  
ولازمته ملازمة الظل للظل منذ عشر سنوات، لا يطيب لأحدنا يوم إلا  
إذا سمع صوت الآخر، ولا تصفو لأحدنا ليلة إلا إذا ساهر الآخر .

وفى خلال هذه السنوات العشر، حرصته على نفسه ليقاومها،  
وأوغرت صدره على هواه ليقوى عليه ويغلبه، وغاييتى من كل ذلك أن  
يخلص رامى من الكلمة العامية، والأغنية الدارجة، ويخلص لوجه  
الشعر وحده، ويرتد إلى ما جبله الله عليه وخلق له .

وأحسب أننى انتصرت فى هذه الحرب نصراً مطرداً، بدأ بالقليل  
وانتهى إلى الكثير . ولا أحسبنى مخطئاً إذا قلت إن ما نظمه رامى فى  
السنوات الأخيرة من الشعر، يعدل كل ما نظمه فى حياته، أو يزيد .

وقد لا يزيد فى الكم، ولكنه يزيد فى الكيف ألف مرة ومرة .

ومصداق قولى فى هذا الديوان الذى بين يدك أيها القارئ، قصائده  
فى دمشق، وفى قصر المنتزه، وفى معبد أبى سمبل، وفى السد  
العالى، وفى عائمة النيل، وفى المطار وكلها من حصاد هذه السنوات  
الخمس .



وهكذا ارتد رامى...

ارتد عن الكلمة الدارجة إلى الكلمة الفصحى، وما هى برودة، وإنما هى عودة إلى الإيمان بما خلق من أجله، وقد خلق ليكون على القمة التى يقف عليها أعلام الشعر العربى فى هذا الجيل، ولا أحسبهم أكثر من ثلاثة.

\* \* \*

ولست أعرف بين سير الشعراء أكثر شاعرية من سيرة رامى، الشاعر الذى انتقل من مروج النرجس فى جزيرة «طاشيون» اليونانية، إلى الحياة بين القبور فى حى الإمام، ثم إلى مجامع المتصوفين فى حى الحنفى، ثم إلى عشرة الخيام تحت أضواء باريس، ثم إلى الفردوس الذى مدته لخياله أم كلثوم.

\* \* \*

فى يوم من أيام أغسطس سنة ١٨٩٢، خرج أحمد إلى النور فى بيت عريق بحى الناصرية بالقاهرة. وكان أبوه - محمد رامى - لا يزال يومئذ طالبا بمدرسة الطب.

ولد أحمد، والنغم ملء أذنيه...



وهو يذكر فيما يذكر من خيالات طفولته الأولى، أن جماعة من أهل  
الفن والطرب كانت تلتقى دائماً فى منظره بيت أبيه، وأن أباه كان  
شغوفاً بالفن.

فلما تخرج الأب من مدرسة الطب، اختاره الخديو عباس ليكون  
طبيباً لجزيرة طاشيون، وهى جزيرة صغيرة على مقربة من «قوله»  
مسقط رأس محمد على، وكانت يومئذ من أعمال تركيا، وهى اليوم  
من أعمال اليونان. وكانت هذه الجزيرة ملكاً خاصاً لعباس الثانى.

ولم إلى هذه الجزيرة، ذهب أحمد مع أبيه، وقضى عامين كاملين.  
ذهب وسنه السابعة، وعاد وسنه التاسعة، وهذه سنوات التفتح فى  
براعم الأخيلة.

وهكذا تفتح برعم خياله على غابات اللوز والنُّقْل والفاكهة، والبحر  
والموج والشاطئ، وكانت ملاعبه هناك بين مروج النرجس الكثيفة،  
هذه المروج التى كانت من قبله ملاعب لهومير وغيره من شعراء  
اليونان الأقدمين.

وعاد رامى من هذه الجنة ليلتحق بالمدرسة.

عاد إلى القاهرة، وقد وعى التركية واليونانية، وهما لغتا أهل



الجزيرة، وما يزال يعى طرفا منهما ويترنم ببعض أهانيجهما  
الشعبية حتى الآن.

عاد من الجنة إلى اليباب. فقد ترك أبويه هناك، وأقام عند بعض  
أهله فى بيت يقع فى حوضن القبور، بحى الإمام الشافعى،  
فاستوحشت نفسه، وانطوت على هم وحزن عميقين.

والتحق آنذاك بالمدرسة المحمدية الابتدائية، بحى السيوفية.

فلما عاد أبوه من طاشيوز، عادت الأسرة إلى بيتها القديم بحى  
الناصرية بيد أن المقام لم يطل به فى القاهرة، إذ التحق بالجيش،  
وسافر إلى السودان، وتركه فى رعاية جده، وهو شيخ فى السبعين،  
يسكن حى الحنفى، فعادت أحمد الوحشة بعد إيناس، لولا أن خففت  
حدثها على نفسه نافذة فى غرفته، كان يطل منها على تخوم مسجد  
السلطان الحنفى، ليستمتع طيلة الليل إلى مجامع المتصوفة يتلون  
أورادهم ويرددون ابتهالاتهم واستغاثاتهم فى نغم جميل.

وكان له قريب من بيت الرافعى، وهو بيت علم وأدب وثقافة  
وطنية وكانت لقريبه هذا مكتبة عامرة، أنس إليها أحمد، فكان  
يقضى بها جل وقته



وكان أول كتاب وقع فى يده فقرأه وتشبع به وحفظه عن ظهر قلب، هو كتاب «مسامرة الحبيب فى الغزل والنسيب» وكله مختارات من شعر العشاق والغزلين.

هذا هو الكتاب الذى لعب الدور الأول فى حياة رامى، فقرر مصير حياته. ثم قرأ فى هذه المكتبة كثيراً، وكان قد أدرك مرحلة الدراسة الثانوية بالمدرسة الخديوية، وتعلقت نفسه بحب الأدب.

وكانت هناك جماعة أدبية على مقربة مما يقيم بحى السيدة زينب، اسمها «جمعية النشأة الحديثة».

وكان بها رواق للأدب كل خميس، تشهده جماعة من فحول ذلك الجيل، منهم لطفى جمعة وإمام العبد وصادق عنبر ومحمود أبو العيون وغيرهم

وتوسم المرحوم صادق عنبر فى أحمد الصغير خيراً، وسمعه يتلو الشعر تلاوة طيبة، فكلفه قراءة بعض المختارات من الشعر القديم فى هذا الرواق الأسبوعى.

وواتته فى هذا الرواق فرصة سانحة، قرأ فيها أول قصيدة من نظمه، وهو يومئذ فى الخامسة عشرة.



ومن عجب أن أولى قصائده لم تكن غزلية، بل وطنية، وهاكم  
مطلعها:

يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سالف الأزمان  
ساعد بلادك يابن مصر ونيلها واهتف بها في السر والإعلان  
وفى سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة «الروايات الجديدة» أول قصيدة  
منشورة وكان مطلعها:

أيها الطائر المغرد رحماك فإن التغريد قد أبكاني  
أنت مثلت في الغباء غريبا غاب دهرًا عن هذه الأوطان

\* \* \*

وأنجز أحمد مرحلة الدراسة الثانوية، وهمّ بدخول مدرسة  
الحقوق، لولا أن نفسه كانت قد تعلقت بالأدب أيما تعلق، فلم يجد ما  
يروى غلته في هذا المجال إلا مدرسة المعلمين العليا، فتحول إليها،  
وتخرج فيها عام الحرب العالمية الأولى، سنة ١٩١٤.

وكان أول همه أن يتصل بشعراء ذلك الجيل، وعلى رأسهم شوقي  
وحافظ ومطران وعبدالحليم المصري وأحمد نسيم وبقية رعيهم.  
فاتصل بهم، وأحبهم وأحبوه.



ومن لطيف ذكرياته، إذ كان يعرض شعره الأول على حافظ، أن  
حافظا كان يقول له إذا لم تعجبه القصيدة:

ـ دى زى السلام عليكم... كل واحد يقدر يقولها.

فلما نضجت شاعرية أحمد كان حافظ فى أوائل المحتشدين  
لشعره، بعد أن جاوز «السلام عليكم» إلى أنيق القصيد.

\* \* \*

تخرج أحمد فى مدرسة المعلمين العليا، وعين مدرسا بمدرسة  
القاهرة الابتدائية بالسيدة زينب.

وبعد عامين، عين بمدرسة القربية الأميرية، يدرس للناشئة اللغة  
الإنجليزية والجغرافيا والترجمة.

وفى هذه الآونة - فى سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول، أو على  
الأصح، صدرت الطبعة الأولى من ديوانه؛ لأن لرامى طريقة فريدة  
فى نشر شعره، تلك أنه يراجع ديوانه فى كل حقبة من عمره، فيتخير  
منه، وينخل ويضيف، ويعيد طبعه من جديد على الصورة التى  
ترضيه، دون أن يغير اسم الديوان ذاته: ديوان رامى.

وكان صدور ديوانه حدثا أدبيا فى ذلك العهد، فقد طالع قراء



العربية بلون جديد من الشعر، اختلفت فيه المدرستان القديمة والحديثة، هذه تؤيده وتلك تنحاه.. هذه المعركة التي دامت في حقل الشعر الحديث إلى سنوات قريبة.

\* \* \*

وضاق رامى بالتدريس ذراعا، فعاد مرة أخرى إلى رحاب مدرسة المعلمين العليا، حيث عين أمينا للمكتبة، فاطمأنت نفسه، وانصرف إلى حياة أدبية خالصة، وانكب على ما فى المكتبة من آداب العالم الثلاثة، العربية والفرنسية والإنجليزية.

وهكذا ظل حتى سافر فى بعثة لدراسة اللغات الشرقية وفن المكتبات بباريس، سنة ١٩٢٣.

وهناك .. فى السوربون... ومدرسة اللغات الشرقية قضى عامين هما أسعد ذكريات شبابه، وكأنه كان على موعد هناك مع شاعر التاريخ، عمر الخيام.

وعاد رامى بعد العامين إلى القاهرة، حيث عين فى دار الكتب المصرية، وظل يتدرج فى مناصبها حتى أصبح وكيلها، وقد جاوز الستين.

ومع هذا، فإنه لا يزال يلقب فى الجامع والمنتديات بشاعر الشباب.





وقصة ذلك أنه كان فى أوليات لياليه، ينشر شعره بمجلة «الشباب»  
لصاحبها المرحوم عبدالعزيز الصدر، الذى أطلق عليه لقب «شاعر  
الشباب» نسبة إلى المجلة.

وبقيت التسمية عالقة برامى حتى اليوم

\* \* \*

مارس رامى ثلاثة ألوان من الأدب، هى الشعر الوجدانى والعاطفى  
والوطنى، ثم أدب المسرح فقد زود شاعرنا المسرح المصرى بذخيرة  
ضخمة تبلغ نحو خمس عشرة مسرحية مترجمة عن شكسبير  
الخالد، منها هملت ويوليوس قيصر والعاصفة وروميو وجولييت  
والنسر الصغير وغيرها مما قدمته مسارح يوسف وهبى وفاطمة  
رشدى فى زمن عزة المسرح.

ثم انتهى إلى نظم الأغنيات، وبها اشتهر وطار ذكره حتى أوشك  
الناس أن ينسوا رامى شاعر الفصحى، ورامى كاتب المسرح، ولم  
يذكروا إلا شاعر الأغانى، إلى أن ارتد إلى إيمانه بالشعر كما فصلت  
من قبل.

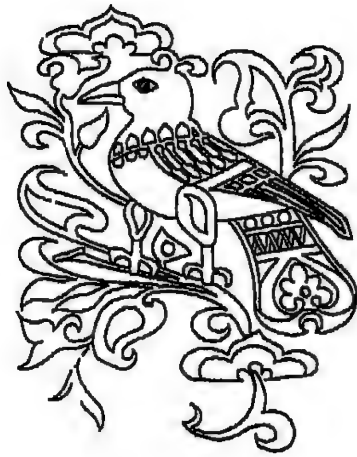
\* \* \*



وبعد، أيها القارئ، لا يطيب لى أن أختتم حديثى هذا إليك قبل أن أقول إن هذا الديوان الذى بين يديك، ليس إلا أغنية واحدة... أغنية كبيرة.. أغنية من أجمل أغنيات هذا العصر من عصور الأدب العربى.

**صالح جودت**

١٩٧٣



خوابطر



## إليك

إلى محراب أفكارى ومهبط وحي أشعارى  
إلى القلب الذى حرك بالأشجان أوتارى  
إلى الروح التى أحييت منى نفسى وأوطارى  
إلى جنة أحلامى إلى نزهة أصغارى  
إلى الفجر الذى رصع بالأنداء نوايرى  
إلى الطير الذى آ نس بالتفريد أسحارى  
أقدم كأس أشعارى وأهدى غض أزهارى

أحمد رامى



### طيور الأمانى

هتفتُ فى الدّجى طيورُ الأمانى      باكيات على النعيم الفانى  
حائرات العيون رُقافة الأجد      سُح مطرودةً عن الأكنان  
كلما أوشكتُ تُقاربُ غصناً      ذاها حاصب عن الأفنان  
أو أسفّتُ تريدُ نَقَعَ ظماها      حلأتها الأيدي عن الغدران  
فهى العمر حائماتُ ترى الأثمار والماء نائيات دوانى  
ولو ان الرياض خلّو لعزّت      نفسها بالقنوط والسلوان  
غير أن الغصونَ ناضجة الأثمار والنهر طافح الفيضان

\* \* \*

هكذا نحن فى الحياة نريدُ الصـ      فوفىها والصفو نائى المجانى  
ونريدُ النعيمَ فيها ومن دُو      ن مُنانا سدّ من الحرمان  
ونشيدُ البنا من الأمل السا      مى وفأسُ الزمان فى الجدران  
ونبتُ البذور فى الأرض والدهـ      رُ ضنينٌ بالعارض الهتان  
ومن الزرع باسقُ جفّتِ الأثـ      مارُ فيه وما جنتها يدان

ومن الماء دافقٌ جف فوق الأَرْضِ مامسٌ قطره شفتان

\* \* \*

لو نظرنا إلى الحياة بعين الـ  
غير أنا نعيش فيها بآ  
وإذا أخطأت ظنون فيارب  
فلنعش بالمنى فكم صدع البد  
ولنعش بالمنى فكم جرت الأقد  
فارفعى الصوت بالغناء قليلاً  
حق راحت بالكره والشنآن  
مال تُسرّى لواعج الأشجان  
ظنون تريح قلب العاني  
رحاب السحابة المدجان  
مدار بالعز بعد طول الهوان  
بدل النوح يا طيور الأماني

\* \* \*



## الوحدة

رقد الساهدون حولي وعيني لا ترى اليوم زائراً لجفوني  
وفؤادى صاح يرجع بالخفق نشيد الأسى ولحن الشجون  
بين ماض عفت عليه الليالي وخيال فى الآجل المظنون  
وأمان ضاعت بكيت عليها بين أدراسها التى تحتويني  
غمرتنى سكينه الكون حتى كدت أصغى إلى حديث السكون  
أقرأ الكون صفحة أستبين الرأى فيها وأستمدّ فنونى  
تتوالى على خيالى مجالى له كأنى أراه نصباً عيوني  
خالصاً من تكلف القول بين الناس من جاهل ومن مفتون  
أكتم الحق فى ضميرى ويأبى أن يرائى فى الحق غير قمين  
كلهم يحسب الحياة أقيمت من متاع على أساس متين  
غرهم مظهر الحياة ومايد رون معنى جمالها المكنون

\* \* \*

أنا إن عشت لا أعيش لنفسي فمقامى استرواحة لظعين

إنما العيش روضة أنا فيها  
 ضاع نشري وضاع في الجو لم  
 بح صوتي في ضجة الناس لا أسم  
 فإذا ما خلوت أسمع في الوح  
 وأراني وقد غنيت عن الناس  
 خلت أني أعيش في عالم الأ  
 أنستني نفوس من تركوا العي  
 من وفي أراق من خالص الرو  
 وشهيد في مبدإ وقف العم  
 قال ما يغضب الجميع ويرض  
 وقد يما جنى اليقين على الإ  
 مرحباً يا عوالم الروح إنى  
 آلمتني الحياة في هذه الدن  
 أنت أنقى نفساً وأطهر روحاً

زهرة لا تظل فوق الغصون  
 ينشقه إلا لوافح تذويني  
 مع فيهم تناوحي وأنيني  
 مدة نفسي وأستجيش حنيني  
 بنجوى خواطري وظنوني  
 واح لا في سلاله من طين  
 ش وهم منه في قرار مكين  
 ح فسالت في حب غير أمين  
 ر عليه وكان غير ضنين  
 نفسه في حقيقة أو دين  
 سان في معشر ضعاف اليقين  
 ضقت ذرعاً بعالم مأفون  
 يا فهل لي إليك من يهديني؟  
 فانتقيني من بينهم وخذي

\*\*\*





### سبيل المجد

خُلِقَ النَّاسُ عَامِلِينَ وَقَالَ	اللَّهُ سَعِيًّا إِلَى مِرَاقِي الْكَمَالِ
فَانْبَرَى كُلُّهُمْ يُرِيغُ سَبِيلَ	الْمَجْدِ حُقَّتْ بِالْأَمْنِ وَالْأَوْجَالِ
وَحَدُّوا قَصْدَهُمْ وَسَارُوا بَدِيدًا	مِنْ مُجْدٍ فِي السَّيْرِ أَوْ مَكْسَالِ
فَقَضَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَبْلُغِ الْغَدَ	سَايَةَ مِنْهَا وَمَطْمَحَ الْآمَالِ
وَسَرَى الْيَأْسُ فِي قُلُوبِ ضِعَافٍ	مِنْهُمْ فَاثْنَوْا عَنِ الْإِيْفَالِ
بَلَّغَ الْقَصْدَ صَابِرُوهُمْ وَأَمْضَا	هُمْ وَضَلَّ الْبَاقُونَ فِي التَّجْوَالِ

\* \* \*

هَذِهِ شَرْعَةُ الْحَيَاةِ تَنَاءَتْ	غَايَةً وَانْطَوَتْ عَلَى أَهْوَالِ
حَثْنَا فِي سَبِيلِهَا أَمَلٌ نَرْجُو	هَ فِيهَا كَنَهْلَةٌ فِي آلِ
أَمَلٍ وَاحِدٍ تَبَايَنَ مَعْنَا	هَ فَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْأَعْمَالِ

شاعر يطلب السموّ على أجنحة الشعر في سماء الخيال  
ويرى المجد في الخلود بما غنى ففغنى به فم الأجيال  
لا يبالي إذا تبسّم ثغر العيش أم عبّست وجوه الليالي  
يستمد المعنى الجليل من الدّنيا تراءت له بكلّ المجالي  
ويحاكي صوت الطبيعة في ألحانها من شدوٍ ومن إغوال  
في صياح الكروان أو نعبّة البوم على دارسٍ من الأطلال  
وحفيف الغصون أو هبّة الريح تدوى في البید والأدغال  
وخرير الغدير أو ثورة البحر تسامت أمواجه كالجبال  
صوته من فم الطبيعة ينساب انسياب الحياة في الأوصال  
كيف تفنّى أنغامه وهى فى الكون نشيد من لحنه السيّال

\* \* \*

هاكم المجد لا الذى قد سعى الناس إليه من زخرف أو مال  
دبّ حبّ النفوس فيهم فأطغاهم وعفى على حميد الخصال  
قصرُوا سعيهم عليهم وراحوا فانطوى ذكرهم مع الآجال  
ومضّوا ليس منهم مو أثر باق بقلب أو خاطر أو بال  
لا تقاسُ الأعمار فى الأبد الممتدّ إلا بمآثرات الرجال  
كلّ شيء إلى الزوال وليس الخلد وقفاً إلا على الأبطال  
هم منار الهدى وهم صيحة الحق وهم دعوة المثال العالى



### نعمۃ الألم

حسبوا شقاء النفس فى الآلام      ودمارها فى خدعة الأوهام  
وإذا خلوتُ إلى الأسى نادمته      بشكايتى وحسرت عن أسقامى  
فوجدت فى الشكوى لنفسى راحةً      من حزنها وأزلتُ طول سآمى  
والنفس أرفق بى وأكثرُ رحمة      من يضمّد بالحنان كلامى  
ولقد صبحت الدهر فى أطواره      وشرعتُ فى بحر الحياة الطامى  
فإذا السرور بها قصيرٌ عهده      وإذا الشقاء بها رفيق دوام  
وأميل للإخلاص حتى للأسى      وأعاف رغد العيش غير لزام

\* \* \*

ليس الشهيدُ هو الذى يطوى الثرى      ويقرُّ تحت جنادل ورجام  
لكنّه الحى الذى فى قلبه      من طعنة الأيام جرحٌ دام  
كالطائر المجروح ضمّ جناحه      طول الحياة على حداد سهام  
سكنتُ فما انتزعتُ مكين سنانها      كفّ وما سقته كأس حِمَام

\* \* \*

<p>هَاتِ اَمْلِي كَأْسَ الشَّقَاءِ فَإِنِّي الْحَزَنُ أَدْبَنِي وَهَذَبَ خَاطِرِي وَأَسَالَ أَسْرَابَ الدَّمُوعِ فَصُغْتُهَا وَأَرَقَّ إِحْسَاسِي وَمَدَّ عَوَاطِفِي قَاسَمَتُهُمْ أَحْزَانُهُمْ وَحَمَلْتُ مِنْ</p>	<p>أَسْتَمِرُّ الْأَحْزَانَ يَا أَيَّامِي وَأُنَالِنِي أَفْقَ الْخَيَالِ السَّامِي صَوَّغَ الْمَعَانِي فِي شَجِيٍّ نَظَامِي فَوَصَلْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي أَرْحَامِي أَعْبَاءُهُمْ شَطْرًا مِنَ الْآلَامِ</p>
--	---

\* \* \*

<p>مَاذَا أَوَدَّ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ غَدَا مَا زَالَ يَفْرِى فِي نَوَاحِي جِدَّتِي حَتَّى غَدَوْتُ وَتَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى حَزَنَ عَلَى الْمَاضِي وَخَوْفٌ عَاجِلُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ مِصَارِعُ لَكِنِّي عَوَدْتُ نَفْسِي أَنْ تَرَى وَأَخَذْتُ أَدْنَى بِالنَّوَاحِ فَأَصْبَحْتُ وَتَرَكْتُ عَيْنِي لِلدَّمُوعِ فَأَصْبَحْتُ وَرَجَعْتُ وَطَنْتُ الْفُؤَادَ عَلَى الضَّنَى وَعَرَسْتُ فِي قَلْبِي الشَّجُونَ فَأَثْمَرْتُ</p>	<p>يَعْتَدُّنِي خَصْمًا مِنَ الْأَخْصَامِ وَيُلِحُّ فِي إِذْوَاعِ فِرْعَى النَّامِي بَعْضِي وَبَعْضِي نُهْزَةُ الْأَيَّامِ مِمَّا يَخْبِي أَجَلَ الْأَعْرَامِ أَوَدْتُ بِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ إِقْدَامِ أَفْيَاءِ هَذَا الْعَيْشِ ظِلَّ جَهَامِ تَسْتَعِذُّبُ الْأُنْثَى فِي الْأَنْغَامِ فِي الضَّرْوِ آنَسَةٌ وَفِي الْإِظْلَامِ فَاعْتَادَهُ وَاعْتَدْتُ بَرَحَ سِقَامِي وَجَنَيْتُ مِنْهَا نِعْمَةَ الْآلَامِ</p>
--	---

\* \* \*



## الماضى

إن كَفَّ الذكرى تصوّر فى خاطر رسم الماضى الجديد القديم  
وهتاف الذكرى يردّد فى النفس أغانى نشيده المنغوم  
وعبير الذكرى يشيع على الروح بنفح من عطره المختوم  
عاودتني وكنت منفرداً فى الليل أبكى على شقائى المقيم  
فَجَلَّتْ لى سِتر السنين عن الماضى كأنى فى روضه المنظوم  
أنشق الزهر من خمائله اللّدن وأصغى فيها لهمس النسيم

\* \* \*

ساعة للخيال حلّق فيها الفكر من مسرح المنى فى سديم  
تخطى السنين حتى كأن العمر ما سار به مسير الغيوم  
وكأنى أعيش فى عهدى الماضى قريراً فى جنة ونعيم  
ثم بانت لى الحقيقة عن حاضر عيشى وما به من هموم  
ودهانى اليقين أن الذى فات من العمر بات جدّ رميم

\* \* \*

أيها الغابر الدفين وما كنت دفنيًا بقلبي المكلم  
قد طواك البلى وخلف لي بعدك بين الأنام ذلَّ اليَتيم  
شاق نفسي مناعمُ انحسرت عني وأبقين حسرة المحروم  
وادِّكار العهود مرثية الماضي بشعر النواح والترنيم

\* \* \*

أنت يا عهدي القديم إطار حافل لوْحُهُ بشَّتِي الرسوم  
كل ماضٍ من الأسى نسيته النفسُ من ذلك الزمان الكريم  
وعيوب النقوش تخفى على البعد فيبدو الدميم غير دميم

\* \* \*

تلك حالي فيما مضى ما تكون الحال في الآجل الخفي البهيم  
أنعيمٌ ينير في أفق العيش ويزهو مثل اتِّلاق النجوم  
أم شقاءٌ يلوح في صفحة الغيب ويخفي في سره المكتوم  
آدنى حملٌ همّه وانتظار الخطب أدهى من وقعه المشؤوم  
ولقد تسكن النفوس إلى اليأس فترضى حمل المصاب العظيم

\* \* \*



## سرّ الحياة

من للضُّلُولِ الذی ضاعت أمانیه  
لی مَطْمَحٌ فی حیاتی قد کَلِفْتُ به  
وکیف أدركه والنفس قد سَکنت  
لو أن لی من ضیاء النجم خافیة  
وطالبُ المثل الأعلى مشعّبة  
یکلّف النفس أمراً عزّ مطلبه  
یرمی السُّهْیَ بعیون حار ناظرها  
غریبة بین أهلیه طبائعه  
یقیم فیهم ولكنّ روحه اتصلت  
کم أسأل البدر لم تصفر صفحته  
وأسأل النجم لم ترَفَضْ مقلته  
وأسأل الطیر لم ناحت نوائحها  
وأسأل الرعد إمّا مدّ قهقهة  
بمن یضیء سبیل العیش یهدیه  
یفوت شأوَ الدراری فی تعالیه  
من هیكل الجسم سجناً لا تخلیه  
أطلقت نفسی طلاًبا خوافیة  
آماله مشرّبات مرامیه  
ویسأل الدهر شیئاً لیس یعطیه  
کأنها فکرة فی رأس مشدوه  
إن العظیم غریب بین أهلیه  
بعالم لیس یدری ما أقاصیه  
أللزمان وما تجنی دواهیة؟  
أللبکاء علی آلامنا فییه؟  
أللعویل إذا غرت أغانیة؟  
أساخر بالذی بتنا نرجیه؟

من عيشة غرّ هذا الناسَ ظاهرُها      كما يغرُّ سرابُ البعيدِ رائيهِ

\* \* \*

إن الحياةَ فلاةٌ أنت قاطعُها      وكل مرحلة يوم تقضيهِ  
وأنت بالعمُر طاويها على عجل      لا بد للقفر من تعريس طاويهِ  
والناس صنفان: رِيّانٌ أخو شِيع      منضّر الوجه غضّ الجسمِ حالِيهِ  
ونضرة الوجه مرّ العمرِ يُذبلُها      وزاهر الثوب طولُ العهدِ يُبلِيهِ  
وشاحب ضامر من طول مسغبة      عُريان لكن له طبع يحلّيهِ  
ومِعْطَف الخلق الأسنى إذا انصرمت به السنون أَجَلَتْ روح كاسِيهِ  
وربما عُمّر المكسّال تحسبه      نعاها في ساعة الميلاد ناعِيهِ  
وربما اختُصِر الدآب قد ملأت      صحفَ الخواطر والأسفار أيديهِ  
فعاشر الناس بالحسنى وكن مرحاً      جذلانَ والقلب قد عزّت أواسِيهِ  
فربّ ضاحكٍ سنٌّ وهو مكتئب      كأخضر الدّوح فيه الدودُ يدويهِ  
وعزّ نفسك لا تحزنك نائبة      ونم منام رخيّ البال هانيهِ  
إن الحياة بنعمها وأبؤسها      بطل وكذب الأمانى كلّ ترفيهِ

\* \* \*





### بنات الشعر

بنات الشعر ما ألْهَكَ عني  
لقد عَزَّتْ علي فكري القوافي  
وكم في العين من دمع سخين  
وكيف تطيب في سمعي الأغاني  
دعيني يا بنات الشعر أبكي  
أمانِ مِتْنِ في قلبي صغاراً  
وزرع طاب لم أقطف جناه  
فكوني يا بنات الشعر أهلي  
وغني من أساكِ وألهميني  
أراك بخاطرِي وأودَّ أني  
إذن أشفقت من سقمي ووجدي  
لقد تركتني الأيام نضواً  
فبكِينِي إذا همدت عظامي  
عشقتك يا بنات الشعر حياً

وماذا نَقَر الأشعار مني ؟  
وكنت بهنّ مطرِد التِغْنِي  
إذا أرسلته رَفَهت عني  
والْحَسَن الأَسَى يملأن أذني  
علي ما نالت الأيام مني  
كما ذوت الكمائِم فوق غصن  
وكم بذرتُ يداي ولست أجنِي  
وأشياعي لَدَى البلوى وركني  
فبينك في الهوى عهد وبيني  
أراك بناظرِي وأن تَرِيَنِي  
وشفَّكَ لَاعجِي وشحوبُ لوني  
أودَّ من الزمان دُنُو حَيَنِي  
ونوحى حول مقبرتي بلحني  
فلا تنسى عهودي بعد بيني



## شعر الدموع

يقولون ما هذا الشحوب الذى نرى بوجهك بل ما هذه النظرات ؟  
فلقت لهم : إني دفنت غضارتي وقد ضربت فى قلبى الظلمات  
تشرّد لحظى ثم غشّته ترحّة كما غشّيت شمس الضحى المزّنات  
لقد كان برّاقاً وقد كان ضاحكاً فراح بريق اللحظ والضحكات  
ومما العين إلا باب قلبى ترونه أفيه بكاء أم به بسمات ؟  
وقد يكذب الثغر العيون إذا جلا ولكنّها لا تكذب اللحظات  
فلا تسألونى كيف حالى وما الذى عرانى وحسبى هذه الصفحات

\* \* \*

لقد جفّ من هذى الحياة ربيعها فلا عجب أن تذبل الوجنات  
وقد مرّ بى دهر نعمت بصفوه لياليه باللذات مؤتلقات  
إذ العيش فضفاض وإذ روضة المنى تبسّم فى أرجائها الزهرات  
وإذ حاضر حلّو وماض محبّب ومستقبل أيامه نضرات

\* \* \*

مضى كل هذا ثم أعقبت بعده	حياة أسي طالت بها الزفرات
أحنُّ إلى الماضي كما يذكر الحمى	طليح نوى ترمى به الفلوات
وأندب أيامي اللواتي تصرمت	بشعري إذا ضمتني الخلوات
وفي الشعر تأساء وفيه رفاهة	وفيه لقلب ياقظ نشوات
أنيمُ به حزني كما تبعث الكرى	إلى عين طفلٍ صارخ نغمات

\* \* \*

وأكذب نفسي، إنني إن صدقتُها	أغارَ عليها الهمّ والخسرات
لقد ألفت نفسي الشقاء وإن يكن	أليماً فمن آلامه الخطرات
وليس يُجيد الشعر إلا معذب	تضرُّمٌ في أحناثه الحرقات
ولو كان كلُّ ناعماً في حياته	لما بهرتكم هذه النفحات
فأهلاً بأحزاني وأهلاً بوحدي	إذا كثرت من نفسي اللهفات
فإنهما أرعى وأبقى مسودةً	إذا فاتني أهل وعزّ لِدَات

\* \* \*



## نهر الحياة

يلومني الناس ولم يشرعوا      في نهر أيامي الذي أجمع  
رتق أسفاه وبى غلة      في الصدر لا تشفى ولا تنقع  
أعلم ما في مائه من قذى      وأستقيه وأنا طيع  
يا نهر أيامي أما نهلة      تروى الصدى أو جانب ممرع  
قد أقهر الشيطان من جنة      فأوحش المصطاف والرّبع  
وهاجر الطير فلا صادح      يشدو على الأغصان أو يسجع  
لو كنت تروى ظمئى ما غدا      شطك لا يزهر ولا يسنع  
فالبفس إن تصف أمانيها      طمى عليها المنظر الممتع  
وإن غدت مظلمة ما رأت      في ظلمة الأيام ما يسطع  
يا نهر أيامي أما آخر      لشقة العيش التي أقطع  
ربت همومى فنبأ مضجعى      وصاحب الآلام لا يهجع  
أبّ طريح فى فراش الضنى      أقض فى رقدته المضجع  
شكا من الداء الذى شقه      فجال فى مقلته المدمع

وقال أخشى أن يحلّ الردى      ولي قطعاً زُغْبٌ ولي مطمع  
أخاف أمضي عنهم تاركاً      عشّهم تُلوى به زعزع  
ولي أخ يا نهر عيشي خلت      منه ديار وخلا مَهْـيَع  
وكان أنسى في ضمير الدجى      وكان لي من عطفه مرتع  
فهل ليل العيش من مشرق      يجلو ظلام اليأس إذ يطلع

\* \* \*

لو كنتُ وحدي لم أرغْ ماءً ربّاً      إن كان يعطى الدهر أو يمنع  
لكن لي أمّاً ولي إخوة      ولي أباً في ظلّه نرتع  
ولا يطيب العيش إلا إذا      سقاهم حوض المني المترع

\* \* \*



### إلى مصور

جَلَوْتَ مِنَ الْكَوْنِ بَدْعَ الصُّورِ      فَهَلَّا جَلَوْتَ بَنَاتِ الْفِكْرِ  
وَدَدْتُ لَوْ أَنَّكَ تُعْطَى خِيَالِي      وَتَعْرِضُ صُورَتَهُ لِلنَّظَرِ  
فَإِنَّكَ نَاقِشُ بُرْدِ الطَّبِيعَةِ      عِنْدَ الْأَصِيلِ وَعِنْدَ السَّحَرِ  
إِذَا صَوَّرْتَ كَفْكَ النَّهْرِ يَجْرِي      سَمِعْتَ خَرِيرَ مِيَاهِ النَّهْرِ  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْكَ الطَّيْرِ      خَيْلٌ أَنَّى أَسْمَعُهُ يَسْتَحِرُ  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْكَ الْغَصَنِ يَهْفُو      يَنْوُو بِحَمْلِ نَضِيجِ الثَّمَرِ  
سَمِعْتُ حَفِيفَ الْغُصُونِ وَتُقْتُ      إِلَى قُطْفِ أَثْمَارِهَا وَالزَّهَرِ  
رَسَمْتُ لِي الْبَحْرَ طَاغِي الْعَبَابِ      تُحَطِّمُ أَمْوَاجَهُ فِي الصَّخَرِ  
وَصَوَّرْتُ لِي الْبَحْرَ فِي هِدَاةٍ      تَجَلَّتْ صَحِيفَتُهُ كَالْغُدُرِ  
كَذَلِكَ حَالَاتُ نَفْسِي تَرْدُدُ      بَيْنَ الصَّفَاءِ وَبَيْنَ الْكُدْرِ  
وَأَهْدَيْتُ لِي صُورَةَ مَثَلْتُ      سَكُونِ الدَّجَى وَطُلُوعِ الْقَمَرِ  
كَأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَقْضِي      لِيَالِي يَكْحَلُ جَفْنِي السَّهَرِ  
أَسَامِرَ بَدْرِ الدَّجَى مَفْرَدًا      إِذَا عَزَّنِي فِي اللَّيَالِي السَّمَرِ

تعالَ فقد سئمت نفسنا      من العيش في غمرات الحضر  
نهيم مع الطير في جوّه      فمجد ما خلق المقتدر  
أردّد صوت الطبيعة شعراً      وتنبّل عنهما أجلّ الأثر  
مناظر هذى الطبيعة رسم      وذهبك أنت إطار الصور





### قيثارة الأمل

يا مهدياً لي صورة الأمل      أهديت لي حَقَباً من الأجل  
كم مأمل بعث القرار إلى      نفس من الأقدار في وجل  
وجلاً من الأيام ظلمتها      فبدت وفيها متعة المقل

\* \* \*

لا شيء في الدنيا يحببني      فيها فأقطعها على مهل  
بعدت على نفسي مطامعها      وشقيت بالأعلى من المثل  
ولقد غنيت عن الحياة بما      في خاطري من مشهد حفل  
وسمعت من أملى ملاحنه      حتى سمعت مناحة الأمل  
قيثارة كانت تطربني      بالذ من رنانة القُـبـل  
فتقطعت أوتارها وحكت      روضاً جفته سواجع الأصل  
خرساء واجمة كما وجمت      نفسي لوقع الحادث الجلل  
أجد البكاء وراء مقدرتي      والدمع راحة قلبي الثكل  
ما زلت والأيام ظالمة      أسقى الأسى علأ على نهل



حتى إذا سَجَعَتْ مُطَوَّقَةٌ أَلْفَيْتُهَا بَوْمًا عَلَى طَلَل

\* \* \*

بالله يا قِيْثَارَةَ الأَمَلِ      إلَّا أَنَّمَتِ يَواقِظُ العَلَلِ  
ونَدِيتِ بِالْأَلْحَانِ تَشْرِبُهَا      نَفْسٌ مَعْطَشَةٌ إِلَى بَلَلِ  
ومَلَأَتْ جَوْ الصَّمْتِ مِنْ نَعَمٍ      فَالصَّمْتُ شَرُّ بَوَاعِثِ المَلَلِ

\* \* \*

لولا المني وبعيد مطلبها      كانت حياة الناس كالوشل  
ركدت بها أيامهم فغدوا      لا شيء يحفزهم إلى عمل  
وكذاك عمر المرء مرحلة      يحدو بها حاد من الأمل  
ينسيه آلامًا تعاوده      في قطع مشتبك من السبل  
ويُريه في عبّسات مقفرها      ضحك الربى بالعارض الخضل  
ويُضِيءُ في أسداف ظلمتها      قَبَسٌ مِنَ الرِّحْمَنِ والرَّسْلِ

\* \* \*



## مطرب الحى

يا زمان الشباب أهدِ السلامَا      للذى ساجَلَ الغناءَ الحماما  
صادح يبعث الشجون إلى القلب      ويدعو الأرواح أن تُستَهاما  
أرسلته الأيام طيراً شجياً      يُكسب الزهر نضرة وابتساما  
شبُّ فى بهجة الزمان وناجى      بسمات الربيع عاماً فعاما  
كلما شاقه الجمال تغنى      فسمعنا غناؤه إلهاما

\* \* \*

يا لحي الشباب والعمرُ فجرٌ      والندى باسمُ بثغر الخزامى  
كم ليالٍ سهرتها أسمع الألحان      من فيك بين صفو الندامى  
نتغنى والليل ساج وعينى      نسيّتُ فى سهادها أن تناما  
وحوائيك صحبة جمعتهم      نشوة تملأ القلوب هياما  
أنصتوا سابحين حتى إذا ما      سكن اللحن حركوا الآلاما  
أرسلوا آهة تنم عن الوجد وتورى بين الضلوع ضراما

\* \* \*

لست أنساه ليلة من ليالى الصيف ضمت فى الأنس صحباً كراماً  
وهو يسقى الأسماع سحراً حلالاً  
يجعل النوم فى العيون حراماً  
فطوينا الدجى إلى أن مضى  
الليل قعوداً من حوله وقياماً  
وبدا الفجر وهو طلق الحيا  
ينتضى صارماً يشق الظلاماً  
فانتبهنا إلى الصباح وما زال  
به الشوق أن يدير المداماً  
سمع الطير فى الغصون  
تحنيه فغنى لها يرد السلاماً

\* \* \*

مطرب الحى عاش للحى صوت  
قد حلا رقة وطاب انسجاماً  
فيه ذكرى الهوى وعهد التصابى  
وزمان ضمّ المنى والغراماً  
يوم كنا نهيم فى جنة الدنيا  
ونقضى شبابنا أحلاماً  
لا نرى العيش غير كأس وزهر  
حسننا منظراً وطاباً شماماً  
فشربنا على سماع الأغانى  
سنسلا تترك الهموم يتامى  
وسمونا على جناح الأمانى  
فاتخذنا بين النجوم مقاماً

\* \* \*



### الأنغام السجينة

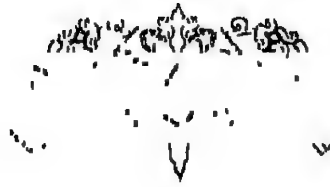
أَيْنَ وَحَى الْخَيَالِ وَالْوَجْدَانِ      يَسْتَقِي مِنْهُ خَاطِرِي وَبَيَانِي  
أَسْكُوتُ وَالْكُونُ جَمَّ الْمَعَانِي      وَسَكُونُ وَالنَّفْسُ فِي ثَوْرَانِ  
هَذِهِ نَضْرَةُ الطَّبِيعَةِ تَفْتَرُّ      عَنِ الْحَسَنِ فِي مُحْيَا الزَّمَانِ  
وَحَرَامُ فِي لَيْلَةِ الْبَادِرِ أَلَا      تَسْمَعُ الْأُذُنُ سَجْعَةَ الْكِرْوَانِ

\* \* \*

لَسْتُ أَدْرِي أَأَسْتَجِمُ لَخُطْبِ الدَّهْرِ أَمْ أَنْطَوِي عَلَى أَحْزَانِي  
يَا بَنَاتَ الشَّعْرِ انْفَحِينِي وَغَنِّينِي وَهَاتِ مِنْ شَيِّقَاتِ الْمَعَانِي  
لَا أُرِيدُ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا      وَلَمْ تَمْتَلِيْ بِبَثِّ جَنَانِي  
إِنْ صَعِبًا عَلَى الْمَزَاهِرِ تَبَلَى      لَا تَنَاقِيْ عَلَى أَكْفِ الْقِيَانِ  
وَشَدِيدًا عَلَى النُّفُوسِ مُدَارَاةً      أَسَاهَا بِالصَّبْرِ وَالْكَتْمَانِ  
فَاجْعَلِيْ أُنْتِيْ رُويًا فَبَعْضُ النُّوْ      حِ أَشْجَى مِنْ مَطْرَبَاتِ الْأَغَانِي  
وَالْحُدَاءُ الرَّخِيمِ فِي الْمَهْمَةِ الْقَفْ      مَرَّ عِزَاءً لِلْعَيْسِ فِي الْوَحْدَانِ

\* \* \*

كنت رطب اللسان ينطف منه ريق الشّعسر بين آن وآن  
فإذا ذلك النمير وقد جفّ وغاضت صُبابة الغدران  
وإذا بي حرمت نفسي سلواها وحرمتها على إخواني





## نبع الشعر

إني لأخشى أن تموت عواطفى  
وتقرّ نفسى بعد ثورتها فلا  
وترى مجال الكون عيني خالياً  
إني ليحزننى بقائى صامتاً  
فى الشعر تأسائى وفيه رفاهتى  
فإذا سكت فقد حرمت شكائتى  
ويجفّ هذا النبع من أشعارى  
يهتاجها شىء سوى التذكار  
من بهجة الآصال والأسحار  
ولدى هذا الكنز من أفكارى  
وإليه أشكو قسوة الأقدار  
ولربّ شكوى نفّست أكدارى

\* \* \*

هل زال من دنيائى حسن هزنى  
حبّ تضرمّ فى حنايا أضلعي  
وبكيتّه حتى مللت بكاءه  
فإذا الحياة خلت من الحسن الذى  
وإذا بقلبي فى مناحى أضلعي  
مستوحشاً فى مهمّة متناول  
لمن الغناء أقوله فأصوغه  
أم قرّ فى قلبي لهيب النار  
فأصابه يأس بطول قرار  
فسكت منطوياً وحزنى وار  
قد كان فيها متعة الأبصار  
مثل الغريب يهيم فى الأسفار  
بعدت مطارحه على الأنظار  
من أدمعى ودمى ومن أسرارى

ومن الذى يوحى إلى جماله  
ما أطلق الطير الشجى غناؤه  
أو نضر الزرع البهيج بساطه  
أو أرقص البحر الخضم عبابه  
بدع الخيال ورنة الأوتار  
مثل ابتسام الزهر والنوار  
كالشمس والماء النмир الجارى  
كالبدر يشرق باهر الأنوار

\* \* \*

الحب نبع الشعر منه تفجرت  
الحب لحن النفس وقعه على  
الحب يفسح فى الحياة مراحها  
ولرب ساعة خلوة هفافة  
ولرب وجه أبدعت قسماته  
ولرب ثغر باسم أحيا المنى  
عين المعانى والخيال السارى  
وتر القلوب بنان موسيقار  
ويحفها ببدايع الآثار  
طالت عن الأجيال والأعمار  
أبهى من الجنات والأنهار  
وأطارها فى النفس كل مطار

\* \* \*



### إلى أم كلثوم

كـرمت دَوْحَةً رَعَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ	وجادت بظلمها الفينان
فهي قُمْرِيَّةٌ تَغْتَتِ عَلَى الْفَرْعِ	ولما تَهَمُّ بِالطَّيْـرَانِ
ثُمَّ أَثَّتْ وَلَمْ تَكْدُ تَعْرِفِ الدَّمْعَ	متى فَيَضُّهُ مِنَ الْأَجْفَانِ
وَاسْتَوَى رِيشُهَا فَخَفَّتْ عَنِ الْأَيْكِ	وحامت على الرُّبَى وَالْمَغَانِي
تَبْعُثُ الشَّجْوَى فِي النُّفُوسِ وَتَلْقَى	سحرها في القلوب والآذان

\* \* \*

رَنَّةُ الْعُرْدِ شَدَّوْهَا وَصَدَّاهَا	حَنَّةُ الْبَايِ أَوْ أَنْيْنَ الْكِمَانِ
خُلِقَتْ آهَةٌ فَكَانَتْ عِزًّا	من هموم الحياة والأحزان
وَجَرَتْ دَمْعَةٌ فَكَانَتْ شِفَاءً	لِلْمُسْعَتَى وَرَحْمَةً لِلْعَانِي
وَسَرَتْ أَنْتَ فَكَانَتْ غِنَاءً	يَطْلُقُ الرُّوحُ فِي سَمَاءِ الْأَمَانِي
وَبَرَاهَا الْخَلَاقُ مِنْ خَفَةِ الظِّلِّ	ومن رَقَّةِ النَّسِيمِ الْوَانِي
وَتَرَأْ مَطْرَبَ الْحُسَيْنِ أَغْنَا	ولَهَاءَ كَالْخَالِصِ الرَّنَانِ



ترسل الشعر منطقاً عربياً    بين الآي واضح التبيين  
تتناغي الألفاظ فيه من النطق سليماً وتستبين المعاني  
فإذا صورة تجلّت إلى العين وغابت في مُستقرّ الجنان





### حفيدتى رانيه

أنا أحب (رانيه)	قرّة عيني الغاليه
إذا رأيت وجهها	نسيت كل ما بيّه
أشفاق أن أضممها	وهي على حانيّه
وأستطيب قبلة	من الشفاه القانيه
وأستطيل نظرة	من العيون الساجيه
لله ما أجملها	حين تكون راضيّه
ومما أرقّ خطوها	رائحة غاديه
تقول (جدو) وأنا	أقول يا حياتيه
أفديك يا صغيرتي	بالروح وهي غاليه
وأسأل الرحمن أن	تحیی حياة هانيه
أمك قد غمرتها	بالعطف في شبابه
حتى إذا ما كبرت	على الخصال الساميه

زوَّجَتْهَا بِفَاضِلٍ      لَهُ صِفَاتٌ عَالِيَةٍ  
 أَحَاطَهَا بِحُبِّهِ      وَعَاشِىرَتَهُ رَاعِيَةٍ  
 وَأُنْجَبَا لِي رَانِيَةٍ      عَاشَا وَعَاشَتْ رَانِيَةٍ





## حنين

طال شوقي إلى ربوع الديار      واستيافى ذاك النسيم السارى  
واكتحالى بمنظر النيل يجرى      بين ظل النخيل والأشجار  
وسماعى الكروان ينضح روحى      بأغانيه من خفى المطار  
يتفنى وقد سجا الليل والبدر نثا ضوءه      كذوب النصار  
واستقرت له الطبيعة حتى      لتراءت كصورة فى إطار

\* \* \*

أين تلك السماء باهرة اللألاء      تعشى شواخص الأبصار  
قد صفا وجهها كأن كتاب الغيب      يبدو منها إلى الأنظار  
أو كأن العيون تخترق الحجب      وتعنو لطلعة القهار  
تلك مصر فكيف ينسالك يا مصر      رفؤاد معلق الأوطار  
أيما كنت أنت كعبة أما      لى ووقف عليك طول ادكارى  
وشبابى ضحية لك يا مصر      وعزت ضحية الأعمار  
إننى فى رباك فتحت عيني      فأبصرت أول الأنوار

وسقاني التّمير من نيلك العذب      فرّوي تعطشي وأواري  
وغداني ثراك فاشتد غرسي      وصفا موردی وطاب قراری

\* \* \*

فيك أهلي وفيك مثنوى أبى البرِّ ومغدى الخُلصان من سماري  
ونواحيك ردّدت ما أفاض الحزن في خلوتي من الأسرار  
ومناحيك مسرح الفكر تجلّو      خيالي مآلف التذكار  
سمعت ضحكتي صبيّاً وأصغت      لنواحي يجيش في أشعاري

\* \* \*

غاب عن ناظري منضّـرُ واديك وأبقى نوافح الأزهار  
وانطوت عني السماءُ وفي      سمعي منها ملاحن الأطيّار  
أنت وكرى الذي أحنُّ إليه      بعد طول الطواف والأسفار  
في سوى أرضك الكريمة لا يحلورواحي ولا يطيب ابتكاري  
وإذا طال في البلاد اغترابي      في سبيل العلا فانت قصاري

\* \* \*



### الذكرى

يا صورة الغابر الدفين      أيقظت ما نام من شجوني  
أوشكت أنسى الذى تولى      فجئتني اليوم تذكيرنى  
أريتنييه وقد تبدى      لناظرى واضح الجبين  
أكاد أصغى إلى صده      يرن فى قلبى الحزين

\* \* \*

مالي إذا غاب عن عيوني      بكت على بعده عيوني  
وإن أردت البعد عنه      أصبحت أدنى إلى الجنون  
أقول من يا ترى روى      يشرب حسن الحبيب دونى  
وأى أذن إليه تصغى      تلتقط من درة الثمين  
تغلغل الحب فى فؤادى      تغلغل الماء فى الغصون  
وأرسل الحسن فى نسيبى      من نوره الواضح المبين  
فجاء أحلى من الأمانى      بسمن لليسائس الغبين  
وجاء أشجى من الأغاني      ندين بالوجد والحنين

\* \* \*

يا ريشة الوهم صوري لي      في صفحة خاطر الحزين  
ما جفّ من يانع جنّي      وغاض من سلسل مَعِين  
ويا طيور الخيال خفي      في دولة الليل والسكون  
ورفرفي في فضاء صدى      ورجعي من صدى أنيني





### القصير المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور      وذوتُ فيك يانعات الزهور  
إيه يا قصرُ والحياةُ سطورُ      أنتَ باقٍ من بعض تلك السطور  
مات فيك الهوى وماتت أمانُ      كُنَّ أحلى من ابتسام الشغور  
كنتُ أصغى إلى شجى الأغاني      تحت أفياء روضك الممطور  
فإذا بى لا أسمع اليوم صوتاً      غير رجّع الصدى ومرّ الدبور  
ولهذا فى النفس آلمٌ وقمًا      من نواح الحزين بين القبور  
جفّ فى ساحك الغدير وطالت      فوق شطّيه مُسدّلات الشعور  
حانيات عليه كالغيد تحنو      باكيات على سرير صغير  
كنتُ يا قصر مسرح الأنس والحبِّ      ومغدى الصبا ومجلى النور  
فخبا ذلك الضياء وسُدَّتْ      شُرُفات نضون وشى السّطور  
وسرّتُ فيك وحشة مثلما      خيم حزنى على فؤادى الكسير  
نحن سيّان فى التعاسة يا قص      مر كلانا أشقاه ظلم الدهور  
غاب عني وعنك وجه حبيب      صنّته فى فؤادى المهجور





### الهزار السجين

روحى جنيتُ عليها	لكن بغير اختيارى
وكيف أرمى بنفسى	فى جُـسـة من نار
أَـمـوـاجـها من لهيب	حَبَابُها من شرار
لو كنت أعلم أنى	أشقى بهذا الإِسار
وأنى سوف أبكى	ليلى وأبكى نهارى
إِذْ نَـلَـأَـطَـلَـقَـتُ قَـلَـبى	فطار كلَّ مطار
وهام فى كلِّ روض	حالٍ من الأزهار
وعبّ فى كلِّ جـار	عذب من الأنهار
قلبى هزار سـجـين	أَـيـنـهُ أشـعـعارى
يبكى فيشجو نفوساً	أوارها كـأوارى
وقد يواسى حزين	أخاه فى الأكدار
كما يواسى غريب	أخاه فى الأسفار

\* \* \*



## الوتر البالى

لن تَرُدَّ الأيامُ ما سَلَبَتْنِي      من نعيمٍ وددت فيه الخلودا  
ربما أذبل الشقاءُ قلوباً      قبل أن تُذبلَ السنون الخدودا  
وأنا فى الحياة نَضُّوْ تهَاوَى      نجمه بعد أن تعالى سعودا  
ضلّ فى بحر عيشه وتناءى      لا يرى فى الدجى المنار البعيدا

\* \* \*

كم أَقْضَى النهار تضحك سِنَى      راضياً بالحياة طُلُقاً جليدا  
فإذا ضَمَّنِي الفراش تَقَلَّبْتُ      عليه لا أَسْتَطِيع هجودا  
وترُّ مطرب الأغاريد يَبْلَى      وهزار يرثى الربيع نشيدا  
كم دموع أَرَقَّتْهَا فى رُبَى العي      ش فأنبَتْنِ فى ثراها ورودا  
لا تلين القلوب إلا إذا أَرَمَ ضَهْرُهَا لافحٌ يذيب الحديددا  
والذى يقطع الحياة قريراً      يحسب التاعس الشقى سعيددا

\* \* \*



## فى سكون الليل

نفس الريح فى حفيف الغصون      همساتٌ من سرِّى المكنون  
وظلام الدجى أقلّ سواداً      من حنايا فؤادى المحزون  
ونجوم السماء خيرى كعيني      تذرعُ الأرض فى طلاب خدين  
طال يا ليل سهدها وقيامي      فتسلَّب عن ثوبك المدجون  
ودع الفجر يملأ الكون نوراً      وابتساماً بالمقدم الميمون  
ودع الطير ترسل النغم الحلو      وتُورى من كامنات الشجون  
إنما يَجْمَلُ الصبح ويحلو      بأنين من شدوها وحنين  
أين سجع الهزار من صرخة البوم صراخاً يثير قلب السكون  
نعبت فى الظلام تنذر عيشى      بنصيب المضيق المغبون  
أنت يا بوم إن بكيت على الناس فبكى على فؤادى الحزين  
رجعى كل محزن من أغانيك فإنى أهوى الذى يبكىنى  
إنما الدمع راحة فأفيضيه      أروح عنى بسكب شئونى  
إن صعباً على فؤادى احتباسُ الدمع فى مقلتي احتباس سجين  
فدعيني أنزف دموعى فقد أحرم سُقياً من بادرات الجفون



### النبوغ المقبور

زهرةٌ أهدت إلى الريح شذاها      حين هبَّت سَحَرًا فوق رباها  
أيّعتْ إذ جادها صَوْبُ الحَيَا      وذوتْ من بعد أن جفَّ نداها  
وذرتْ أوراقها هاجرةً      فغَدَتْ مسلوبة كل حلاها  
صَوَّحتْ لم يملأ النفسَ لها      عَبَقٌ أو يسحر الطرف سناها

\* \* \*

هذه حال الذي عزَّ على      نفسه الحرَّة تحقيق مناها  
لم يصادف رحمة من أنفس      كلِّما زادت غنى زاد ظماها  
شُعلةٌ في قلبه لو هاجها      هائج يسطعُ في الدنيا ضياها  
وحياةٌ ملؤها المحلُّ ولو      كرمَ الناس قطفنا من جناها

\* \* \*



### مناجاة طائر .

يا طائراً يبكى على فنن      هيمان من غصنٍ إلى غصن  
تبكى على إلفٍ تحنُّ له      وأنوح من حزني على سَكْنِي  
لك أنَّةٌ في الليل خافتة      تسرى إلى قلبي بلا أذن  
تندى على كبدٍ مُعطِشةٍ      كالزهر يشرب ريقَ المزن

\* \* \*

هَبْنِي جناحك كي أطيّر به      وأحطّ فوق شواهِقِ القُنن  
وأطل فوق الكون مبتهجاً      بجماله المتناثر الحسن  
النهرُ رُقراق - جوانبه      مَيَّاسَةٌ بغصونها اللدن  
والزهر مفتّر - مباسمه      مُبْتَلَّةٌ بالعارض الهتين  
والبدر وضّاح - غلالله      تناسب في سهل وفي حزن

\* \* \*



## حياة الخيال

آنسينى بالله يا أحلامى فى ظلام القلوب والأيام  
إنما راحة الضمائر فى الوهم وفى عيشة الخيال السّامى  
فانس برّح الحياة من خيبة الحب ومن صحبة الرفاق اللثام  
وعش اليوم فى اعتزال عن الناس وفى مَحْفَل من الأوهام  
طال يا قلب ما سكنت إلى الناس وغرّتك وَمَضَّة الإبتسام  
وقضيت الحياة تؤنس بالعطف قلوباً فى وحشة الإظلام  
فإذا أنت كالضحية يا قلب على مذبح الضنى والسقام

\* \* \*

أخلد اليوم للسّكينة يا قلب فأنعم بهاديار مقام  
لك من رنة الخرير أغاني ناديات بأعذب الأنغام  
ومن البدر فى سكون الليالى سامرٌ بالضياء والإلهام  
ومن الوهم والخيال ابتداء من تصاوير فكرى الرسّام  
فاهجر الناس إنما لذة العيش حياة السكون والأحلام



### موقف

ناج بدر السماء بالأسرار واشكك ما تحس من أقدار  
غنه حزنك الدفين وسامر فريدا في غيبة السمار  
وتطلع إلى سناه وقد كلل بالدرد هامة الأشجار  
ونشا ضوءه على صفحة النيل فأضحت من فضة في نثار  
وسرت نسمة تأرج منها عسب من يوانع الأزهار  
وسرت وحشة السكون فلا تسمع إلا هواتف الأطيوار  
اصطفاق المجذاف مثل جناح الطير آوى ليلا إلى الأوكار

\* \* \*

هذه ساعة تلد بها الشكوى وتحلو مرارة التذكار  
فأفرض روحك الحزين وأنصت لنداء الماضي من الأدهار  
وابك ما فات من زمان قضيناه على غفلة من الأقدار

\* \* \*



## الطالب

مُشرقٌ كالضّحي مع الصبح غادِ    في إهاب من الشباب النّادى  
يطلب العلم من معاهده الغرّ ويروى من نجمة الورد  
طلعت شمسُه على الدار فازدا    من ضحاها باليمن والإسعاد  
وعلى ثغره ابتسامه بشر    بعثتها هَشاشة في الفؤاد

\* \* \*

هو في البيت حَبَّةُ القلب والعين مناطُ الآمال قصدُ المراد  
فرح الأهل يوم أشرق فيهم    كوكباً لاح في سماء الوادى  
ومشى الطفل في الربوع صبيّاً    يقبس المجد من سنا الأجداد  
ثم أضحي فتى يتوق إلى الفهم ويمضى إلى سبيل الرشاد  
لا تراه إلّا يجيل سؤالا    دقّ في كنهه طريق السّداد  
أو تراه إلّا يقول جواباً    يترك الفكر واضح الاعتقاد  
نعمة أُسبغت عليه من الله    وفضل من السميع الهادى



أيها الطالب الطمّوح إلى المجد تقدّم دنيّاك دارُ الجهاد  
قف أمام الكتاب واقراء كلام الله يَهْدِي إلى صلاح العباد  
واسْتَمِلْ الحديث ينطق بالحق ويدعو إلى كريم الوداد  
وتمعن فيما أفاض أولو الألباب من حكمة ومن إرشاد  
وانظر السابقين في حلّة المجد وطوّف بكعبة القصّاد  
قد عقّدنا عليك كل الأمانى منذ نادى البشير بالميلاد

\* \* \*



## عودة الطيار

فى سكون المساء والبحر ساج      والسحاب النثير فى الجو سار  
كنت أرنو إلى الغروب وأروى      ناظرى من صُبابة الأنوار

فإذا بى أرى دخاناً ولا غيمٌ وريحاً وليس من إعصار  
فتبيئتُ أَسْتَشِفُّ جبين الأفق من بين هذه الأستار  
فإذا هى جماعة من بنات الريح تطوى الفضاء عبْر البحار  
يتلاحقن ماضيات ويَهْوِين      هوى النسور للأوكار

\* \* \*

يا حُداة الرياح ماذا لقيتم      من ركوب الأهوال والأخطار  
كم جزعتم من الرياح السوافى      وسهرتم مع النجوم الدارارى  
وصبرتم على الخواف ترجون رضاء المهيمن الجبار  
رفع الناس عنده درجات      فى مقام الإجلال والإكبار  
وقضى أمره فأرسل سرباً      منكم فى مسابح الأطيّار

أيها الطائر المخلّق في الجوّ سلام عليك فوق المطار  
سهرت أعين ورقت قلوب    تسأل الله رحمة الأقدار  
تتمنى لك السلامة في مسراك ليلاً وغادياً بالنهار  
تسأل الريح هل ألّمت خفافاً    بجناحيك أم أطافت ضوار  
تسأل البرق هل أضاء لك الأفق وأجماك من مهاوى العشار  
تسأل الفجر أين طالعك اليوم وأين السبيل في الإبكار  
تسأل الليل هل أصاخ لنجواك حيناً إلى ربوع الديار

\* \* \*

خفّ سرب الشباب يستقبل الغادى ويهْدِي إليه إكليل غار  
وسرى في ركابه يتهادى    في جلال العلا وعزّ الفخار  
وجرى النيل بين شطّيه يختال خلال النخيل والأشجار  
وأبو الهول في الفلا كاد يُقْعَى    ثم يرنو إليه بالأنظار  
مشهد يبعث السموّ إلى النفس ويدعو إلى الأمانى الكبار  
فانهضوا أمة تتوق إلى المجد    وتبغى منازل الأحرار

\* \* \*



## مع الراديو

كم ليال قضيتها وأنا سهران وحدي والناس حولي نيام  
أسأل الريح عن سمير يناجيني وقد طار عن جفوني المنام  
من غناء يندى على الروح منهم ما تبث الألمان والأنغام  
أو حديث يسر نفسي وقد ران عليها من الحياة قتام  
فأسري عني وأرسل روحي حيث يسرى الوجدان والإلهام  
وأرى لي على الهاماد أحبباء وبينى وبينهم أيام  
لا تراهم عيني ولكن روحي معهم فى سبوحهم حيث هاموا

\* \* \*



## نجوى

طفً على الشرق يا شعاع خيالى      ثم أرسل تحية الإجلال  
وتقدم إلى بنيه بما أرجوه      من عزة ومن إقبال  
أقبل العصر آنسًا بالأمانى      باسم الفجر ضاحك الآصال  
فتزود من بشره وسناه      واسق منه أبناء عمى وخالى  
بعدوا شقةً وعزوا لقاءً      وهم ملء خاطرى أو بالى  
قل لهم ساكنٌ على النيل يهدى      شوقه عن يمينه والشمال  
لأحباء شاق نفسى أمانيهم ورقّت أحلامهم فى خيالى  
جمعتنى بهم على البعد آفاق من العمر ماثلات خيالى  
من قديم أضفى على الكون آيات من العلم والهدى والجمال  
أو حديثٍ دُقنا رضاه «سويًا» وسهرنا على ضناه ليالى

\* \* \*



### دمشق

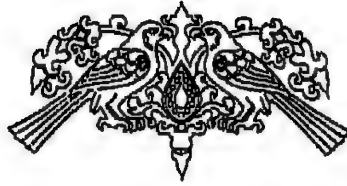
يا روضةً في ربوع الشام يانعةً      ترنم الطيرُ فيها وهو نشوان  
وللغدير على ترجيعه نغمٌ      من الحرير له ضرب وأوزان  
تمايل الغصن فيها وانثنى طرباً      لما شجته ترانيم وألحان  
هذى ثمارك طابت في مغارسها      وذاك غصنك يندى وهو فينان  
أبت على كل جان أن يمدَّ يداً      إلى جناها وتحت الظل يقظان  
يحمي حماها ويفديها بمهجته      ويقطع الليل فيها وهو سهران

\* \* \*

يا روضةً (بردى) في وشی بُردته      يختال بين رباها وهو جلدان  
على حواشيك أمجاد مُخلّدة      لها من الذكر تاريخ وديوان  
غنى الزمان بها تيهًا وردّها      من جانب النيل أحباب وخلان  
رأوا من الشام يحيا الشام رابطة      لها على العهد أنصار وأعوان  
طاروا إلينا خفافاً يوم محنتنا      وأرخصوا الروح لا ذلّوا ولا هانوا  
وألفت بيننا حرية كتبت      صحيفة بدم الأحرار تزدان

\* \* \*

يا أخوة الشام تاهت مصرُ مفخرةً      وعزٌّ فيها بكم أهل وجيران  
إنا على العهد لا يثنى عزيمتنا      عن نصرة الحق أحداث وأزمان  
مرّت علينا الليالي وهي عابسة      وأشرق الصبح منها وهو ضحيان  
ونحن عندكم في خير منزلة      وأنتم عندنا للعين إنسان





### إلى الشاعر الحائر

ألا أيها الشاعر الحائر	متى تَطْعَمُ النوم يا ساهر
وبين سُراكَ وبين النجوم	يهيم وينطلق الخاطر
ويسبح في جوة قابسًا	من الوحي ما أرسل القادر
صحائف مجلوة للجسمال	يصسورها الصنّع الماهر
ويرسمها بجناح الخيال	يرفّ كما صفق الطائر
وينقشها من وشاح الربى	إذا مازها روضها الناضر
ويُضْفى على وشيها مانثا	على الأفق الشفق الساحر
ويمزجها بدموع الندى	إذا ابتسمت والضحي سافر





### فى تكريم أم كلثوم وعبدالوهاب

لست أدرى ماذا أقول وقد قلت وغنى بشعرى البلبان  
هام قلبى وجداً فأرسلتُ روحى سارياً فى مسابح الوجدان  
ونظمتُ الدموع عقداً من الدرّ على جريد فاتنات المعانى  
ثم رجعت خفق قلبى نشيداً يتهاذى مع النسيم الوانى  
فأذاعا الذى كتمت من الوجد وباحاً بما يكنّ جنانى  
ثم كانا إلى القلوب رسولى وكانا عن كل شك لسانى

\* \* \*

سألونى فقلت يا أهل ودّى فارساً حلبة ونداً رهان  
بلغا الشأو فى السباق مجليّين فيه من أول الميدان  
مضياً فيه لا يُشقّ غبار لهما أو تراهما عينان  
واستقرا فى آخر الشوط سباقين دون الرفاق لا يدركان

\* \* \*

يا سميرى والليالى وضاء وشباب الفؤاد فى ريعان

يا نجيَّ والغناء سُـلَافَ دَارَ سلسالُها على الندمان  
أنتما بسمۃ الربيع إذا افترَّ عن الحسن في بهيَّ المجاني  
أنتما طلعة الصباح إذا شفَّ عنالْبشُرٍ في محيا المغاني  
أنتما في مطالع السعد لجمان أضاءاً في أفق هذا الزمان  
بعثنا سلوةً إلى كل قلب حنَّ شوقاً إلى الرضا والحنان  
وأعانا على السهاد شجياً يسهر الليل وحده ويعاني  
وأفاضنا على المسامع سحراً في بديع من شيق الألحان

\* \* \*



### مهرجان الشعر فى دمشق

طال شوقى إلى ربى قاسيون وهفا بى إليه فرطاً حنينى  
غبت عنكم حولاً وما غاب عنى ماشجا خاطرى وشاق عيرنى  
من حديث أندى من الزهر فى الفجر إذا رفّ تحت ظل الغصون  
وصفاء يشفّ عن كرم النفس وينبى عن الإخاء المتين  
ووفاء تمضى الليالى وتبقى صورة منه فى إطار السنين

\* \* \*

ما أحْيَاكَ يا دمشق وأبهى كل ما فىك من ضروب الفتون  
جنة تبهر العيون وواد ضاحك الظلّ هادر بالعيون  
زينت جيدها عقود من الغدرا ن سالت بالؤلؤ المكنون  
بعضها فوق بعضها درجات تتناغى كسُلم القانون  
كلها عذبة الخرير على حسن اختلاف فى غنة ورنين

\* \* \*

إن لى فى رباك خلاً وفيّا نزل القلب فى قرار مكين

هو فى (النير بين) يسمر تحت الكرم فى ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كلّهُ فى حديث بين جدّ فى قوله ومجنون  
لا تراه إلا بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جبين  
ذاك (فخرى) ومن كفخرى إذا جال وجلّى فى حلبة التلحين  
وغدا الدفّ فى يديه كما ينبض قلب المدّله المفتون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قريراً فى سرّبه المأمون  
ثم طوراً مرجّع الخفق يرفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغواني من حولنا سابحات فى مراح الصبا ومغدى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحون  
يتهادين فى الغلائل أطيافاً تراءت كسابحات الظنون  
وعلى السفح جدول ريق الوجنة يجرى بالسلسبيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمغم لنا يتناغى كوشوشات الغصون  
إنما نحن رفقة من كرام الطير خفّت على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لخدين تحية من خدين  
فى تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بنى العم نحن فى لبّة اليم وهذى الأنواء حول السفين  
فتعالوا نضمّ جهداً إلى جهد ونبذل فى الروع عون المعين  
ونصل شاطئ الأمان وقد فاض سناه بالطالع الميمون

\* \* \*



### مهرجان الشعر فى الإسكندرية

ذكرت شبابى وما قد لقي	على شاطئ الأبيض الأزرق
زمانَ خطرت على رمله	أجرَ ذيول الصببا المونق
مع الليل من مغرب ساحر	إلى الفجر فى مطلع مشرق
أهيم مع الموج فى كـرّه	متى يتفارق أو يلتقى
وأسرى مع النجم عبر السماء	تهادى على صفحة الزئبق
خليّسا من الهم طلق العنان	مراحى على الورد والزئبق
وماذا على وظلّ الشباب	ندى يرفّ على زورقى

\* \* \*

هنا كان لى أمل سانح	تراوح فى قلبى الشبيق
ذرعت نواحيك يا بحر عند	فسيح على الرمل أو ضيق
وهمت حواليك فى ظلة	تطلّ على الماء أو جوسق
ولكننى كلما شاق عينى	جمالك تحت الحمى المغلق
منيفاً على التل غضّ الجنى	يدور على قصره الأبلق

<p>أضم من الزهر ما أنتقى وأشرب من مائه الريق تمرّ على ذلك البيرق على صيحة الشائر المحق ونحن مع الحق في مآزق وجار الغنى على المملق وراجت أكاذيب لم تصدق ونحن على الدرب لم نلحق</p>	<p>تمنيت أخطر بين رباه وأجلس تحت ظلال الغدير وأملأ صدرى من نسمة ودار الزمان بنا فانتبهنا إلام السكوت عظام الرضا تفشى الضلال وساء المآل وبيعت ضمائر لا تشتري وسار بنا ركب هذا الزمان</p>
---	---

\* \* \*

<p>يسير على وضح المنطق مبادئنا بالدم المهرق على مورد الأمل الأصدق وساروا إلى الماجن الأخرق فإنك للحكم لم تخلق</p>	<p>وأصفي الرفاق إلى قوله وقالوا لك العهد أن نفتدى ولجمع شمل العطاش الحيارى وقاموا مع الفجر شاكي السلاح وقالوا دع الحكم للصائنيه</p>
---	---

\* \* \*

<p>ورّد النصيب إلى الأخلق يزفّ بها الغار للأسبق وغصّ بزواره الدفق أضم من الزهر ما أنتقى وأشرب من مائه الريق بتحقيق ما جاء فى الموثق</p>	<p>وأشرق صبح الرضا والأمان ومدّت ميادين للسابقين وفتّح للشعب باب الحمى وجئتك يا قصر فى الوافدين وأجلس تحت ظلال الغدير وأدعو لباعث أمجادنا</p>
---	---



### أمين نخلة

يا رفيق الصبا وخذن التصابي أنت علمتني هوى الأحباب  
مرّ من عهدنا ثلاثون حولاً وهوانا لم يعد فجر الشباب  
كلما كرت الليالي عليه جدّدت منه أوثق الأسباب  
تعب الشوق بيننا واستجار الوجد من طول جيئة وذهاب  
كلما حلّ وافدٌ من ربي لبنان حملته من الشوق ما بي  
لحبيب أنزلته من فؤادي منزل الحفظ بين أوفى صحابي  
كلما دار ذكره في حديث شاق عيني مرآه بعد الغياب  
أو ذكرت الهني من عيشنا الغض على شطّ جدول منساب  
كاد قلبي يطير شوقاً إليه وخيالي يسير سير السحاب  
لديار رأيت من أهلها الودّ حَفِيّاً بالأهل والأصحاب  
أرضها تنبت الفنون وترعى العلم في ظلّ حكمة وصواب  
وتُشيع السلام في كل روح وتؤدى أمانة الغياب

\* \* \*

إن في الأرض شاعراً عبقرياً وإماماً من ألع الكتاب  
رددت شعره جوانب لبنان وغنت به ظلال الروابي  
وجرى شعره على الماء ترنيماً وهمساً بين الغصون الرطاب  
وتناجت به صوادحه الغر هياماً حول الربى والهضاب  
وتغنى به أخو الحب فى لجواه بين الرضا وبين العتاب

\* \* \*

يا لجبى نزلت أهلاً وسهلاً بين حان على الوداد وصابى  
كلنا نحفظ الهوى لأمين ونساقيه ريق الأكواب  
لك لجوى أحلى من الشهد يفتّر ابتساماً على شفاه كعاب  
وسنا طلعة وخفة ظل وهدى فطنة ولطف خطاب  
وصيان لكل قول شريف من نطاف الفنون والآداب  
أنت فى روضة الجمال فراش يتنزى فى هدأت واضطراب  
لا نراه إلا تراوح ظل وسرى نسمة ولمح شهاب  
يخلب السامع المصيح إليه بجنى من حديشه المستطاب  
ويغاديه بالشهى من القول فينسى كل المنى والرغاب  
ويمر النهار والليل فى أنس ولجواه متعة الأحباب

\* \* \*





### أبو سنبل

أَيُّهَا الْمَعْبَدُ الْمَطْلُ عَلَى النَّيْلِ مَنِيْفَا عَلَى الضُّفَافِ جَلِيْلَا  
طَالَمَا رَأَوْحَتِكَ أَمْوَاجُهُ السُّمُرُ وَمَدَّتْ شَفَاهَهَا تَقْبِيْلَا  
وَجَرَى تَحْتَ جَانِحِيكَ يُحْيِيكَ وَيَرْنُو إِلَيْكَ جِيْلَا فَجِيْلَا

\* \* \*

تَطْلُعُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْرُبُ مَا بَيْنَ رَوَابِيكَ بُكْرَةً وَأَصِيْلَا  
فَإِذَا انْجَابَ عَنْ مَنَاكِبِكَ اللَّيْلُ وَوَلَّى الظُّلَامُ عَنْكَ فُلُولا  
وَبَدَأَ الْفَجْرُ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ مِنَ الضُّيَاءِ ذُيُولَا  
لَعِبَ النُّورُ فِي عُيُونِ قِمَائِيكَ حَتَّى أَرْسَلَنَ طَرْفَا كَلِيْلَا  
وَنَشَا لَوْنُهُ الْبَهَى عَلَيْهَا      ذَهَبًا سَائِلَا وَتَبْرًا مَهِيْلَا  
وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ وَمَالَتْ      شَمْسُهُ لِلْمَغِيْبِ تَنْوِي رَحِيْلَا  
عَكَسَتْ صِبْغَهَا عَلَى السَّحْبِ      فَارْتَدَّتْ إِلَى النَّيْلِ قِرْمِزًا مَطْلُولَا  
وَكَسَاهَا مِنْ نَسْجِهِ أَرْجَوَانًا      وَجَلَا فَوْقَ رَأْسِهَا إِكْلِيْلَا  
فَبَدَتْ فِي جَلَالِهَا تَتَسَامَى      أَثْرًا خَالِدًا وَمَجْدًا أَثِيْلَا

إِيه رَمْسِيسَ يَا مَخْلَدَ ذِكْرَاكَ عَلَى الصَّخْرِ فِي الْعَصُورِ الْأُولَى  
 أَنْ تَبْرَحَ الْمَكَانَ الَّذِي عَشْتِ عَلَى سَفْحِهِ زَمَانًا طَوِيلًا  
 قَدْ خَشِينَا عَلَيْكَ غَائِلَةَ النَّهْرِ وَخَفْنَا عَلَيْكَ مَنْ أَنْ تَحُولَا  
 وَالْبَرَائَا تَخَفَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَمْلَأُكَ رَوْعَةً وَذُهُولًا

\* \* \*

لَا تُرْعَ قَدْ حَمَاكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ مَنْ حَمَى أُمَّةً وَصَانَ قَبِيلًا  
 سَوْفَ نُعَلِّيكَ قَامَةً وَمَقَامًا ثُمَّ نُؤَلِّيكَ مَرْقَبًا مَعَزُولًا  
 تَشْهَدُ النَّيْلَ مِنْهُ يَنْدَاحُ فِي الْوَادِي وَيَطْوِي رَوَابِيًا وَسُهُولًا  
 ثُمَّ يَطْفِئُ عَلَى الْجَوَانِبِ حَتَّى تَهْجُرَ النَّوْبَ رِبْعَهَا الْمَأْهُولَا  
 وَتُلْقَى عَلَى الْهَضَابِ دِيَارًا أَمِنْتَ مَنْزِلًا وَطَابَتْ مَقِيلًا  
 إِيه رَمْسِيسَ إِنْ عَلَوْتَ عَلَى السَّفْحِ وَأَرْسَلْتَ نَاطِرِيكَ مَجِيلًا  
 فَتَطْلُعَ إِلَى مَشَارِفِ أُسْوَانٍ وَحَدِّقَ فِيمَا يَرِدُ النِّيْلَا  
 ثُمَّ قُلْ لِي أَمَا تَرَى فِي مَجَالِ الْأُفُقِ صَرْحًا يَمْتَدُّ عَرْضًا وَطُولًا  
 إِنَّهُ السَّدُّ يَبْسُطُ الرِّزْقَ فِي الْوَادِي وَيُضْفِي عَلَيْهِ ظِلًّا ظَلِيلًا  
 مَدَّهُ مَنْ يَمِدُّ رَبِّي لَهُ الْعُمُرَ وَيُؤْتِيهِ فَضْلَهُ الْمَأْمُولَا  
 ضَمِّنِ الْعِزَّ لِلْحِمَى وَتَمَنَّى أَنْ يَرَى الْخَيْرَ فِي الْبِلَادِ جَزِيلًا  
 فَهَبْنِي السَّدَّ فَتَحَ اللَّهُ بَابًا يَبْتَفِي مِنْهُ لِلرُّخَاءِ سَبِيلًا

\* \* \*



## إلى أسوان

إلى أسوان أزمعت الرحيلة  
وأنظر كيف بات النيل فيها  
جرى عبر القرون على هواه  
يزور ونحن فى شوق إليه  
ويمضى لا يبلّ لنا غليلاً  
فيفرقها ويحتاج السهول  
إلى البحر الذى يطوى السيول  
ويمنع رفده ربعاً محيلاً

\* \* \*

تعالى الله أجراه نميراً  
تمايل غصنه ثمرأً شهياً  
وألبس شاطئيه سندسياً  
وقدّره مواسم دائرات  
إذا بلغ المدى خفّت إليه  
جموعهم وضاق بهم سبيل

يؤدون التحايا والهدايا      إلى مهديهم الخير الجزيا  
ويلتمسون من خوف رضاه      فلا يطوى المزارع والحقولا

\* \* \*

وفى أسوان حيث الليل صبح      رأيت العزم يصنع مستحيلا  
يهدّ رواسيا ويهيل صخرا      ويعلى سَمَكه فيردّ نيلا  
ويفتح فى الجبال له طريقا      يقدره ركوداً أو مسيلا  
فيعطى عند حاجتنا إليه      ويمنع حين لا يغنى فتىلا

\* \* \*

ألا يا نيل صفحاً إن لوينا      عنانك واستبحنا أن تمىلا  
لقد دار الزمان بنا فصبرنا      على مرّ السنين أعزّ جيلا  
تكائر نسلنا والأرض ضاقت      بمطلبنا وودّت أن تسيلا  
وطالعنا الرخاء فكيف نرضى      بالألّ نبتغيك له رسولا

\* \* \*

إذا آن الأوان وقيل هيّا      إلى السدّ المنيع نقف قليلا  
وجاء الساهرون على حماه      وأحدق جمعهم يرنو ذهولا  
يرون جلال ما هدّوا وشادوا      وهل رأت العيون له مثيلا  
وهلّ أبو العطاء ومدّ منه      يدا فى ساحة الخيرات طولى  
وقال بعونه سر حيث شئنا      فطاوعه وسر سيرا ذلولا  
وأصغ إلى الهتاف على الروابى      سلمت لنا وعشت مدى طويلا  
لقد حولت للتاريخ مجرى      فلا عجب إذا حولت نيلا



### مهرجان الشعر فى بغداد

فى هوى (بابل) وحب (النواسى) جئت أسرى على هدى إحساسى  
أملأ العين من مباحج بغداد وأسعى إلى حمى العباس  
وأرى دجلة الذى فاض بالخير عليها وماج بالإناس  
ورفاقاً إلى فؤادى أحباء على العين وذهم والراس  
جمعتنى بهم ديارى فكانوا فى مراح الصبى أعز الناس  
فيهم (حافظ الجميل) وفيهم صادق<sup>(١)</sup> فوق غصنه المياس  
ذاك يلقي البيان سحرا وهذا يزن المشجيات بالقسطاس  
لم أزر كم من قبل هذى ولكن سبقتنى إليكم أنفاسى  
رددتها صدأحة الشرق أنغاماً عذاباً نديّة الأجراس  
هى قلبى يذوب فى اللحن وجداً ودموعى جرت على قرطاسى  
أنا أودعتها حنينى إلى بغداد فى عهدىها الجليل الماسى  
حيث هارون فى سنّى علاه سيّد الشرق فى الندى والباس

(١) الموسيقىار محمد القبانجى .

ودنانير فى المقاصير تشدو      بالنسيب الشهى من عباس  
والجوارى يرسلن وسوسة الخلى      ويرفلن فى بهى اللباس  
يتهادين فى الغلائل أطيافا      تراءى لسابح فى نعاس  
ويردّدن ساحرات الأغاريد      على وقع مزهر ونحاس  
هنّ فى الروض بلبل يبعث الشجو وفى الخدر شادن فى كناس

\* \* \*

إيه بغداد والليالى كتاب      ضمّ أفراحنا وضمّ المآسى  
وعبث الدهر فى بساتينك الغناء والدهر حين يعبث قاس  
دهاك المغول بالطلعة النكراء يبغون قطف ذاك الغراس  
فتصدّيت للغزاة وجابهت أذاهم مثل الجبال الرواسى  
ثم نافحت عن حمى الحق والشرق وأصبحت شعلة النبراس  
يقبس القابسون منك سنّى العلم فتعطينهم بلا مقياس  
وتديرين فى الوجود منارا      ثابت الركن مستقر الأواسى

\* \* \*

يا بنى العمّ أن لجمع الشمّل وبنى على متين الأساس  
ولنا بين عارف وجمّال      مستتبّ على المودة راس  
فاصنعوا المعجزات من عزمنا الماضى ومن صبرنا وطول المراس  
وصلوا الحبل واستقلّوا سفين النصر نبلغ بها أمين المراسى  
ثم نعلّى للعرب أعلام مجد      ونحيّى معالم الأعراس  
وأنا بينكم أردّد شعرى      وعلى ذكركم أشعشع كاسى



عَوَاطِف



## يا بنى

يا بنى، ما أحسبلى يا بنى	أنت ظلّ مسدّد الله علىّ
نعمة العمر وتذكّار الصّبا	والأمانىّ التي غزّت لدىّ
لست أنساك جنيناً خافياً	في ضمير الغيب أدعوك إلىّ
أتمنّاك لعينيّ قسرةً	حين ألقاك وليداً في يديّ
أرقب اليوم الذي تبسم لي	وترى آى الرضا في مقلتيّ
لأناجيك بألحان الهوى	سابقاً خاطري في شفّتيّ
كلماتٌ هي لا معنى لها	غير أن تسمع مني أيّ شيء
لتراعيّ ولا تقوى علىّ	غضّ أجفانك عني يا بنى

\* \* \*





## تعالى

تعالى بُفِنِ نَفْسِينَا غَرَامًا  
أُرْتُلُ فَيْكَ أَشْعَارِي وَأُصْفَى  
وَأَنْظِمُ فَيْكَ مِنْ حَبَّاتِ قَلْبِي  
حُرْمَتِكَ هَيْكَلًا وَنَعَمْتَ وَحْدَى  
بِعَادِكَ شَاغِلِي عَنْ كُلِّ فِكْرٍ  
وَهَجْرِكَ فِيهِ تَشْوِيفُ الْأَمَانِي  
جَلَوْتُ لِنَظَرِي رَوْضَ الْمَعَانِي  
وَرَدَدَ مِنْ غِنَائِي فَيْكَ حَتَّى  
وَهَلْ أَسْتَفُ أَنْفَاسُ الْمَغَانِي  
وَهَلْ تَجْدِدِينَ صَبًّا مَسْتَهَامًا  
وَيَبْعَثُ فَيْكَ رُوحَ الْمَجْدِ طَالَتْ

وَنَخْلُدُ بَيْنَ آلِهَةِ الْفَنُونِ  
إِلَى تَرْجِيْعِكَ الْعَذْبَ الْحَنُونِ  
مَعَانِي الْوَجْدِ وَالْحُبَّ الْحَزِينِ  
بِرُوحِكَ أَسْتَبِيهِ وَيَسْتَبِينِي  
وَقُرْبِكَ مُرْكَبِي بِحَرَ الظُّنُونِ  
وَوَصْلِكَ بَاعِثُ نَوْرِ الْيَقِينِ  
فَغَرَّدَ خَاطِرِي بَيْنَ الْغُصُونِ  
سَرَّتْ فِي الْجَوِّ رَائِحَةُ الْحَنِينِ  
وَلَمْ أَسْمَعْ بِمَسْرَاهَا أُنِينِي  
يَحْبُكُ لِلْهَوَى وَالشَّعْرَ دُونِي  
مَنَارَتُهُ عَلَى شَطِّ السَّنِينِ





### هوى الغانيات

كيف مرّت على هواك القلوب فتحيّرت مَنْ يكون الحبيب  
كلما شاق ناظرُك جمال أو هفا في سماك روح غريب  
سكنت نفسك الحزينة وارتاحت وميلُ النفوس حيث طيب  
فتوددت بالحنو وبالعطف وفجر الغرام نور طيب  
فإذا شمسُه تبذت أصاب القلب من حرّها جوى ولهيب  
وهوى الغانيات مثل هوى الدنيا تلقّاه تارة وتخيب  
منظر تظماً النفوس إليه ومتاع يقلّ فيه النصيب  
وشقاء تلذّ فيه الأمانى وأمان تحقيقها تعذيب

\* \* \*



### حديث النفس

أَتَعْجَلُ العمر ابتغاءَ لقائها      فإذا تلاقَيْنَا بكيتُ حياتي  
تَمُضِي بي الأيام وهي رتيبة      لا هَمَّ لي إلاَّ اللقَاءُ الآتي  
أَظُنُّ الحديث أقولُه عند اللقا      فيضيع عند تقابل النظرات  
وأعود بعد ترقبِي إقبالها      والنفس ساهمةٌ من الحسرات  
فأقول مَلَّتْنِي ومَلَّتْ عَشْرَتِي      والغدر طبعٌ في هوى الفتيات  
وأناصبُ النفس العداة فتنتوي      ولربما يجنى على ثباتي

\* \* \*

هَمَّانُ أحمل واحداً في أضلعي      فأطيقُه بتجلدي وأناثي  
وأغالب الثاني ومالي حيلةٌ      بعد الذي أرسلتُ من عبراتي  
أشكو فتكذبني الشكاة فأنثني      خَزَيَانٌ من دمعي ومن زفراثي  
وأخاف أن تلقى الذي لاقَيْتُه      في الحب من وجد ومن حُرقات  
أجنى على نفسي وأرضي ذُلَّها      وأرى الجناية أن تُحسَّ شكاتي

\* \* \*



### ليلة البدر فى رأس البر

سألت حبيبى متى نلتقى      فقال إذا ما استدار القمر  
على شاطئ النيل عند المصب      وقد مالت الشمس للمستقر  
وبت أعد ليالى القمر      وأرتقب البدر حتى ظهر  
وفى النفس أمنية للقاء      وفى القلب عاطفة للسمر  
أسوق إليك حديث الشجون      وأسمع منك حين الوتر

\* \* \*

تعال إلى زورق سابح      نشق عليه عباب النهر  
ونبصر بدر الدجى زاهيا      يرصع أعطافه بالبدر  
وفى الشاطئين حسان المغانى      تجلت لأعيننا كالصُور  
سجا الليل إلا رفيف الشراع      وهمس النائم بين الشجر  
بقلبي شكوى تكتُمُتها      وقد كتم القلب حتى انفطر  
توالى المغيب وكان الغروب      وعينى على الموعد المنتظر

مخلا الكون إلا نجى الفؤاد      تنأى مع الموج لما هدرهنا النيل  
نا البحر أمواجه أقبلت      طالعـه وانحدر  
تلاقى الغريبان بعد النوى      وخلقى الذى أرتجى ما حضر





### حيرة النسيان

حَفَلَ الكون بالمعاني وبالحسن ولى خاطرى ولى وجدانى  
كيف لا تأخذ المشاهد من نفسى وتورى الكمين من أشجاني  
ويُلين الجسمال كلَّ عَصِيٍّ من فؤادى وخاطرى وبيانى

\* \* \*

كنت لى فالحياة تزدهم الآمال فيها وتستجيش المعانى  
وأرى فيك حسنهما وأرى فيها مجالى تصوّرى وافتنانى  
ثم ولّيت فأنطوى عهدى الماضى وأُعقبتُ حسرة الحرمان  
وقمشتُ بنا الليالى وطول البعد يُغرى القلوب بالسّلوان  
غبت عنى من قبل هذا ولكن كان لى رِقْبَةُ اللقاء الدانى  
أتعزّى بما تُمنّين من وعد وما أَسْتَطِيب من نُشْدان  
وأريغُ القصد النبيل بما يبعثه الحبّ من بعيد الأمانى  
فإذا ما لقيتُ وجهك جدّدتُ طِمَاحى إلى العلا واستنانى  
وتزوّدتُ ما أطيق به الصّبر على ما حملت من أحزانى

هذه نعمة البعماد إذا خالطه القرب بين آن وآن  
فإذا طال طال بى اليأس واليأس سبيل تُفضى إلى النسيان  
وعزيزٌ علىّ أتى أنساك وأنسى الذى مضى من زمانى  
إنه صفرة الحياة وهل أقربُ منها هوى إلى الإنسان  
نرتضيها رنقاً فكيف تناسى الذى فات من زمان هان  
صوّرتُهُ يدُ الخيال على الخاطر نقشاً منضّر الألوان  
وقعته أوتار قلبى بالشعر نشيداً مُرجّع الألحان  
هاتفاً فى فضاء صدرى طوراً بالمرائى وتارة بالأغاني  
ولهدى وتلك عندى شجورٌ فى مدى مسمى ولُبّ جنانى  
خبرينى على العهود تقيمين فأغنى عن اللقاء والتداني  
وأرانا وقد تراسل روحانا بنجوى الهوى وهمس الأمانى  
أم تغيّرت بعد ما انسلّ طول البعد فاستلّ منك روح الحنان  
وتبدلتِ والليالى قساة تبعث اليأس فى قلوب الغوانى

\* \* \*

آه لو أكشف المُخبأ من أمرى وأدرى الخلاص مما أعانى  
إننى إن قدرت عشتُ قرير النفس عمرى بنعمة الإيقان  
فتناسيتُ إن نسيتُ وما كنتُ بقاس فى الحب أو خوآن  
أو ظلمت الأمين رغم تجافيك وكنت الوفى فى الهجران  
غير أنى فى حيرة والذى يُبقى لك الحب حيرة النسيان

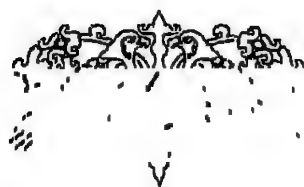


### الغيرة

إنما أنت مظهرٌ من جمال الكون جَلَّتْ فيه سوامي المعاني  
تتجلى في حسنك الغضُّ آياتٌ بديعٌ في خلقه فنَّان  
فيك معنى الحياة من بدرها الضاحي ومن حُسْنِ روضها الفينان  
وهدير الحمَام في ظُلُل الأيِّك تناغى بشيِّق الأَلحان  
كيف لا تنعم العيون بمرآك وتشجى بصورتك الأُذنان  
أنت ضِيئي ولا أضنَّ على الناس بمرأى جمالك الفُتَّان  
كلُّ من يفهم الجمال حَرِيٌّ بمتاع العيون والوجدان  
وحرام على أنى أذود الطير أن تستظلَّ بالأفنان  
غيرة النفس أصلها الخوف من ميل حبيب إلى محبٍّ ثانٍ  
فإذا ما أيقنتَ إخلاص من تهوى قطعتَ الشكوك بالإيمان  
وتركتَ الأنام في طرب الإعجاب بالدوقِ فيكما والمعاني  
لك فخران حبَّها لك دون الناس مهما حالت وجوه الزمان  
وثناء الدنيا عليك لما اخترتَ هوًى دون فائتات الحسان



أنا إن غِرتُ لا أغسار على حسنك إلا من طرفك الوسنان  
إنه يجتلي مشاهد من حسنك يشفق أن يراها عياني  
ويرى منك ما يرى خاطري فيك ويشقى بحسرة الحرمان





## أخاف عليك

أخاف عليك من نجوى العيون  
وأشفق أن تخادعك المعاني  
وأعلم ميل نفسك أن تكوني  
فأخشى قولة العُدَّال مالت  
وما أوليك من دمعي وسهدي  
أقدمه وبى خجل عساني  
وهل عزت على نفسي حياة

\* \* \*

وقفت على هواك مطار فكري  
وحدثت المعاني فيك حتى  
فهل يرضيك ما ألقى فأرضى  
وأطلب في الشقاء عزاء نفسي  
أم الظن المريب أضل رشدي  
وأنت كما عهدتك في غرامي  
ومسرى خاطري وهوى فنوني  
رأيت الكون خلواً من شجوني  
نصيبى فيك من ذل وهون  
بما قدمت من عطف ولين  
وأرسل ليله يغشى يقيني  
نجية قلبي الراعى الأمين



### بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيونُ فما أملكُ ألقى مكانَ عينيَ منك  
وجرتْ حولك الأحاديثُ حتى كدتُ أنسى الذي أُحدِّثُ عند  
وأطافت بك القلوبُ وقلبي ضاع في غمرها ولَمَّا يُضَعَدُ

\* \* \*

خبريني أيُّ القلوبِ تناجين	فقد همتُ في غيابة شك
أيُّ نفسٍ سبَّرتِ غورَ هواها	وتحدَّيتِ سرُّها بالهتِك
فتغنَّيتِ كي تنيمي أساها	نومة الطفل بعد طول التشكِّي
وتبادلتما الهوى بعيون	تتلاقى بالغيب خوف التحكِّي
هي نفسي؟ قولي أقرِّي شجاها	وأبينى عن سرِّ نفسك تلك
أم نفوسٍ حسبتَ فيها وفاء	وتوهَّمت حبَّها دون شرك
قدك وهماً لقد تغلغلتُ فيها	وتأكدتُ مِيلَها للشرك
فشجَّاني أني أحبك حبًّا	خالص الودُّ في نعيم وضمك
وتيقَّنتُ أن ملكك قلبي	وتبيَّنتُ أن قلبك ملكي



### فى البعد والقرب

لو كنت نائية المزار بعيدة      عنى لعشتُ على منى ورجاء  
وحملتُ برّح البعد حتى تنقضى      أيامه وأراك بعد تناء  
فأنال من لقياك ما أحيا به      ويكون فيه عن الحياة غنائى

\* \* \*

لكننى اعتدُ اللقاء فأصبحتُ      أيامه موصولةً ببقائى  
فإذا التمسْتُك ثم لم أظفر بها      أمّلتُ من قرب وطيب لقاء  
أحسستُ فقدان المنى وحرمت فى      عيشى سبيل تعللى وعزائى  
وخطوتُ أيام الفراق لأننى      ما عشتها فأعدّ فى الأحياء

\* \* \*



### القلب الشارد

وطاولتُ حبل الهجر منك لعلني      أطامنُ نفسي أن تُطيق جفاك  
فلما قعطت اليوم حبل مودتي      رجعت لنفسي فاحتملت نواك  
عشقتك للصوت الحنون وللشجى      وما كنت أدري ما يجسرُ هواك  
ومررتُ بنا الأيام حتى تألفتُ      على الودُ نفسي وارتضيتُ أذاك

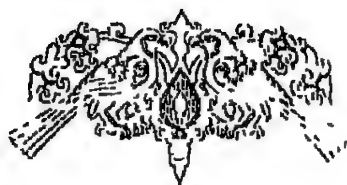
\* \* \*

دببتُ إلى طبعي ففركُ أننى      سموح وأنى صابر لك شاك  
أرى نظرة العطف اللُموح فأُنشئ      أخادع نفسي فى سبيل رضاك  
تُماديتُ فى هجرى وشردتُ مهجتي      وما غردتُ يوماً بغير سماك  
تخلّق بالذكرى وتقنّاتُ بالمنى      وتشرب ما فاضتُ به شفتاك  
غناء كشدو الطير فى رونق الضحى      ومعنى تناغى فى سماء مُناك

\* \* \*

صبرتُ على البعد الطويل ولم أكن      لأصبرَ حتى نلتقى فأراك

أردد من نجاك في خلوة الأسي      فأطربُ مما هزني وشجاك  
وأستعرض الماضي فأفتقد الذي      هنائي من أيامه وهناك  
وأحلو على قلبي أعزبه في الهوى      وأبكي غراماً كفنته يداك





### ثورة نفس

من أنتِ حتى تستبيحي عزتي      فأهين فيك كرامتي ودموعي  
وأبيت حرَّان الجوانح صادياً      أصلى بنار الوجد بين ضلوعي  
أعمى عن الحسن الذى هامت به      نفسى وطال إلى سناه نزوعي  
وأصمُّ عن نغم عشقت سماعه      أيام كان القلب غير سميع

\* \* \*

إنى كَسَوْتُكَ من خيالى حُلَّةً      وَشَعْتُ صَفَحَتَهَا بزهر ريعي  
ونشرت من روحى عليك غلالة      كالليل آذن فجره بطلوع  
نَدَيْتُ جوانبه ورقً نسيمة      وَأَرَنْ فِيهِ الطير بالترجيع  
وأجلتُ فيك طبائعي فشربتها      ووردت منهل شعري المطبوع  
وسمعت همس خواطري فحكيتَه      لحنا يشوق النفس بالتوقيع  
ووصلت من عيشى بعيشك حَقَبَةً      شاركتنى فى ذكرها المرفوع

\* \* \*

يا زهرة أنضرتُها ورعيتها      وسقيتُ تربتها زكى نجيعي

أَعَزُّ عَلَى إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الشَّرَى  
وَذَرَتْ بِقَايَاكَ الرِّيحَ فَأَصْبَحْتُ  
أَهْوَاكَ مَا دَامَ الْخِيَالُ يَمْدُنِي  
وَأَطْلُ أَرْضَكَ ذَوْبَ قَلْبِي رَاضِيًا  
فَإِذَا ذُوَيْتَ مَعَ الزَّمَانِ وَأَقْفَرْتُ  
هَاجَرْتُ أَطْلُبُ فِي الرِّيَاضِ خَمِيلَةً  
فَتَفَيَّاتُ نَفْسِي رَطِيبَ ظِلَالِهَا  
وَالزَّهْرُ بَيْنَ مَنْضُوسٍ وَيَنْيَعٍ  
بَدَدًا وَفِي الْأَزْهَارِ كُلِّ جَمِيعٍ  
مَنْ وَحَى حَبِّينَا بِكُلِّ بَدِيعٍ  
مَادَمْتُ فِي ظِلِّ الْهَوَى يَنْبُوْعِي  
نَفْسِي وَأَقْوَتُ مِنْ شَذَاكَ رُبُوْعِي  
تَنَدَّى عَلَى بَيَاسَعَاتِ فَرْوَعٍ  
وَنَسِيتُ سَالِفَ ذَلَّتِي وَخَضُوْعِي

\* \* \*





### دمعة مكتومة

إني خلعتُ عليك ظلَّ شبابي      فإذا هواك مُنَى ولمع سراب  
وسفحت أسراب المدامع من دمي      والدَّمع والدم مِنَحَةُ الأَحباب  
وقضيتُ أيامي، خيالي حافلٌ      بمواقفي من قلبك المرتاب  
أحيا حياة أنتَ مَجَلَى أنسها      وأنا مجال الهمِّ والأوصاب  
لك ضحكة العيش الأنيق تجاوبت أرجاءهُ برنينها الخلاب  
ولسَى الأَنيب ترددت آهاته      بلسان آلامى وطول عذابي  
أستمرى الأُحزان فيك وأستقى      من دمعى الهامى كئوس شرابي  
هيمن أطلب من يهدى سورتى      وأريغ من يهواك من أصحابي  
فنظّل نستبِق الحديث عن الهوى      من غيرة وتغضب وعتاب  
حتى إذا انفرد الفؤاد بهممه      غامت عليه وحشة الغياب

\* \* \*



## القلب الضائع

أفْنَيْتَ عَمْرَكَ فِي طَلَابِ حَبِيبٍ      وَمَضَى الصَّبَا وَهَوَاكَ غَيْرَ قَرِيبٍ  
حَاوَلْتَهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ شَاقِهَا      مِنْ فَيْكِ لَحْنُ الْعَشْقِ وَالتَّشْبِيبِ  
فَهَفَّتْ كَمَا تَهْفُو الْحَمَائِمُ شَقَّهَا      طَوَّلَ الْمَطَارُ إِلَى ظِلَالِ رَطِيبِ  
حَتَّى إِذَا خَفَّتْ إِلَيْكَ وَحُومَتْ      وَجَدْتَ رَبِيعَ الْقَلْبِ غَيْرَ خَصِيبِ

\*\*\*

كَمْ يَخْدَعُ الْحَسَنُ النُّفُوسَ فَلَا تَرَى      فِي الْحَبِّ مِثْلَ حَلَاوَةِ التَّعْذِيبِ  
وَتَغُرُّ فِي الْحَبِّ الْمَظَاهِرَ وَالْهَوَى      يَبْلُو النَّهْيَ بِالظَّنِّ وَالتَّكْذِيبِ  
وَيَخَادِعُ الْعَشَّاقَ أَنْفُسَهُمْ بِمَا      قَدْ أَمَلُوا مِنْ وَعْدِكَ الْمَكْذُوبِ  
وَزَعَتْ قَلْبِكَ بَيْنَهُمْ حَتَّى غَدَتْ      نَفْسِي تَسْأَلُ أَيْنَ مِنْهُ نَصِيبِي  
ثُمَّ انْتَنَيْتَ تَجَمِّعِينَ شَتَاتَهُ      هِيَهَاتَ مِنْ قَوْمٍ بِغَيْرِ قُلُوبِ  
وَلَقَدْ أَهَنْتَ مَدَامَعِي فَسَفَحْتُهَا      وَأَطَلْتُ فَيْكِ تَغْزَلِي وَنَسِيبِي  
وَتَخَذْتُ مِنْكَ لِحَاظِي أَنْشُودَةً      وَقَعْتُهَا بِتَنْهَدِي وَنَحِيبِي  
فَإِذَا بِسَمْعِكَ صَمٌّ عَنِ لَحْنِ الْهَوَى      وَإِذَا بِقَلْبِكَ لَا يُحِسُّ وَجِيبِي  
وَإِذَا بِقَلْبِي بَعْدَ أَنْ حَمَلَ الضَّنَى      لَمْ تَبْقَ مِنْهُ مِضَاضَةُ التَّجْرِيبِ



### غرام الشاعر

أُحِبُّكَ كَالطَّيْرِ الَّذِي يَسْتَخْفُّهُ      إِلَى النُّوحِ وَالتَّرَجِيعِ بَرْدَ ظِلَالِ  
أُحِبُّكَ كَالْأَمَالِ لَاحَ بَرِيقُهَا      فِضَاءَاتِ بِهَا نَفْسِي وَأَشْرُقُ بِأَلِي  
أُحِبُّكَ كَالْبَدْرِ الَّذِي فَاضَ نُورُهُ      عَلَى فَيْحِ جَنَّاتٍ وَخُضْرِ تَلَالِ  
أُحِبُّكَ كَالنَّسَمَاتِ هَبَّتْ عَلِيلَةٌ      فَأَدَّتْ إِلَى قَلْبِي رَسَائِلَ حَالِي

أُحِبُّكَ ، لَا بَلْ أَعْبُدُ الشَّعْرَ وَالْهُوَى

جَمَعْتَهُمَا مَعْنَى يَشْوُقُ خِيَالِي

وَيُمْلَى عَلَى فِكْرِي الَّذِي لَا أَقُولُهُ      وَقَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ الْمَبْرَحِ خَالِ

\* \* \*

هَوَيْتُكَ لَمْ أَطْلُبْ مَسَاجِلَةَ الْهُوَى      فَأَسْمَى الْهُوَى مَا كَانَ غَيْرَ سَجَالِ  
صَلَبِيْنِي وَإِلَّا فَاهْجُرِيْنِي فَإِنِّي      أُحِبُّكَ فِي هَجْرٍ وَطَيْبٍ وَصَالِ  
جَعَلْتِكَ هَمِي فِي الْحَيَاةِ وَشَاغِلِي      وَيَا شَدًّا مَا أَلْقَى وَلَسْتُ أَبَالِي  
إِذَا كَانَ فِي حَبِي سَبِيلٌ إِلَى الْعَلَا      إِذْنُ هَانَ فِيهِ مِنْ دُمُوعِي غَالِ

وما ذِرْوَةُ المجد التي امتدَّتْ ذُرِّيَّتها      على حَرَّةٍ حَزَنٍ ووَعْرِ جبال  
سِوَى روضةِ الأشعار وشُعْ ظَلِّها      أفانينَ أَفكارٍ وزهر خيالي  
وأنتِ بذالك الروض بلبُّهُ الذي      يُرَجِّعُ في مَغْنَاه عذب مقالي  
بعثتِ فنون الشعر في فصغتها      وغنَّيَتها لحن الهوى فحلالي





## إليها

صوتك هاج الشَّجْوَ في مسمعى      وأرسل المكنون من أدمعى  
سمعتُه فانساب في خاطرى      للشَّعْر عين ثرَّةُ المنبع  
ودبَّ في نفسى دبيب المنى      والبرء في اليائس والموجع  
سلوى من الدنيا تَعَزَّى بها      قلب شديد الخفق في أضلعي  
طال به السهد كأن الدُّجى      ضلَّ به الفسجر فلم يطلع  
حتى إذا غنيت ذاق الكرى      ونام نوم الطفل في المضجع

لأنما لفظك في شدوه      \* \* \*  
فيه صباباتي وفيه الضنى      منحدرٌ من دمعى الطيع  
نظمت أشعاري وغنيتها      يشكو تباريح فؤادى معى  
منظومة الحبَّاتِ من مدمعى

حسبى من الشعر ومن نظمه      \* \* \*  
غنى وخلقى الدمع يسقى الذى      صوتك يسرى فى مَدَى مسمعى  
لعل فى نجواك إحياء ما      قد جفَّ من نفسى ولم يينع  
دفنتُ من حبى ومن مطمعى



### يقظة القلب

أيقظت في عواطفى وخيالى      وبعثت منى ميّت الآمال  
وأثرت نفسى بعد طول سكونها      فى حين لم يخطر هواك ببالى  
وحسبتنى أصبحتُ جمرًا هامدًا      وظننتنى أحيا بقلب خالٍ  
فإذا بحبك هاج ما عقيته      وأجدّ لى الوجد القديم البالى  
وغدوت أشقى ما أكون تنعمًا      بهواك لما دبّ فى أوصالى

\* \* \*

أنسيّتنى الماضى بما أودعته      من حزن أيام وسهد ليالٍ  
ومحوت من فكرى الذى قاسيته      فى هذه الدنيا من الأهوال  
فرضيتُ ما قسم القضاء وما انطوت      نفسى عليه من الأسى القشال  
وغنيتُ عن نعمى الحياة وبؤسها      بشقاوتى فى الحب واسترسالى



### سرّى وسرّك

الصبّ تفضحه عيونه وتنم عن وجد شئونه  
إنا نكتنمنا الهوى والداء أقستله دفسينه  
يهتاجنا نوح الحمام وكم يححررنا أنينه  
ونحمل القبل النسيم فهل يؤديها أمينه  
قست القلوب فهل لقلبك يا حبيبى من يلىنه  
فتريح قلبا مدنقا أسوان لا تغفى شجونه  
مرت عليه الذكريات فطال للماضى حينه  
وأنا نجسبك والذى يسقيك من ودى هتونه  
وبى السدى بك ياترى سرّى وسرّك من يصونه

\* \* \*



## ريضة الفيوم

نشأت في منابت التين والزيتون      في ظل هادلات الكروم  
وسقاها من بحر يوسف عذب      سلسبيل من مسكه اختوم  
فسرى روحها خفيًا لطيفًا      كدبيب المنى ومسرى النسيم  
وتجلت نقية نفسها مثل      نقاء السماء غبّ سجوم

\* \* \*

هي ريفيّة وأين غوانى      شامخات الذرى وبيت الهشيم  
تلك في قصرها كلؤلؤة البحر      توارت في كنهها المكتوم  
وتبدّت هذى كما سفر البدر      بهيّا ما بين زهر النجوم  
عرضت لى والقلب خال من الوجد وعيني أليفة التهويم  
فتعلقتها وكنت طليقًا      من إसार الهوى وقيد الهموم  
وخلونا على ضفاف غدير      ريق الماء خافت الترنيم  
وسواقى الهدير تبعث في النفس أسى من أنينها المستديم  
فشكوت الهوى وقلت : غريب      في ربوع الفيوم غير مقيم



زوديه بما يرقسه عنه      لوعة الشوق في البعاد الأليم  
فثنت طرفها حياءً وقالت      سوف تنسى ريفية الفيوم  
إن في مصر فائناتٍ من الغيد      تُعفى على الغرام القديم  
قلت لا تيأسى فإن التسلى      ليس من شيمة الحب الكريم  
سوف أركاك في بعادك بالذكرى فإن الذكرى تهيج كلومى  
وافترقنا على رجاء من اللقيا ورعى من الفؤاد الكتوم  
فهل الدهر سامح بالتلاقى      أم زمانى كعهده من خصومى  
كلما جادت الليالى بوعد      ما طلتنى الدنيا مطال الغريم  
أبدأ أبذر الأمانى وأسقيها ومالى غير الرجاء العقيم



## هوى الغريب

آذَنَّا التَّوَى بِوَشْكَ ارْتِحَالٍ      فَالْتَقِينَا نَبْكَى عَلَى الْآمَالِ  
بِى نَزَاعٍ إِلَى الْعِنَاقِ وَفِيهَا      لَهْفَةٌ شَابَهَا حَيَاءُ الدَّلَالِ  
سَأَلْتَنِى مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِى      قُلْتَ آتِ فِى مَوْسَمِ الْبَرْتِقَالِ  
فَأَجَابْتَ : هَذَا بِعَمِيدٍ أَلَا تَرْجِعُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ بَلِيَالِ  
جِئْتَ وَالتَّيْنُ نَاضِجٌ وَعُرُوشُ الْكَرَمِ تَزْهَوِبُهَا الْقَطْرُوفُ الدَّوَالِى  
ثُمَّ غَادَرْتَنَا وَعَدْتَ وَمَا فِى الْكَرَمِ قِنُوءٌ مِنَ الْعِنَاقِ يَدُ حَالِ  
عُدُّ وَشَيْكًا إِذَا اسْتَطَعْتَ وَإِلَّا      فَارْتَقِبْنَا مَعَ الْهَلَالِ التَّالِى  
وَانْتَبِهْنَا مِنْ سُهُومَةِ الْحُزَنِ وَالتَّوْدِيعِ وَالْأُفُقِ نَاصِلِ الْآصَالِ  
فَشَخَّصْنَا وَفِى الْمَآقِى دَمُوعُ      حَبَسَتْهَا مَخَافَةُ الْعَذَالِ  
وَوَجَمْنَا وَفِى النُّفُوسِ حَدِيثُ      كَتَمَتْهُ مَضَاضَةُ التُّرْحَالِ  
ثُمَّ خَلَفَتْهَا وَقَدْ أَطْرَقَتْ حُزْنًا      وَأَطْرَقَتْ مِنْ جَوَى الْبَلْبَالِ

\* \* \*

يَا هَتَاةَ الْفَيُومِ هَلْ عَرُودَةٌ أَطْفِئُ فِيهَا نِيرَانَ قَلْبِى الصَّالِى

خبأت لي الأقدار حُباً بأرض    قد خلت من مآلfi وظلالfi  
ما اكتفت بالهوى الأليم فزادت غربة طال في أساها احتمالي  
لست أخشى عليك أنى أنساك ولكن أخشى علينا الليالي  
فاذكريني على النوى ربُّ ذكرى قرَّبتْ موطنى وأدنتْ خيالي  
وثقى أننى على العهد باق    ولو أنَّ اللقاءَ فوق منالي  
أنتِ فى خاطرى ضياءٌ وفى قلبى ضرام وللخيال مجالى  
منك وحى وفيك شعرى ومن عينيك معنى السحر الشهى الحلال

\* \* \*



## الجمال الراحل

جَفَّ ماءُ الشباب في وجنتيها    بعد أن جاد وردها هتانا  
وذوى قَدُّها الرطيب وقد كان    كان حَلِيًّا بزهره فينا  
فَضْلَةٌ من محاسن وبقايا من جمال    شاء القضاء أن يهانا  
ولقد يذبل الندى من الزهر ويبقى    عبيره أحيانا  
ولقد يخفت الرخيم من الصوت ويشجو    رنينه الآذانا  
ولقد تغرب المهابة وتكسو الأفق    من بعدها ثيابا حسانا  
ولقد ينضب الغدير ويبقى    زهرة فسوق شطّه ألوانا



هكذا أنت في الجمال وقد ذقت من الدهر ذلة وهوانا  
إن يغب عنك معشر عبدوا فيك قديما جمالك الفتانا  
فأنا الصادق الوداد إذا حال مسحّب عن الوداد وخانا  
كلّ حسن يفنى فتمضى معانيه كأن لم يحرك الأشجانا  
غير أنى أرى لحسنك معنى    خالدا يملأ القلوب افتنانا  
كلما عبّ في جمالك لحظي    ظلّ روحي مُعطشا ظمّانا



### عهد قديم

يا حنينى إلى الليالى المواضى وشقائى من الليالى البواقى  
واشتياقى إلى قديم من العهد نعمنا فيه بطيب التلاقى  
ذهبت نضرة الزمان وحالت صفحة من غديره الرقراق  
وتغشته كُدرة ما عهدناها ووجهه الزمان فى إشراق  
حيث كنا والليل ساج وللليل خيرير كهمسة العشاق  
ونسيم الصَّبَا يمرّ على الأغصان يلهو بذيلها الخفاق  
دبُّ ما بيننا الملال وما أذهبَ هذا الملال بالأشواق  
أصبح القرب والبعد سواءً بعد أن كنت لا تطيق فراقى  
ثم جازيتنى على صدق حبى بقليل من الوداد الباقى  
وقصارى الغرام فى قلب من تهواه أن ينتهى إلى الإشفاق

\* \* \*



### إليها في المصيف

كان يُغنيني إذا عزّ اللقاء      أننا ننشق من نفس الهواء  
ويُعزّينني إذا طال المدى      بالتناهي أن أظلتنا سماء  
ثم ولّيت فلم ألق الذي      يبعث السلوى لنفسي والعزاء  
شارفي البحر وناغي موجه      وابعثي النشوة فيه بالغناء  
وانظري البدر على أعطافه      باهر الألاء ريان الضياء  
وانضحى الجو بمشور الشجا      واتركي الألحان تسرى ما تشاء  
ما لقلب فاقصد توأمه      غير أن يبكي ويمضي في البكاء

\* \* \*



### بين الصراحة والكتمان

أرادوني على أنى أبوح	وهل يتكلم القلب الجريح
وماذا يبتغون وفي فؤادي	جوى أفضى به الدمع الفصيح
نعم أهوى ولا أخفى غرامى	ومن شرف الهوى أنى صريح
وأما إن سئلت هل اصطفتنى	سكتُ فما استرحتُ وما أريح
ومن لى أن أقول تعلقتنى	وقلب الغانيات مدى فسيح
تلاقينى فتخلص بى لجيا	وألَس حبُّها فيما يلوح
وتزدحم القلوب على هواها	فتُكرنى ولى كبدٌ قريح

\* \* \*



## خمر الرضا

مازلت تسقين الفؤاد من الهوى      حتى انتشى من فرط ما سقيته  
فإذا الحياة جميلة وإذا المني      وإذا بك استشرفت بدرًا ساطعاً  
فيضيء في قلبي ويبسم في فمي      فأقول فيك قصائدي وأصوغها  
أقبلت إقبال الحياة فأدبرت      ونسيت أن العيش ظل زائل  
خمر الرضا وسلافة التَّحَنان      وسرى عليه تخيل النشوان  
مُخْضَلَّةٌ وإذا القطوف دوان      يندى على خواطراً ومعاني  
ويمدني إشراقه ببياني      من أدمعي ودمي ومن وجداني  
آلامها وغفوت عن أحزاني      ونسيت أن العمر شيء فان

\* \* \*





### ذكر النسيان

هجرتك عَنِّي أسلو فأنسى      وأطوى صفحة العهد القديم  
وغالبتُ التناسي فيك حتى      غدا من فرط ذكره همومي  
ذكرتك ناسياً ونسيت أني      أريد البسوء للقلب الكلیم  
وكنت أحاول النسيان جهدي      فصرت أحنُّ للحب المقيم

\* \* \*



### بين النفس والقلب

أصون كرامتي من قبل حبي      فإن النفس عندي فوق قلبي  
رضيتُ هوانها فيما تقاسي      وما إذلالها في الحب دأبي  
وما هانت لغيرك في هواها      ولا ذلت لغيرك في التصبي  
ولكني سمرتُ بها لأنني      رأيتك مثل نفسي في التأبي  
وكيف تكرمين هواي يوماً      إذا أدللتني ما بين صحتي  
وماذا تبغين وقد توالى      دلائل صبوتي وشهود حبي  
وناجاك الهوى بلحاظ عيني      وحدئك الضنى بلسان كُتبي  
عُتبتُ عليك في حبي لأنني      رأيت الحب أبقي بعد عتب  
وما عودت نفسي أن تداجي      ولا عودت قلبي أن يخبي  
فما الكتمان بين ذوي التصابي      سوى باب إلى مَين وكذبٍ

\* \* \*



### خاطرة

بين ذلّ الهوى وعزّة نفسي ضاع قلبي فما عرفت التأسّي  
وعزّيزٌ علىّ أنى أضيع القلب في الحبّ بين ظنّ وحسّ  
كلّما قلت هين في هواها ما ألقى من وحشة بعد أنس  
خفتُ أنى أكون أعطيت قلبي للذي باع حبّه ببيع بخس  
ولمّا أدّى أعزّ ما أقستنيّه في حياة أعيش فيها بحسّ



## اللقاء الأول

لست أنساه إذ وفدت عليه      وهو ما بين خاطري وظنوني  
فإذا روحه تصافح روعي      قبل شدّي يمينه بيمينى  
وإذا الوجه ليس يغربُ عني      أنا شاهدته بعين يقينى  
وإذا نحن قبل أن نبدأ القول      حبيبان من طوال السنين



### شكك المحبين

تقول أسأت الظن بي فكأنما      تخال محبًا لا تسوء ظنونه  
وهل قرّ قلب في هواه ولو غدا      يساجله فرط الحنان خدينه  
إذا لم يكن في الحب شكٌ وحيرة      فمن أين يحلو للمحب يقينه

### حديث الهوى

سألتني وقد خلونا أتهوانى وقد نالت التباريح منى  
ورأتني وجمتُ حزنًا فقالت      ليس يخفى شديد حبك عنى  
غير أنى أحبُّ أسمع من فيك حديث الغرام يطرب أذنى



### نداء القلب

هَزْنِي هَاتْفِي إِلَيْكَ فَأَقْبِلْتُ عَلَى خَشْيَةٍ مِنَ الرَقَبَاءِ  
وَتَلَمَّسْتُ فِي الْخَفَاءِ طَرِيقِي بَيْنَ عِزِّ الْهَوَى وَذُلِّ الْحَيَاءِ  
أَسْرِقُ الْخَطْرَ خَافَتْ الْحِسُّ تَغْشَانِي لِلْقِيَاكِ رَهْبَةً فِي اللَّقَاءِ  
بَيْنَ جَنْبِيْ خَافَقَ يَحْمِلُ الْوَدَّ وَيَسْرِي عَلَى جَنَاحِ الْوَفَاءِ  
وَدُّ لَوْ يَنْطِقُ اللِّسَانُ بِمَا يَحْمِلُهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَوَلَاءِ  
وَهُوَ لَوْ رَجَعَ الْحَدِيثُ خَفِوْقًا أَسْمَعَ الْبَثَّ فِي ضُرُوبِ الْغِنَاءِ



## لقاء

نازعتنى إلى اجتلاء الجمال      فتنة الحسن فى بديع المثال  
غُرَّة كالصباح رَفَّتْ عليها      طُرَّة فى سواد جنح الليالى  
وعيون تشع بالأمل العذب وتلقى سحر الهوى والدلال  
وفم تبسم الملاحاة فيه      بهريق اللمى وظلم اللآلى  
وقوام مهفهف القد ممشوق تهادى فى رفق خطو الغزال

\* \* \*

طالعتنى وكنت أخلص منها      خطرة الطيف فى سnoch الخيال  
ثم مرّت كما يهب نسيم الرّوض عبّر الغدير بين الظلال  
وقضى الله أن أراها وأروى      ناظرى من بهاء تلك المجالى  
وسمعت الحديث من فمها المُفتر عن بسمه الندى فى الدوالى  
فإذا خِفَّة القطاة إذا اختالت على الماء ساعة الآصال  
وإذا رَقَّة النسيم إذا بثّ شكاة المهجور عند الوصال



### اللقاء الخاطف

أَوْ كَلِمَا عَرَضْتَ بِقُرْبِكَ خُلُوةً      مَرَّتْ عَلَيَّ خَوْفٌ أَوْ اسْتَعْجَالٌ  
لَمْ أَدْرِ مَا أُنْسُ الْلِقَاءِ وَطَيْبِهِ      مَا دَامَ قَدْ خَطَرَ الْفِرَاقُ بِيَالِي  
لِحَوَايَ الْفَاطِظُ تَذُوبٌ عَلَيَّ فَمَيَّ      مِنْ غَيْرِ أَنْ أَحْظِيَ بَرْدَ سَوَالِي  
وَتَطَلَّعِي لِبَهَاءِ وَجْهِكَ خِلْسَةً      أَرْضَى بِهَا خَوْفًا مِنَ الْعَدَالِ

\* \* \*

تَمُضِي اللَّيَالِي فِي غِيَابِكَ لَوْعَةً      تَطْفِي عَلَيَّ صَبْرِي وَرَقَّةً حَالِي  
وَأَبَيْتُ أَجْمَعُ مِنْ شَتَاتٍ مُوَاقِفِي      ذَكَرْتُ أَعِيشُ بِهَا عَلَيَّ آمَالِي  
حَتَّى إِذَا سَمِعَ الزَّمَانُ بَلْقِيَّةً      سَنَحْتُ سَنُوحَ الطَّيْفِ عَبْرَ خِيَالِي  
وَرَأَيْتُنِي مِنْ قَبْلِ أَنْسَى بِاللِّقَاءِ      فِي وَحْشَةٍ غَامَتِ عَلَيَّ بِلْبَالِي  
مَا بَيْنَ سَاعَةِ قُرْبِنَا وَفِرَاقِنَا      مَاضٍ مِنَ الْغَيْبِ الْخَفِيِّ بِدَالِي  
تَشْرَى عَلَيَّ الذِّكْرِيَّاتِ فَبَعْضُهَا      نَائِي الْمَدَى وَالْبَعْضُ مِنْذُ لِيَالِ  
وَجَمِيعُهَا فِي خَاطِرِي أَنْشُودَةٌ      ذَابَتْ عَلَيَّ صَدْرُ الْفَضَاءِ حِيَالِي





### بعد فراق

لقيتك بعد نأى واشتياق      ولم أكُ عالماً أين التلاقى  
وكنتُ أهيمُ فى دنياك على      أراك تلوح ما بين الرفاق  
أسألُ عنك أين وكيف تحيا      وهل عهد الهوى منه بواقٍ  
تحنُّ إلى قسدر حنين قلبى      إليك على مدى عهد الفراق

\* \* \*

وقيلُ أهلٌ فاستبقا سوياً      إلى الضمِّ المرجعِ والعناقِ  
فسرْتُ إليك يدفعنى حنينى      وأكتم أدمعى مما ألقى  
إلى أن لُحِتَ فى عيني خيالاً      تمثّل فيه حبنى واشتياقى  
فأهويتنا على عطفٍ وجيد      نضمّهما ونمعنُ فى العناقِ  
إلى أن فاض دمعى من حنينى      إليك وغام دمعك فى المآقى



### أهدى أغاريدى

أهدى أغاريدى إلى روضة      أرسلت فيها ناظرى يجتلى  
فأصبحت روحى فى نشوة      ترف كالظل على الجسدول  
ناجيت آمالى وما دار فى      وهمى أنى بالغ مسأملى  
حتى إذا امتد بروحى الظما      وطال بى الشوق إلى المنهل  
سمعت فى صدرى نداء الهوى      يا قلب هذا وردّها فأنهل



## زورة

نَزَلْتُ عَلَى نَزولِ الندى  
ولحت كما لاح فجر الصباح  
وأشرقت كالشمس رأد الضحى  
وما كان في خاطري أن أراك  
ولكنه الشوق نادى القلوب  
وجمّع روحين تحت النخيل  
ألا حبّذا خلوة في المساء  
ووجهك ضاف على موجة  
ومن حوله انسدت طُرة  
وعيناك في الأفق سباحتان  
وقد طلع البدر خلف التلال  
وفي جوه صدح الكروان

على الزهر في الروضة الحاله  
يرفّ مع النسمة الناعمه  
تنير دجى روحى الهائمه  
وأسعد بالطلعة الباسمه  
وكانت على وردها حائمه  
على ضفة النيل فى عائمه  
على الماء والخضرة النائمه  
تراقص أختا لها ناغمه  
تموج على الجبهة الساهمه  
تخوضان فى لجة غائمه  
يُطِلّ على الفرحة القادمه  
ينادى على بعده تائمه



### يوم المطار

وإن أنسَ لا أنسَ يوم المطار  
جلسنا عن الناس في نجوة  
أسابقها في شهى الحديث  
وأين يكون اللقاء القريب  
ومرّ الزمان بنا لم يجد  
إلى أن دنا وقتها للرحيل  
ونادى المنادى على الراحلين  
ودارت رحاها وهمّت بمن  
ونحن نُطيل إليها الرنو  
ولا تدرك العين ماذا يدور  
إلى أن سرت في عنان السماء

وقد دنت الساعة القاضيه  
وغبنا عن الأعين الرانيه  
عن الشوق والزورة الآتية  
أفى مصر أم دارها الغاليه  
له في حساب الهوى ناحيه  
على متن طائرة ماضيه  
وليست لنا أذن واعيه  
عليها إلى البلدة النائيه  
ونسلمع أصواتها الداويه  
ولا أين تمضى ولا ماهيه  
وغابت ومحبوبتي باقيه



## شموع

وقد باتت تساجلها دموعي	تلاقينا على ضوء الشموع
حنيناً أم تحسّر من ولوعي	وما أدري أسال الدمعُ مني
لقلبي قصة الحب الرضيع	خلوت أنادم الذكرى وأروى
سوانح خاطري وجنى ربيعي	وأسمع همس آمالي تناغي
مجال النور في الفجر الوديع	إلى أن جال طيفك في جفوني
إلى روض من النجوى ينبع	وناجي مقلتي ودعا فؤادي
إليك هوى تناوح في ضلوعي	أبتك برح أشجاني وأشكو
أطار بسهده طيب الهجوع	وليلاً نال من عيني حتى



### خلصة

أخَذَتْهَا خَلْصَةٌ لَعَلَّى	أُنِيلُ ثَغْرِي الَّذِي يَرِيدُ
وَكَسِيفٌ أَرْوِيهِ مِنْ لَمَاهَا	وَوَرْدَهَا مِنْهَلٌ بِعَمِيدِ
قَنْصَتُهَا طَائِرًا يَغْنَى	وَالظِّلُّ مِنْ حَوْلِهِ مَدِيدِ
أَتَلَعَ جَيْدًا وَمَدَّ سَحْرًا	فَلَا يَرَى سَارِيًّا يَصِيدُ
يَا بَرْدَهَا فِي غَلِيلِ رَوْحِي	يَا لَطْفَهَا وَالْجَوَى شَدِيدِ
رَشَفْتُ مِنْهَا النَّدى سَنِيًّا	وَالرَّوْدُ فِي غَصْنِهِ يَمِيدُ
وَذُقْتُ مِنْهَا الْجَنَى شَهِيًّا	وَالنَّجْمُ مِنْ فَوْقِنَا شَهِيدُ



### نداء

أحببتها من غير أن أدري      أن النوى تُفَضِّي إلى الهجر  
مال لها قلبي لما رأى      دمع الأسي من عينها يجرى  
أصغت إلى شعري ردّده      أبثّه ما جال في صدري  
فغامت الأدمع في عينها      ثم انثنت تنهل كالقطر  
بكت على شكواي من غيرها      وما درت ما جدّ من أمري

\* \* \*

يا جارة البستان بين الرُبَى      في الروضة اليانعة الزهر  
أهكذا تمضي الليالي بنا      والشهر ينسلّ من الشهر  
والقلب من فرط الذي شفه      يبكي على ما فات من عمري  
واخجلت منه وقد سُمّتُهُ      ذلّ الضنى من شدة الصبر  
منيّته أن تطفئ شوقه      ولم يزل في وقدة الجمر  
جودى بسطر وارحمى وجده      فإنّه يقنع بالسطر  
حرمت عيني نعمة المجتلى      فلا تذيبى القلب بالهجر



### ساعة الوداع

كل همى فى قبلة للوداع	قلب لم يبق للتعلل داع
وسفين الهوى بغير شراع	كم توهمتها على موج ظنى
منعتنى من العناق الدواعى	كلما جاد لى الزمان بقرب
وكأنى ما عدت بعد انقطاعى	وتوالت على اللقاء الليالى
وفراق فى لهفة والتىاع	وتمر الزمان بين لقاء
غير شوقى لقبلة فى الوداع	وكأنى مانلت من بعد صبرى

\* \* \*

إيه يا ساعة الوداع لقد خايلت عيني بطيفك الخداع  
كلما صور الخيال لفكرى البين من بعد ألفة واجتماع  
نازعتنى نفسى إلى ذلك الموقف والدمع بين جفنى ساع  
وهى ترنو إلى نظرة إشفاق وترثى لحسرتى وارتىاعى  
فوددت الفراق على أنيل القلب ما يشتهييه بعد امتناع





### بسمۃ الثغر

أحببتہا زهرة تبدتْ	تمیل تیہا علی رباہا
رأیتہا فی صویحبات	تفیض بالسحر مقلتاہا
فعبت العین من سناہا	وہامت الروح فی ہواہا
وحین ناجیتہا بشعری	وقد تغنیت فی سواہا
سمعت منها الذی شجاہا	من قبل عینای أن تراہا
ولو رأتهـا إذن لغنی	قلبی علی الرجوع من صداہا

\* \* \*

لہا حدیث کأن شہداً	تدوفہ النحل من جناہا
ورقة كالنسيم يسرى	يعطر الـکون من شذاہا
وخفة كالقطاة رقت	علی ذری غصنہا فتاہا
یا بسمۃ الثغر یا حیاتی	أهکذا عہدنا تناہی
قد کان يوماً وبعض یوم	ولم تنل مہجتي مناہا
وكنت أرجو رجاءً یأس	أن تبلغ الروح مشتہاہا

وَأَنْ أَلَا قَسِيكَ وَاللَّيَالِي  
أُظِلُّ أَسْقِيكَ مِنْ غِنَائِي  
يَفِيضُ مِنْ طَلْعَةِ أَرَاهَا





### أقبل الليل

يا حبيبى أقبل الليل ونادانى حنينى  
وسرت ذكراك طيفاً هام فى بحر ظنونى  
ينشـر الماضى ظلالاً كن أنساً وجمالاً  
فإذا قلبى قد حنَّ إلى عهد شـجونى  
وإذا دمعى ينهل على رجع أنينى

\* \* \*

لو ترانى فى الدجى وحدى	دمعتى تجرى على خدى
إذن أشفقت من وجدى علياً	وطالعك الأسى من ناظرياً
فعلمت أىّ ضنى أعانى فى هواك	ورأيت كيف تهيم روحى فى نواك
النوم ودع مـقلتى	والليل ردّد أنتى
والعيش من غير الحديث	إليك ضيع بسـمتى

\* \* \*

أيها الطائر فى مسرى المنى      عد إلى مغناك فى الظلّ الظليل

أينع الغصن وطاب المجتنى	وهفا الدوح إلى رجع الهديل
يا هدى الحـيـران	فى ليل الضنى
أين أنـت الآن	بل أين أنا
أنا قلب خفساق	فى كف الأشواق
أنا روح هيمان	فى وادى الأشجان
لو عدت لى رد الزمان إلى سالف بهجتي	
ونشرت من روحى عليك غلالة من رحمتي	

\* \* \*

يا أيها الليل طال بى سهرى	وساءلتنى النجوم عن خبرى
مازلت فى وحدتى أسامرها	حتى سرت فيك نسمة السحر
عسى يعود حبيبى	مع النهار المطل
ويستقى منه عودى	وينتشى منه ظلى
فترقص الأغصان	من فرحة القرب
ويرتوى الظمآن	من منهل الحب
يا حبيبى عد فقد طال مع الليل حنينى	
وأنا دمعى ينهل على رجع أنينى	



## دعوة

دعتنى إلى عَشْها السَاحِر  
أشْم عَبيِر الجَنى والورود  
وأشرب نور الصَباح السَنى  
وأسَهر لَيلى أناجى المَنى  
أيا حَبَّة القلب ناديتنى  
وكيف أَطيق ابتعادى عنك  
تمَثَّلت لى فى سَكون الدَجى  
يَحدثنى عن جَمال الخَريف  
ويَهمس لى بِحديث الهوى  
نعم سوف أُسرى إِلَيك وقلبى  
وعَينى تَتوق إلى نَظرة  
وأُذنى تَحن لرجع الصَدى  
وما عَجب منك فى دَعوتى  
على شَفة الجَدول الهادر  
وأقُطفت من روضها البَكر  
على وَجْهها المَشرق البَاهر  
على طَلعة القَمر السَافر  
فلَبِيت أُسعى إلى آمَرى  
وحَبك يا فَتنتى آسرى  
خَيالاً تَراوح فى خَاطرى  
ويَطنب فى جَوى العَاطر  
إذا طاب لَيلى مع السَامر  
يرفرف كَالطائر الحائر  
تَنهَنه من وَجدى الثائر  
إذا رَنَّ فى سَمعها الغائر  
إلى عَشْكِ اليانَع الزَاهر

فإِنَّكَ أَنْتَ نَدَىُّ الظَّلَالِ      يَحْنُ إِلَى صَدْحَةِ الطَّائِرِ  
وَأَنْتَ الْغَدِيرُ شَهَى الزَّلَالِ      يَتَوَقُّ إِلَى الْعَارِضِ الْمَاطِرِ  
وَأَنْتَ الْغُصُونُ الرُّطَابُ الْجَنَى      تَرْحَبُ بِالزَّائِرِ الْعَابِرِ  
وَأَنْتَ مِنَ الْغَيْبِ يَا فَتْنَتِي      مَعَانٍ تَنَادَى عَلَى شَاعِرِ





## لَقِيَا

نعمت بلقياك يا ناديه	كأنى فى جنة عاليه
جمال ترفّ عليه القلوب	وروح مجنحة ساميه
وقلب يكاد لفرط الحنين	يدوب مع النسمه الساريه
وذوق يدبّ إلى كل حسن	فيختار من كنزه الغاليه
وفهم يدقّ لوعى الوجود	فلا تختفى عنده خافيه
سمرنا وكان الندى بهيّا	بطاعتك النظرة الزاهيه
ودار الحديث على السامرين	وأنت لأسماعنا ساقيه
فلم أدر هل كان بى نشوة	من الكاس أم منك يا راويه



رثاء





### إلى روح أبي

أرأيت التراب أرفق صدرا	من فراش الضنى فآثرت قبرا
طالما أسهد التوجع عيني	بك إلى أن تمخض الليل فجرا
وتقلبت لا تطيق رقـادا	وابنك البر بعد أن كل أكرى
تصدع الليل بالأنين وما كد	ست لتبدي الأنين لو ذقت مرّا
لا تطيق الخطى القصار وقد	جبت بعيد البلاد برّا وبحرا

\* \* \*

كم بنيت الآمال تجهل أن الدهر يعطى رضا ويأخذ قسرا	وتمنيت أن ترانى وقد طا
وتمنيت أن ترى لى حوالى	لعت فى منزلى عروسا بدرا
فتداعى بناء تلك الأمانى	ك صغارا يملأن صدرك بشرا
طالما وسدت رأسى صغيرا	وأصابت منك المنية صدرا
	حين أغفى عليه آنس وكرا

\* \* \*

يا أبى كم رمت بك البید من	أجل بنيك الصغار فقرا فقرا
---------------------------	---------------------------

وتغرّبت في البلاد تقاسي      من ضروب الجِواء قرأ وحرأ  
قانعاً باليسير تحرم نفساً      متّعتُ في صباك بالعيش نضرا  
كم جنى والد على ابن ولكنّا جَنِينًا عليك صفحاً وغفراً  
نم قسريراً فليس بالميت من خَلَف من بعد موته ابناً أبرأ  
أنا أحنو على اليتامي وأرعى      أيماً عاشرتك بالطُّهر دهرأ  
ثم أحيى ذكراك ميتاً وقد خَلَدت ذكرى تَضُوع في الكون نشرأ



### دمعتى على محمود

محمودٌ سافرتَ فطالَ السفرُ  
أملتُ أنْ أظفرَ بعدَ النوى  
فأسرعَ الموتَ حيثُ الخطى  
طواك في شرخِ الصِّبا والمنى  
وللشبابِ الغضَّ آماله  
وَحال ما بينَ اللقاءِ القدرُ  
بضمّةٍ في عودِكَ المنتظرِ  
وابتَزَّ منى نيلَ ذاكَ الظفرِ  
لم تعدْ من يومك أفقُ السَّحرِ  
مبتسماتٍ في كِمامِ الزَّهرِ

\* \* \*

أخى وهل غيرُ أخى بارقٌ  
وهل سواه ماسحٌ دمعتي  
وهل سواه سامعٌ أنّتي  
محمودٌ كانتَ أسرتي دوحةً  
فسارَ فيها العطبُ المنتوى  
وكنتَ فيها غُصْنًا ناضراً  
وصرتُ من بعدك في ضحوة  
في ظلمةِ العيشِ إذا ما اعتكر  
إذا دعاها للمسيلِ الكدرِ  
إذا دجا الليلُ وطالَ السَّهرِ  
يَطُلُّ رُوحِي ظلُّها المنتشرِ  
وأذبلَ الغصنَ وأذوى الثمرِ  
فكان حظي منك أن تُختَضِرَ  
من لفحةِ الشمسِ وسَيْبِ المطرِ

جدُّكَ سالتَ نفسه في وَغَى  
فكان جوف الطير قبراً له  
وَعَمُّكَ المبكى ذاق الردى  
ثوى بأَسْوان فلا زائر

\* \* \*

سَنارَ ما بين القنا المشتجر  
أعلى سَمَكا من ضريح الحجر  
في مِيعَةِ العمر وعهد الصغر  
يبكى على ذاك الصبا المختصر

يا ثالثَ الشاوين في غربة  
عِشتَ غريب الدار حتى إذا  
نزلت «حلفا» مفرداً نائياً  
وفي فؤادى منبع للأسى  
صوتك في سمعى قريب الصدى  
وكل ما فى العيش من راحة  
مَدَّكَرُ نفسى الذى فاتنى

\* \* \*

أهذه غاياتُ ذاك السّفر  
ثويتُ أصبححت غريب الحفر  
مستوحش القبر خفى الأثر  
تفيض منه مؤلمات الذّكر  
ووجهك المشرق ملء البصر  
أو تعب أو دَعَاةٍ أو خطر  
آنسُ للدمع إذا ما انحدر

حُرِمْتَ طيب العيش ميتاً ومالى  
مات كلانا أنت تحت الثرى  
ومات من نفسى تعلّاتها  
وإن أعش بعدك رغم الهوى  
وهكذا تمضى الليالى بنا  
فيجمع الموت الذى فرقتُ

فيه حياءُ لذّةٍ أو وطر  
تنام ملء العين فيمن غبر  
ومات فيها الأمل المزدهر  
فإن عيشى فى سبيل الآخر  
ونلتقى بعد طوال العُصر  
من شملنا الأيام ذات الغير



## أختي

أنا للحزن وما يبعثه  
كلما صبرتُ بنفسى خالياً  
يعرض الماضي فيسقينى الذى  
ثم يدعونى إلى مجلسه  
يشتكى ذو الوجد ما يعتاده  
فى خيالى من تهاويل الشجن  
يتبدى من غيابات الزمن  
ذقت فيه من أفانين المحن  
بين أواه وبالك من حزن  
ويغنى فيه مسلوب الوسن

\* \* \*

هى أختى درجتُ فى كنفى  
علتها طفلاً على بعد أبى  
ثم دللتُ صباها فنمتُ  
شربتُ طبعى وحاكت خلقى  
إن شكوت الدهر مما نالنى  
ثم أمست وهى للروح سكن  
وهو نائى الدار عنى والوطن  
كالنبات الغض فى ظل الفن  
ثم كانت هى سرى المؤمن  
سكن القلب إليها واطمأن

\* \* \*

هى أختى صبرتُ نفسى على  
فقد أهلى كلما انضم كفن

ساجَلْتَنِي دمعَ عيني ما هَتَنَ  
وتربيُّه على قَصْدِ السَّنَنِ  
وتناجيني إذا الليل سَكَنَ  
في الشباب الغضُّ والوجه الحسن

لو تذاكرنا أباي أو إخوتي  
قلتُ ترعاني وترعى ولدي  
وتواسي علتي في وحدتي  
فطواها الموت عني بغتةً

\* \* \*

من جبين واضح النور فَتَنَ  
أودَعَتْه من ذكاء وفطن  
فُرَّ عن درِّ توارى واستكنَّ  
فقدَها إمّا هفا قلبي وحنَّ  
أفتديه العمر روحاً وبدن

تركّت لي مَلَكاً في صورة  
وعيون تسحر اللبَّ بما  
وفى حلو اللَّمَى مبتسم  
فيه منها ما يُعزِّيني على  
وابن أُختي قطعة من كبدِي



## أحلام

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ مَنْ طَوَّلَ مَا  
عَشَقْتُهَا طَيْفًا رَفِيقَ الْخُطَى  
لَا يَبْثُنِي عَنْ فِثْنَتِي خَالِيًا  
أَوْ سَاهِرًا تَحْتَ الدُّجَى سَاهِدًا  
نَاجَيْتُ فِي دُنْيَايَ أَحْلَامِي  
يَسْبَحُ فِي آفَاقِ أَوْهَامِي  
أَهْيَمُ فِي صَحْرَاءِ أَيَّامِي  
أُرَدِّدُ الشُّكُورَى بِأَنْفَامِي

\* \* \*

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ حَتَّى أَرَى  
إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى عَيْنِهَا  
نَسِيتُ مَنْ مَاضِيٍّ مَا نَالَنِي  
وَعَشْتُ فِي الْحَاضِرِ عَيْشَ الرِّضَا  
أَنْى أَضْمُ الْيَوْمَ أَحْلَامِي  
غَمَرْتُ فِيهَا كُلَّ آلَامِي  
مَنْ بَرَّحَ أَوْ جَاعَى وَأَسْقَامِي  
فِي جَنَّةٍ مِنْ رَوْضَى النَّامِي

\* \* \*

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ يَالَيْتَنِي  
رَفَّتْ كَزْهَرِ الرُّوْضِ فِي غَصْنِهِ  
وَلَمْ تَكْدُ تَفْتَرُّ عَنْ بَسْمَةِ  
حَتَّى ذَوَتْ وَالْعَمْرُ فِي فَجْرِهِ  
سَمَّيْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَحْلَامَ  
لَمَّا زَهَا تَحْتَ النَّدى الْهَامِي  
كَالْوَمُضِ فِي بَحْرِ الدُّجَى الطَّامِي  
لَمْ يَعْدُ أَفْقُ الْمَشْرِقِ الدَّامِي

\* \* \*

ولم أزل في ليل أحلامي	راحت كما ذابت خيوط الضحى
بريشة في كفّ رؤسهم	أصوّر الدنيا كما أشتهى
فنالها بالخاطر السامي	عزّت عليه نائيات المنى
يروى ولا يشفى صدى الظامى	وظلّ يسقى روحه سلسلا



٢

٧





### الراحل الصغير

قامت على طفلها الصغير  
والليل وَحَفُ الإهاب داج  
والريح تحكى وقد أرئت  
والنجم حيران فى الدياجى  
تبكيه بالمدمع الغزير  
كأنه ظلمة القبور  
نواح سِرْبٍ من الطيور  
ليس بِخَابٍ ولا منير

\* \* \*

كان ضياءً لناظريها  
وكان غصناً فأذبلته  
وكان أنساً لوالديه  
يهيم من غرفة لأخرى  
يروح فى الدار ثم يغدو  
لما أهابت به المنايا  
وخلف الدار ليس فيها  
وغير أم تظل تبكى  
إذا رأت مثله صغيراً  
فأطفأته يد الدبور  
نكباء فى لفحة الهجير  
يزيل من وحشة الصدور  
كالطير رَفَّتْ على الغدير  
كأنه رحمة الغفور  
أجاب أمر الردى المغير  
غير أب ساهم كسير  
عليه بالمدمع الغزير  
ناحت على الراحل الصغير



### دمعة على حبيب

لم يكن عهد الهوى إلا مناما	أيها النائم عن ليلي سلاما
خاطري حتى غدت روحى ظلاما	لم يكد ومضُ المنى يبسم في
ثم وكى وهو لم يعد الفطاما	أمل في مهجتي هدهدته
ورماني بين آمالي اليتامي	وحبيب راح عني ظلّه

\* \* \*

جفت الكأس على أيدي الندامي	يا ندامي الراح من كرم الهوى
فسقانيه وأغفى ثم ناما	كنت لا أشتاق إلا حبه
ضمه قلبي حنانا وغراما	وسدوه بين أضلاعي فقد
حوله قلبي الذي أضحي حطاما	وانضحوه بدموعي وانثروا



### صفصافة على قبر غريب

نوحى بأنات النسيم إذا سرى  
واحنى على قبر الغريب مُوسداً  
بعدت محلته وأوحش قبره  
مستوحشاً فى عيشه ومماته  
وأرن فى أغصانك اللقاء  
فى قاع خالية من القرباء  
وكذا تكون مقابر الغرباء  
متغرب الأموات والأحياء

\* \* \*

هجر الديار وأهلها لا عن قلى  
لكن حبّ المجد أشعر قلبه  
وقضى الحياة بعيد مطّرح المنى  
حتى قضى جهداً وراح شبابه  
وثوى وما من واقف بضريحه  
تبكى بأنات الدسيم إذا سرى  
إن الديار أحقّ بالحوباء  
رغم الهوى شيئاً من البغضاء  
والهم شرفواتك الأدواء  
ونأى عن الزوارأى تناء  
راع سوى صفصافة فرعاء  
وأرن فى أغصانها اللقاء



### الجندي المجهول

يا شهيد العُلا ورمز الفداء      لك مني تحية البسلاء  
أنزلوك التراب من غير ما اسم      ولك اليوم أشرف الأسماء  
يا مثالا يضم كل الضحايا      في سبيل الفخار والعلواء  
كل ما في الأنام من شرف النفس وحسن البلاء في الهيجاء  
ماثل فيك ناطق بلسان الصمت باد وأنت طي الخفاء

\* \* \*

قد أقاموا قوساً تخلد      ذكر النصر للفاحين والعظماء  
مر من تحتها الغزاة ولكنك في ظلها طويل الثواء  
والأكاليل ناديات على قبرك في كل ضحوة ومساء  
حاملات إليك دمع المآقي      مازجته مدامع الأنداء  
كم يزور اليتيم قبرك ظناً      أن تكون الأبر في الآباء  
وتطوف الشكلى بمشواك زعماء      أن تكون الأعز في الأبناء  
ويلوب الأخ الحزين رجاء      أن تكون الأخ الحبيب النائي

وتراك الزوج التي رحت عنها      بعلها الراحل للمقيم الوفاء  
وتخال العذراء أنك من كنت إلى نفسها أحب الرجاء  
كلهم فاقده وأنت فقيده      وحده الحزن في اختلاف الشقاء  
جمعتهم بك الأمانى فأصبحت لهم مبعث الأسى والعزاء

\* \* \*

أيهذا المجهول هل تنكر الأجيال ما قد حملت من أعباء  
بذلك النفس طائعا ورضاك الموت فى دار غربة وتناء  
والتحاف الجواء قرأ وحرأ      وافتراش القتاد والغبراء  
قد تجردت من مناعم دنيك وما فى ظلالها من رخاء  
وأبيت الظهور حيا وميتا      يا فخار الأموات والأحياء  
قد نضوت الحياة وهى زوال      فكساك الممات ثوب البقاء



### إلى روح سيد درويش

يا فقيد الغناء والتلحين      جئت أشكو إليك ما يبكي  
فاتني أن أسير في موكب الموت وأحنو على فؤادي الحزين  
وأرى النظرة الأخيرة من وجهك بعد انطفاء تلك العيون  
ثم أسقى ثراك دمعى وما أغزر دمعى على رواح السنين  
مبسم غاب في التراب وأبقى      لحنه في القلوب بث الشجون  
يتغنى به آخر الحب في نجواه بين الأسى وبين الحنين  
يتأسى به أخو الهم في بلواه بين المنى وبين الظنون  
نغم سار في الدماء فما غنى شجى بغيره من أنين  
وجرى من فم الطبيعة لحناً      مستحب الترنيم حلو الرنين  
من خريز الغدير ترجيعه العذب وشكواه من نواح الغصون  
يا فقيد الشباب عشت فما أبقيت في العيش من هوى أو فتون  
بهرتك الدنيا فنلت من الحسن منال المدلّة المفتون  
وسبتك المنى فأمعنت فيها      والأمانى جالبات المنون

لم تدع صورة تمر على الخاطر إلا رسمتها في الشجون  
صور صفتها غناء شجياً ومعانٍ وصفتها في اللحون  
فإذا العود ناطق بلسان الدمع في عين ساهم محزون

\* \* \*

يا نجيّ الأحباب أين لياليك وأين الغناء عند السكون  
ترسل الصوت عالياً نبراتٍ ينحدرن انحدار ماء العيون  
في نظام من الجمال بديع وروى من القرار مكين  
وهدير في غنة مثلما غص بكى بدمعه الخزون

\* \* \*

كم تمنيت أن تغنى شعري فإذا بي أرتيك في تأبيني  
حال ما بيننا القضاء فغربت عن الدار والأسى يطويني  
ومضت بي الأيام أهفو إلى اللقاء وأسقى ذكراك فيض شئوني  
فدهانى النعي واختطف الآمال في لهفة الفؤاد الحنون  
وخلت مصر من مغنى أساها والمبكي على جواها الدفين



### إلى روح أبي العلاء محمد

كان شعري في فيك عذب الغناء      فغدا اليوم في فمي للثرثاء  
خفت الصوت واستقر غامت      وحشة في رياضك الفيحاء  
راح من كان شدوه يرسل السحر ويدعو القلوب للإصغاء

\* \* \*

يا مُنيمَ الأحزان نمت وهذا الحزن صاح عليك في أحشائي  
رُحْتَ عني ولا يزال صدى صوتك في مسمعي شجى النداء  
فسلامٌ عليك يوم توليت ويوم التمسستُ فيك عزائي  
وسلامٌ على الليالي التي كان سناها من وجهك الوضاء





### إلى روح أحمد شوقي

زارني قبل موته ودعاني أن أوافيه عند كرم ابن هاني  
ضاحك الظل في الأصائل يجرى التيل من تحته بهي المفاني  
تنجلي منه مصر باسقة النخل ويبدو المقطم الأرجواني  
وعلى سفحه رسا مسجد القلعة تعلو ذراه مئذنتان  
طالتا وجهة السماء كما ترفع عند الشهادة الإصبعان

\* \* \*

منزل يسبح الخيال ويسري الفكر في جوه طليق العنان  
عزة الشرق حوله وجلال الفن فيه بالشاعر الفنان  
ذاك شوقي ومن كشوقي إذا غنى فغنى بشعره الحاديان  
ملهم بالبيان سحراً وبالحكمة نورا يشع بالإيمان  
يقبس الخاطر السني فلا يلبث حتى يصوغ فيه المعاني  
ذاك فيض الإلهام يوحى إلى النفس التغنى بهاتف الوجدان  
أسبغ الله حوله نعمة العيش حلياً بالمال والولدان

فتغنني بذكره في الذي قال مديحاً في سيد الأكوان  
ودعا باسمه إلى الصبر فيما نال مصراً من حادثات الزمان  
حمل الوجد في هواها فتياً فتغنني بسحرها الفتان  
واستمل التاريخ ينظم منه آية الصدق في هوى الأوطان  
كان في أنسها بشيراً وبكى في أساها بالمدمع الهتان  
فيأذا ما بكته مصر فقد ردت إليه الجميل بالعرفان

\* \* \*

يا حبيب الحياة تخشى من الموت وهذا الجنان في ريعان  
قد أطلت السؤال عنه فهل نلت جواباً للسائل الحيران  
لم تنزل ترهب المقادير حتى أصبح العمر والردى في رهان  
فطواك الذي طوى الناس من قبل وراح السباق في الميدان  
راح من كان صوته يملأ الدنيا بشعره الرنان  
يجمع الشرق حول موسى وعيسى والنبي المختار من عدنان  
وينادي إلى السلام ويدعو كل قلب إلى الرضا والحنان

\* \* \*

يا نجيب إذا خلوت بنفسى وخلت بي على النوى أشجاني  
أنت علمتني مصابرة الدهر وحمل الهموم والأحزان  
كلما رايتني الزمان تلمست عزائي في قلبك الحنان

لست أنساك إذ خلونا على النيل وأقبلت تشتكى ما تعاني  
قلت لي: قد غدوت لا أستطيع الطعم فيما ينال منه لساني  
زهدت نفسي الحياة فما أطلب منها إلا قوام كياني  
نفس طائر ودنيا خيال وأمان موصولة بأمان

\* \* \*

هكذا كان آخر العهد ما بيني وبين الصفى من خلاني  
ثم ودعته وما كنت أدري أنها فرقة لغير تدان  
بددت شملنا المنون ولكنك في خاطري وفي إنساني  
رائحاً غادياً ترثم كالطير تناغى في ظله الفينان  
بسم الزهر في الربيع حو اليك فأرسلت أبداع الألحان  
واطمأنت لك الحياة مع الصيف فعششت في ذرى الأغصان  
ثم حل الخريف فانتثر الزهر وزالت نضارة الأفنان  
ودهاك الشتاء فاستوحش الروض وجفت صباة الغدران  
ومضى الطائر الذي كان يشدو في سماء المنى بعذب الأغاني



### إلى روح محمود صبح

خطرت لى ذكراك وهنأ وقد كنتُ وحيداً بين الأسي والشجون  
وبدا لى الحزين عودك مهجوراً دفين الشّجا حبيس الأنين  
فتذكّرتُ كيف نسهروا الليل روى من الكرى والسكون  
ترسل اللحن فى الفضاء وتصفى لصداه يسرى بعيد الرنين  
وأنا سابح تفيض بى الذكرى وتنساب أدمعى من عيوني

\* \* \*

ياسميرى والليل ساج وللطيب  
أين نجواك فى فم الناي تفضى  
باحثاً بالأنامل اللدن عمّا  
زاهباً فى الخيال تترى مجاليل  
هو قلبٌ حملته فى حناياك رقيق الهوى لطيف الحنين  
وهى روحٌ تسلسلت فى طواياك وأقصتكَ عن حياة الفتون  
وهى نفسٌ أغنتكَ فى هذه الدنيا عن المال والمتاع الثمين

لست تبغى من الوجود سوى ما      يدفع العمر فى غمار السنين  
زورقاً سابحاً بغير شراع      سار مجسداً فيه برفق ولين

\* \* \*

إيه يا صبح عطل الناي والعود وغاضت مدامعى من شئونى  
وخلت غرفتى من الضاحك الباكى وأقوت من صاحبى وخدينى  
زائرى فى الظلام والليل داج وأنيسى عند الصباح المبين  
أغسطس ١٩٤١

ولد سنة ١٨٩٨ توفى الجمعة ٢٥ أبريل سنة ١٩٤١



### إلى روح إبراهيم ناجي

أيها الراحلون عنا سلاماً      قد صحنونا وما لبثتم نياما  
أصبح الصبح والخواطر حيرى      كيف نتمتم يا ساكنين الرغاما  
صاحب بعد صاحب يتوارى      في صباه ويسبق الأياما  
وحبيب إلى كان معى بالأمس يسقى سمعى رحيق الندامى  
قال لى القائلون: راح مع الطيف وذابت أنفاسه أنغاما  
وانطوى كالهزار رفاً على الغصن يناجى السُّها ويرعى الغماما  
ثم أصماه نابل فى صميم النحر      فارتدَّ للتراب حطاما  
نفسٌ عابرٌ وروح خفى      وحياة نعيشها أوهاما  
وتغيبون والحياة كما كانت على الناس نضرةً وابتساما  
والنسيم العليل يسرى على وجه تراب يَضُمُّ منكم عظاما  
والربيع الجميل ينثر فوق الأرض زهراً ملءَ الربى بساماً  
والنهار الطويل يمضى من العمر كفاحاً حول المنى وزحاماً  
والليالى الرضاء تشدو على الأوتار سحراً وتبعث الإلهاماً

كل هذا حُرِّمَتْهُ وَنَعْتَم      وتظنون في التراب نياما

\* \* \*

إيه ناجي لما نعاك لي الناعي      أفاض الدموع مني سجاما

كنت ملء الحياة أنسا وبشرا      وحنانا ورقة وانسجاما

شاعرا ترسل المعاني سحرا      وطبيباً تخفف الآلاما

قد سباك الجمال في هذه الدنيا فأضواك فتنة وهياما

وعبدت الوفاء في الحب حتى      صرت في شرعة الوداد إماما

لم تزل ترسل الأنين رويًا      وتذيب الفؤاد فيه غراما

وتناجي الحبيب بعداً وقرباً      فتغني رضا وتبكي خصاما

وتخاف الفراق حتى دهانا      ما توقعت فرقة وانفصاما

أنت تحت التراب لا تعرف البعد ونحن الذين نشكو الأواما

غبت عني ولا يزال صدى صوتك في مسعى يسر الكلاما

والجمال الذي سباك يناديني بنجواك عاشقاً مستهاما

والحبيب الذي هناك وأشقاك على عهده يصون الذماما

والأخلاء عاكفون على      ذكر لياليك شاعراً خياما

والبديع الذي تركت من الشعر إلى كل خاطر يتسامي

هو شكوى الغريب في البلد النائي ونوح الثكلى ودمع اليتامي

يا حبيبي جف الغدير وما زال على شطه عبير الخزامي

لَمْ يَمُتْ مَنْ يَعِيشُ فِي كُلِّ قَلْبٍ      شَبَّ فِيهِ مِنَ الْحَنِينِ ضَرَامَا  
لَمْ يَغِبْ مَنْ يَلُوحُ فِي كُلِّ عَيْنٍ      تَمْلَأُهُ يَقْظَةٌ وَمَنَامَا







### إلى روح على محمود طه

أيها الملاح في بحر الغيوب	تائه أنت أم المرسى قريب
لم تزل في لجج الطامى على	زورق الأحلام في اليم الرحيب
هائمًا ترتاد آفاق المنى	وتناجى شاطئ الوادى الحبيب
سائلًا أين صبايات الهوى	أين وادى السحر والظل الرطيب
كلما أشرق لجم أو سرت	نسمة من جانب المغنى الخصب
ذرفت عيناك من فرط الأسى	وتغنى في قوافيك النحيب
وتمنيت إليه عودة	يلتقى السائل فيها والمجيب

\* \* \*

وتغربت وما من أوبة	يسعد المشتاق فيها والغريب
وانطفأ في قلبك الشوق ولم	ينطفئ في صدرنا حرّ اللهب
كلما غنى المغنى بالذى	صغته كدنا من الوجد نذوب
وتسأءلنا عن الملاح هل	بلغ الشاطئ وارتاح اللغوب
واطمأنت نفسه لما غدت	في رحاب الله علام الغيوب

\* \* \*

يا أخا الأسفار ألقيت العصا  
والأمانى لم تزل فى صدرنا  
والليالى لم تزل تجتاحنا  
بين عيش ذهبى ونصرتة  
راح عنا وهو فى أسماعنا  
شاعر غنى على أيكته  
ثم ولى وهو فى ريعانه  
ومضت أيامه مدبرة

وغنمت القرب من هادى القلوب  
هائمات كالحيارى فى الدروب  
بالأسى والهم من شتى الضروب  
وحبيب غائب ليس يثوب  
نغم يهتف بالنجوى طروب  
يرسل المعنى على اللفظ القشيب  
وتوارت شمسه قبل الغروب  
وهو فى ذكراه باق لا يغيب



### فى ذكرى شاعر الأرز

خاطرى أين أنت تزجى خيالى      سارياً فى مسابح الإجلال  
يقبس النور من بهاء الدارى      ويصوغ القريض صوغ اللآلى  
ويحيى ذكراك يا شاعر الأرز ويا باعث السنا والجمال  
ويؤدى إليك بعض الذى أوليت دنيا النهى من الإفصال

أقبل الوافدون من كل أوب \* \* \* يتبارون فى بديع المقال  
وأنا جئت حاملاً من ربي النيل تحايا صحبى وشكران آلى  
للذى رنّ صوته فى حنايا      مصر وانهلّ بالنمير الزلال  
وهو يهدى لحافظ ولشوقى      ولطران أبلغ الأقوال  
صوراً حيّة ومعنى سرياً وبياناً غذباً وبدع خيال  
يملك السمع والقلوب بما يرسل      من شعره السنى العالى  
وعلى منبر الخطابة يشدو      وهو فيه يصول كل مصال

\* \* \*

شاعر الأرز دام للأرز من خلد ذكره في سجل المعالي  
لك في ذمة القريض أيا  
باقيات على الليالي الطوال  
لم تدع صورة قمر على خاطر إلا أبدعتها في مثال  
لم تدع موقفا يشرف قدر العرب إلا أعنتهم في المجال  
لم تدع مازقا تطلب نصر الحق إلا أبدت جيش الضلال  
بقواف أحد من صارم السيف وأمضى من مارقات النبال

لا تقولوا عدت عليه العوادي \* \* \* وهو في كل خاطر أو بال  
قد يجف الغدير والزهر مازال نضيراً على الضفاف الحوالي  
وتغيب المهابة والنور مازال نشيراً يرف في الآصال  
ولقد يخفت الندى من الصوت ويبقى رنينه في اتصال  
ياحمة البيان في دولة الشعر أقمتم له أجل احتفال  
جمعتكم على الوفاء لشبلى آية الحب والوداد الغسالي  
قد نثرتم عليه غض الأزهير وجئتم لنظم يتم اللآلى  
مدحاً في جلاله وثناء وثناء على كريم الخصال  
فأرفعوا ذكره إلى قمة الأرز فقد كان شدوه في الأعالي  
إنه الخالد المقيم على الدهر فلا ينطوى مع الآجال

هو في (النير بين) يسمر تحت الكرم في ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كلّهُ في حديث بين جدّ في قوله ومجون  
لا تراه إلاّ بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جبين  
ذاك (فخرى) ومن كفخرى إذا جال وجلّى في حلبة التلحين  
وغدا الدفّ في يديه كما ينبض قلب المدلّة المفتون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قريراً في سرّبه المأمون  
ثم طوراً مرجّع الخفق يرفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغواني من حولنا سابحات في مراح الصبا ومغدى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحون  
يتهادين في الغلائل أطيافاً تراءت كسابحات الظنون  
وعلى السفح جدول ريق الوجنة يجرى بالسلسبيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمغم لحناً يتناغى كوشوشات الغصون  
إنما نحن رفقة من كرام الطير خفّت على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لخدين تحية من خدين  
في تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بنى العم نحن في لبّة اليم وهذى الأنواء حول السفين  
فتعالوا نضمّ جهداً إلى جهد ونبذل في الروع عون المعين  
ونصل شاطئ الأمان وقد فاض سنه بالطلالع الميمون

\* \* \*

وفمت بينكم وبين بنى مصر صلات الأحاب والجيران  
فتبادلتُم الإخاء على الود صفيًا والحب عذب المجاني  
حملوا همكم وكنتم أساة لهم في طواريّ الحدثان  
فإذا مسكم من الدهر ضرٌ قاسموكم مواجع الأحزان  
جئت أسعى إليكم وفؤادى فى سكير من لوعة الأشجان  
إنه (واصف) أخى فى مجال العلم بين الكتاب والعنوان  
قطع العمر دائبًا ينصر الحق ويجلو غياهب البهتان  
ورأى الرأى ثاقبًا يستشف الغيب عبر الظنون والحسبان  
وسقى الأنفس الظماء فرواها بفيض من ريقات البيان  
وسعى سعى من يصول حتى خرّ مثل الجنديّ فى الميدان  
وانطوى صوته الجهير وما زال صده يرنّ فى الآذان  
وسدوه تحت الغصون التى كان جناها من غرسه الفينان  
وانضحوا تربه بصاف زكىّ كان يجرى على أعفّ لسان  
وأقيموا له من الذكر تمثالاً رفيع الذرى على الشان  
وإذا غاب عن مدارك يا لبنان نجم تلاه نجم ثان  
أفق يطلع الكواكب أسراباً تنير السبيل للحيران  
كلها باهر الضياء على حسن اختلاف فى اللون واللمعان  
وشعاع يطوى الوجود فمن أفق زمان يسرى لأفق زمان



### قصيدة رثاء أم كلثوم

ما جال في خاطري أنى سارثيها  
بعد الذى صفت من أشجى أغانيها  
قد كنت أسمعها تشدو فتطربنى  
واليوم أسمعنى أبكى وأبكيها  
صحبتها من ضحى عمرى وعشت لها  
أوف شهد المعانى ثم أهديها  
سلافة من جنى فكرى وعاطفتى  
تديرها حول أرواح تناجيها  
لحنا يدب إلى الأسماع يهرها  
بما حوى من جمال فى تغنيها  
ومنطقا ساحرا تسرى هواتفه  
إلى قلوب محبيها فتسبيها

وبى من الشجو من تغريد ملهمتى  
ما قد نسيت به الدنيا وما فيها  
وما ظننت وأحلامى تسامرني  
أنى سأسهر فى ذكرى لياليها  
يادرة الفن يا أبهى لآئسه  
سبحان ربى بديع الكون باريها  
مهما أراد بيانى أن يصورها  
لا يستطيع لها وصفا وتشبيهها  
فريدة من عطاياه يجود بها  
على براياه ترويحاً وترفيهها  
وآية من لدنه لا يمن بهــــا  
إلا على نادر من مستحقّيها  
صوت بعيد المدى ربا مناهله  
له من النبرات الغر صافيهـا  
وآهة من صميم القلب ترسلها  
إلى جراح ذوى الشكوى فتشفيهـا  
وفطنة لمعانى ما تردده  
بترنيمها أسرار خافيهـا  
تشدو فتسمع نجوى روح قائلها  
وتستبين جمال اللحن من فيهـا



كأنما جمعت إبداع ناظمها  
شعرا وواضعها لحنا لشاديها  
يا بنت مصر ويا رمز الوفاء لها  
قدمت أغلى الذى يهدى لواديها  
كنت الأنيس لها أيام بهجتها  
وكنت أصدق باك فى مآسيها  
أخذت منذ الصبا تطوفين شقتها  
وتبعثين الشجى فى روح أهليها  
حتى رفعت على أرجائها علما  
يرف باسمك فى أعلى روابيها  
وحين أحسدت بالأرض التى نشرت  
عليك أفياءها شر يعيسها  
أهبت بالشعب أن يسعى فى مودتها  
بالمال والجهد إحياء لماضيها  
وظفت بالعرب تبغين النصير لها  
والمستعان على أقصاه عاديها  
حتى إذا صدقت فى العون همتهم  
وجاءها الضر والنجابت غواشيها

عاد الصفا لها وارتاح خاطرها  
بعد القضاء على ما كان يضيها  
وأقبل الغرب يسعى في موتها  
لما رأى من طموح فى أمانها  
\* \* \*  
يا من أسيتم عليها بعد غيبتها  
لا تجزعوا فلها ذكر سيبقيها  
وكيف ننسى وهذا صوتها غرد  
يرن فى مسمع الدنيا ويشجىها  
أضفى إلهى عليها ظل رحمته  
وظل من منهل الرضوان يسقيها  
تبلى العظام وتبقى الروح خالدة  
حتى ترد إليها يوم يحييها

أحمد رامى

٧ يوليه عام ١٩٧٥



أغان



### قصة حبي

ذكرياتٌ عَبَرَتْ أَفْقَ خيالي      بارقًا يلمع في جُنبِ الليالي  
نُبِّهَتْ قلبي من غَفْوَتِهِ      وجَلَّتْ لي سِترَ أيامي الخوالي  
كيف أنساها وقلبي      لم يزل يسكن جنبي  
إنَّها قصة حبي

\* \* \*

ذكرياتٌ دَاعَبَتْ فكري وظنِّي      لست أدري أيُّها أقربُ مني  
هيَ في سمعي على طول المدى      نغم ينساب في لحن أغنٍّ  
بين شَدْوٍ وحنين      وبكاءٍ وأنين  
كيف أنساها وسمعي      لم يزل يذكر دمعِي  
وأنا أبكي مع اللحن الحزين  
كان فجرًا باسمًا في مُقلتيَّ      يوم أشرقَت من الغيب عَلَيَّ  
أنستُ رُوحِي إلى طلعتِهِ      واجتلتُ زهر الهوى غُضًّا نَدِيًّا  
فسقيناها ودادًا      ورعيناها وفاء

ثم همنا فيه شوقاً      وقطفناه لقاء  
كيف لا يشغلُ فكري      طلعةً كالبدري سري  
رقعة كالماء يجرى      فتنةً بالحب تغرى  
تترك الخالي شجياً

\* \* \*

كـيـف أنسى ذكرياتي	وهي في قلبي حنين
كـيـف أنسى ذكرياتي	وهي في سمعي رنين
كـيـف أنسى ذكرياتي	وهي أحلام حياتي
إنها صورة أيامي	على مـرآة ذاتي
عشت فيها بيقيني	وهي قـربٌ ووصال
ثم عاشت في ظنوني	وهي وهمٌ وخيال
ثم تبقى لي على مرّ السنين	وهي لي ماضٍ من العمر وآت



### اذكريني

ناشراً في الأفق أعلام الضياء	اذكريني كلما الفجر بدا
فتُحييه بترديد الغناء	يبعثُ الأطيار من أوكارها
بين آلامي ووجدى	قد سهرتُ الليل وحدي
وانطوى الليل وولّى	والبحلى الصبح وهلاً
حين أفيناه أنساً ومراحا	فتذكرتُ الذي كان وراحا
فارحمي قلبي وحنّى واذكريني	وجرى دمعى من فرط حنيني

\* \* \*

مرسلاً في الدوح ألحان الصفاء	اذكريني كلما الطير شدا
فيُحييه ببشر وانهاء	يُنصت الزهر إلى أنغامه
من أذى دهرى ومنك	قد ظلمتُ اليوم أبكى
وتنأجى وتهنّى	وشدا الطير وغنى
إذ مزجتُ الكأس في كفى بدمعى	فتذكرت الذي طاف بسمعى
فارحمي دمعى وغنى واذكريني	وهففا قلبي من طول أنيني

\* \* \*

اذكرينى كلما الليل سجا  
يعرض الماضى ويجلو صفحة  
قد سقيت الحب ودّى  
وبدا لى مـا ألقى  
فتذكّرت ليالىنا المواضى  
واشتكت روحى من نار شجونى

باعثاً فى النفس ذكرى الأوفياء  
أشرق الإخلاص فيها والولاء  
ورعيت العمر عهدى  
من تباريح الفراق  
بين شكوى وتجنّ وتراض  
فصلينى بالتمنى واذكرينى



### يا غائباً عن عيوني

يا غائباً عن عيوني      وحاضراً في خيالي  
تعال هديّ شجوني      طالت عليّ الليالي  
تعال أنس فؤادي  
تعال سامر سهادي

على ضفاف النيل بين الزهر      وفي ضياء البدر تحت الشجر  
أر فاهبط الزورق يسبح بنا      وغنّني لحن الهوى والمنى  
واجعل سماء المغاني      تدوى بعذب الأغاني  
تُصغى لك الدنيا وأبكي أنا

تعال في مسرى النسيم العليل      بين المروج الخضر عند الأصيل  
حتى إذا الشمس دنت للمغيب      وآوت الأطيّار بعد الغروب

راعتُ سرب النجوم وبّت أشكو همومي  
وبّت توليني حنان الحبيب  
تعال وارأف بحالي      طالت عليّ الليالي





### خاصمتنى

خاصمتنى وأنا حيران من أمر الخصام  
وجففتنى فإذا النوم على جفنى حرام  
لست أدري أدلّالا كان منها أم ملالا  
أم قلوب الغيد حال بعد حال ؟

\* \* \*

وافترقنا فإذا الماضى خيالٌ فى منام  
والتقىنا لا سلامٌ نتهادى أو كلام  
ثم عادت صالحتنى ليتهما ما صارحتنى  
بالذى لا قسّنه فى تلك الليال  
صوّرت لى شكّها فى صدق حبى والوداد  
وشكت لى يأسها من أن يداويها البعاد  
وتعاتبنا طويلا وتصافحنا جميلا  
وكذاك الحبُّ هجرٌ ووصال



## يا نسيم الفجر

يا نسيم الفجر ريان الندى	ما الذى تحمل من دار الحبيب
فرح الكون بلقياه غدا	والأسى غيمان فى عين الغريب
غرّد الطير وغنى	كل ألف يتنهى
وأنا قلبى حنا	أرسل الشكوى وأنا
آهة	تترى
مقلّة	حيرى
تبصر الأحباب من بين الدموع	رائح منهم وغاد
وترى بالظن أيام الربيع	لخيالى وفؤادى
يا نسيم الفجر	ناديا بالزهر
رثم الدوح ورن الجسدول	وسرت فى الجوّ أنفاس العبير
وبدا النور فصباح البلب	داعيا للشّدو أسراب الطيور
والنجوم فى الغيوم	لبست منها نقاب

والشُّفَقُ فِي الْأُفُقِ      لَوْنُهُ وَرْدٌ مَسْدَابُ  
كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ      بِشَرٍّ وَهَنَا وَأَنَا؟  
أَنَا مَا زِلْتُ غَرِيبًا مَفْرُودًا      فِي دِيَارِ عَزَّتِي فِيهَا الْحَبِيبُ  
فَرَحَ الْكَوْنِ بِلُقْيَاهُ غَدًا      وَالْأَسَى غِيْمَانُ فِي عَيْنِ الْغَرِيبِ





## أيها الفلّك

أيّها الفُلكُ على وشك الرحيل      إنّ لى فى ركبك السارى خليلُ  
رقرقتُ عيناى لما      قال لى حان الوداع  
وبكى قلبى فما      ذاع فى الكون وشاع  
غابت الشمس وراء الأفق      ثم ذابت فى مسيل الشفق  
لهفَ نفسى كاد يخبر رمقى  
حين حيّانى حبيبى      وتبادلنا الوداع  
وانطوى منه نصيبى      عند تصفيق الشراع  
أيّها الفُلكُ على وشك المغيب      قف تمهل إنّ لى فيك حبيبُ  
لا أذوق النوم حتى نلتقى      والضحى يغمر وجه المشرق  
فأحييه بقلسب شيق  
شارحاً وجدى      شاكياً سهدى      فى الدجى وحدى  
وأناجيه بحبى      بين ضم واعتناق  
ناسياً آلام قلبى      طول أيام الفراق



## ذكرى الغرام

آه يا ذكرى الغرام نسيت عيني المنام  
كلما قل نصيبي  
من رضا قلب حبيبي

خطر الماضي ببسالى ورأت عين خيالي  
ما تولى من هناءٍ ونعيم

\*\*\*

أين لجوى الحب والليل سكون ونسيم الليل شكوى وحنين  
والنجوم خافقات مثلما تهفو القلوب  
والغيوم مهجة كادت من الوجد تدوب  
نتشاكى والزهور تنهادى نفحة العطر الجميل  
نتناجى والطيور تتناغى بالتغنى والهديل  
فإذا الجو غرام وإذا الدنيا سلام

\*\*\*

يا حبيبى أين أيامى الخوالى راحت الأيام  
يا حبيبى أين أحلام الليالى ولّت الأحلام  
وغدوت اليوم من طول سهادى باكياً عهد الغرام  
مُوحشاً قد هجر الحب فؤادى وجفا عيني المنام





## على غصون البان

على غصون البانُ عصفورتان  
تتاجيانُ  
بأعذب الأحنانِ أغاني الوجدان

\*\*\*

على ضفاف الغدير عذب الخسائر  
تتساقبانُ  
على بساط الزهور خمير الرضا والحنان

\*\*\*

طري يا فؤادي وغنُ ثم أبك عني  
واشك الزمان  
وانشد حبيب التمني فالحب أحلى الأمان



### إن حالى فى هواها

إن حالى فى هواها      عجب أى عجب  
ليس يرضينى رضاها      ثم يشقنينى الغضب  
فإذا طال جفهاها      جدلى منه سبب  
فتطبت صفهاها      وإليها المنقلب

\* \* \*

وصلها عذب المجانى      من أفنان الغزل  
هجرها حلوا المعانى      باعث نور الأمل  
هى شغل فى التدانى      وهى فى البعد علل  
أصبحت كل الأمانى      والأمانى لا تمل





## انظري

انظري هذى دموع البشر جالت فى عيونى  
اسمعى هذا نشيد الروح فياض الحنين  
يا لعينيك إذا أرسلتا فى فؤادى بارقات الأمل  
ما لخدّيك أضواءاً وهجاً أَلرّضا أم بادرات الخجل  
صارحينى لم يعد يخفى الهوى ما بيننا  
بعد أن ذقناه هجرًا ووصالً

نادمينى كم سهرتُ الليل فى نجوى المنى  
وسألت النوم عن طيف الخيال  
بادلينى بالرّضا، رضا أسعدينى فالقضا، قَضَى  
أنا فى دنيا المنى هيمان أنا ولهان، أنا فرحان  
جمعتنا ساعة هفافةً بجناحين وداد وسلام  
هذه روح الهوى رُقافةً فاسمعى منها أناشيد الغرام



### موشحة

يا نديم الروح هاتِ القَدَحَا      واسقني كأس المدام  
كدتُ أقضي من هواه فرحا      حين حيّا بالسلام  
آنسَ المضى وانثنى غـ      صنا آه ما أهنا  
مقلة حنتُ إلى طلعتـه      فاجتلت نور محياه ضحي

\* \* \*

يا حبيب النفس ظنّني صدقًا      بعد أن كان خيالً  
بتُّ ظمآن إلى يوم اللقا      فانجلي صبح الوصال  
أشـرق المغنى وازدهى      حسنا آه ما أهنا  
قلبي الولهان من طول النوى      يوم آنست محبًا شيقا



### على فراش الضنى

على فراش الضنى      سهـرانُ ليس ينام  
يغفلـو بعين المنى      ما دام عـزّ المنام  
تمر تلك الليالي      على خيالي الحزين  
ما لليالـى ومالي      تهيج منى شجونى  
مـررتُ كلمـح الأمانى  
وخلـفتُ لى هوانى  
ماضٍ من العيش ولـى      وراح فيه شـبابى  
بين الأمانى الكذاب  
ولم يدع لى إلا      ذكرى الهوى والتصابى  
وحسرة الأحاب  
يا قلبُ ما ذا جنيتُ      فى الحب لما هويتُ  
أخلصتُ يا قلب حتى      مات الغرام ومُتُ  
على الغرام السلام



## أغار

أغارُ من نسمة الجنوب      على مُحياك يا حبيبي  
وأحسد الشمس في ضحاها      وأحسد الشمس في الغروب  
وأحسد الطير حين يشدو      على ذرى غصنه الرطيب  
فقد ترى فيهما جمالاً      يروق عينيك يا حبيبي

\* \* \*

يا ليستنى منظرٌ بديع      تُطيل لي نظرة الرقيب  
وليستنى طائرٌ شجى      أشدو بأنغام عندليب  
أظل أسقيك من غنائى      سُلالة الروح والقلوب  
وذاك أنى أراك ترنو      للشمس فى بهجة المغيب  
وتعشق الطير حين يشدو      على ذرى الغصن يا حبيبي  
وأننى من هُيام قلبى      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي

\* \* \*

أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبى  
وأحسد الزهر حين يهفو      على شفا جدول لعبوب  
وأحسد النهر حين يجرى      على بساط الجنى الخصيب  
فقد ترى فيهما جمالاً      يروق عينيك يا حبيبى

\* \* \*

يا ليتنى جدولٌ تهدى      ما بين زهرٍ وبين طيب  
وليتنى زهرة تساقطت      مع الندى قبلة الحبيب  
باتت تناجى الصباح حتى      أطل فى بُرده القشيب  
وذاك أننى أراك ترنو      للزهر فى غصنه الرطيب  
وتعشق النهر حين يجرى      مُرجعَ اللحن والضروب  
وأننى من هيام قلبى      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبى  
يا ليتنا طائران نلهو      بالروض فى سرحه الخصيب  
وليتنا زهرتان نهفو      على شفا جدول لعبوب  
ثميلنى نحوك الخزامى      إذا سرت ساعة المغيب  
وذاك أننى أراك ترنو      للطير فى جوّه الرحيب  
وأن قلبى يدوب شوقاً      لساعة القرب يا حبيبى



### أمى

يا ملاك الحب يا روح السلام طالع السعد على وجهك لاحا  
طاب لى بين ذراعيك المنام وعلى نجواك شاهدت الصباحا  
أنت لى أوفى حبيب من بعيد أو قريب  
أنت أمى

من يواسينى إذا عز معينى ؟ قلب أمى  
من يناجينى إذا طال حينى ؟ طيف أمى  
كلما أظلم فى عينى الفضاء أرسلت عيناك نور الأمل  
فسررت روحى إلى باب الرجاء ثم حيت طلعة المستقبل  
كنت فى روضك غصنا فسقانى عطفك الفياض بالكف النديه  
فإذا أيع فى ظل الحنان فهو منى لك يا أمى هديه  
أنت لى أوفى حبيب من بعيد أو قريب  
أنت أمى



### ذكرى سعد

إنْ يَغْبُ عَنْ مِصْرَ سَعْدٍ      فهو بالذكرى مقيم  
يَنْضَبُ الْمَاءُ وَيَبْـسُقِي      بعده النَّبْتُ الْكَرِيمُ  
خَلَّدُوهُ فِي الْأَمَانِي      واذكـُـروه في الولاءِ  
واندبوه في الأغاني      أعذب الشكوى البكاءِ  
أَنْشِدُوا الشَّعْرَ ثَنَاءً      في سجاياهِ الْعِزَابِ  
أَرْسَلُوا الدَّمْعَ وَفِـئَاءً      للذي لاقى الْعِزَابِ  
في سبيل الوطن      من صنوف المحن  
بين سجن واغتراب      في مشيب وشباب  
مَجَّدُوهُ فِي الْأَغَانِي  
خَلَّدُوهُ فِي الْأَمَانِي  
ولتعش ذكرى الزعيم



## صوت الوطن

مصرُ التي في خاطري وفي فمي    أحبُّها من كلِّ رُوحى ودمى  
يا ليت كلُّ مؤمنٍ بعزِّها    يحبُّها حبِّي لها  
بنى الحمى والوطن    من منكم يحبُّها مثلى أنا  
نحبُّها من روحنا    كورس  
ونفتديها بالعزيز الأكرم  
من عُمرنا وجهدنا  
عيشوا كراماً تحت ظلِّ العلم    تحيا لنا عزيزة في الأمم

\* \* \*

أحبُّها لظلِّها الظليل    بين المروج الخضر والنخيل  
نباتها ما أينعه    مُفضَّضاً مُذهَّباً  
ونيلها ما أبدعه    يختال ما بين الرِّبى  
بنى الحمى والوطن  
من منكم يحبُّها مثلى أنا



كورس

نحبُّها من روحنا

ونفتديها بالعزیز الأكرم

من قُوتنا ورزقنا

لا تبخلوا بمائها على ظمى وأطعموا من خيرها كلَّ فم

أحبها للموقف الجليل من شعبها وجيشها النبيل

دعا إلى حقِّ الحياه لكلِّ من فى أرضها

وثار فى وجه الطغاه منادياً بحقِّها

وقال فى تاريخه المجيد يا دولة الظلم انمحي وبىدى

بنى الحسمى والوطن

من منكم يحبها مثلى أنا

نحبُّها من روحنا

كورس

ونفتديها بالعزیز الأكرم

من صبرنا وعزمنا

صونوا حماها وانصروا من يحتمى ودافعوا عنها تَعَشُّ وتسلم

يا مصر يا مهد الرخاء يا منزل الروح الأمين

إنَّا على عهد الوفاء فى نصرة الحق المبين



### بين عهدين

طالما أغمضتُ عيني وتخيَّلتُ بلادى  
مثلما صوَّرتُني وتمناها فـؤداى  
جنةً وارفة الظل جناها للذى قام عليها ورعاها  
والذى ضحى بما يملكه من متاع وشباب فحماها  
مثلاً أعلى وذكرًا أحمدًا يذهب العمر ويبقى أبدا  
نيَّة خالصة في قصدها ويداً شدَّتْ على العهد يدا  
ثم فتَّحتُ عيوني بعد أن طال انتظاري  
وتبينت ظنوني فإذا الجنة دارى  
سال فيها الماء سلسالاً معينا وجرى الخير شمالاً ويمينا  
وتلاقت في حماها أنفُسُ طالما فرَّقها الدهر سنيـنا  
والذى كان انقساماً صار وداً ووثاماً  
والذى كان خصاماً صار أمناً وسلاماً  
وإذا الهمة في أبنائها فجرت صخرًا وشقَّتْ سُبُلًا

وإذا الوحدة في آرائها      حققت في كل باب أملا  
والذي كان ظلاما      صار نوراً وابتساما  
والذي كان كلاما      صار أعمالاً جساما  
افتح جفنيك يا عيني  
وانظري ما بين عهديين  
واشهدي أن الذي كان خيالا      يتمناه فـؤأدى  
أصبح اليوم جمالاً وجلالا      وغدا قلبي ينادى  
اسلمي يا مصر      واسعدي بالنصر  
أنا فتحت عيوني      بعد أن طال انتظاري  
وتيقنت ظنوني      فإذا الجنة دارى



### دعاة الحق

يا دُعَاةَ الحقِّ هذا يومنا      لاح في آفاقه نور الرجاء  
واصلوا السير على وقع المنى      في قلوب عامرات بالإخاء  
الصباح باسم الآمال ناد  
والفلاح رائح فسيه وغاد  
فاستنيروا بالهُدى ثم سيروا  
سَدِّدَ الله خطاكم      في سبيل العاملين  
واطلبوا أسمى المنى      ثم طيِّـروا  
حقَّق الله مناكم      في سماء الخالدين  
مهما يكن سبيلنا      إلى المنى طويـل  
فصبرنا على الضنى      بنصرنا كفـيل  
إن أظلمت جوانبه      فنورنا اليقـين  
أو حيَّرت مذاهبه      فعزمنا متين  
لا يُنال المجد إلا      بالدموع والدما

والذى يبغى المعالى	يرتقيها سُلماً
غاية تجمع كل اخلصين	للحمى وللوطن
عندها الشاكى من الدنيا سنين	يطمئن للزمن
اليوم فجرٌ وغدا	صبحٌ مبينٌ وهدى
إننا وأهلينا فدا	يا مصر روحاً وبدن
قد بذرنا حَبَّنا	وسقينا أرضه قطر الجبين
وحرسنا زرعنا	ورعيناه بعين الساهرين
وحَمَمِينا ظَلْنَا	من أذى الباغى وكيد الخائنين
وعقدنا العزم نمضى قُدماً	إننا فى طلب العز نسير
إننا فى شرعة الحق على	صادق الإيمان والله نصير



### نشيد الجلاء

يا مصرُ إن الحق جاء      فاستقبلي فجر الرجاء  
اليوم قد تمَّ الجلاء      ونلتِ غاياتِ المنى  
الأرضُ هذى أرضنا      طابت ظلالاً وجنى  
فكيف نرضى غيرنا      يذود عن بلادنا  
نحن الألى نحمى الديار      نحن الألى نرعى الجوار  
وكل من عادى وجار      ذاق الردى من بأسنا  
عشنا على برق الوعود      حتى انقضت تلك العهود  
ثم انطلقنا فى الوجود      ناراً ونوراً وسنا

هيا احرسوا حدودنا

بالزاحفات فى السَّهول والهضاب

وطوّقوا بحارنا

بالسابحات فوق أعطافِ العُباب

ورصّعوها سماءنا

بالمارقات فى الفضاء كالشهاب

مرّت بنا تلك السنون      بين الأماني والظنون  
حتى المجلى صبح اليقين      ومصرُ قرت أعيننا  
رأت رجالاً حولها      تضامنوا على الولاء والفدا  
وأرخصوا من أجلها      أرواحهم واستعذبوا طعم الردى  
وحققوا في ظلها      آمال من راحوا ضحايا شهدا

يا من بذلتكم للحمي أذكى الدما

إنا رفّعنا العلمنا

إلى السماء مفردا      معززاً مؤيدا  
ثم اتحدنا حوله      روحاً وقلباً ويدا  
نبني لمصر عزة      ورفعة وسوددا  
ونسأل المولى لها      نصراً على طول المدى



### قصة الأبطال

أيها السَّارى إلى فجر المني غنّ للنور الذي قد أشرقاً  
طابت الأيام وافتتر السنا عن هوى طاب وحلم صدقا  
واسبق الآمال وارو للأجبال قصة الأبطال  
وتحدث عن جلال النعم

في ربي النيل وظل الهرم

قد بذرنا العمر حُباً ومنى وروينا وداً ووثامنا  
وسهرنا نتمنى غرسنا فحصدناه أماناً وسلاماً  
الصحرارى أصبحت ظلاً وريراً وجنى  
والحيارى عرفت بعد الضنى طعم الهنا  
وغدونا في زمان ظلّه رغباً وأمن  
كل من فيه حبيب لأخيه مطمئن

\* \* \*

أيها السَّارى إلى روض المني غنّ للزهر الذي قد عبّقا



طابت الأنسام وافتر السنا    عن جنى طاب وغصن أوراقا  
أهد للأحرار    باقة الأزهار غضة النوار  
إنها رقت على الغصن الندى  
ورعاها منهم أوفى يد  
هذه الأرض غدت من حسنها    روضة تشدو بذكر الفارسين  
صانها الله وغادى ظلها    بالذى يرضاه من دنيا ودين



## مقطعات



### جددت حبك ليه

جددت حبك ليه      بعد الفؤاد ما ارتاح  
حرام عليك خلّيه      غافل عن اللي راح  
الهجر وانت قريب مني      كان فيه أمل لوصالك يوم  
لكن بعـادك ده عنى      خلى الفؤاد منك محروم  
يا هل ترى قلبك مشتاق      يحس لوعة قلبى عليك  
ويشعل النار والأشواق      اللي طفيتها انت بإيديك  
أنا لو نسيت اللي كان      وهان على الهـوان  
أقدر أجيب العمر منين      وارجع العهد الماضى  
أيام ما كنّا احنا الاتنين      إنت ظالمنى وأنا راضى  
صعبان على أقول لك كان      والحب زى ما كان وأكثر  
وافكرك بليالى زمان      واوصف فى جنتها واصور  
إنت النعيم والهنا      وانت العذاب والضنى  
والعمر إيه غير دول  
إن فات على حبنا      سنه وراها سنه

## حبك شباب على طول

\* \* \*

إنت اللي فات بنعيمه وراح	وساب لي طيفه في خيالي
أسهر معاه الليل سواح	عاش على العهد الخالي
وانت اللي فات بضناه وشقاه	وساب لي ناره في ضلوعي
إن مرع الخاطر ذكره	تنزل من الوجد دموعي
يا اللي قضيت العمر معاك	أرضي جفاك واتمني رضاك
إنت النعيم والهنا	وانت العذاب والضنى

والعمر إيه غير دول

إن فات على حبنا	سنه وراهها سنه
حبك شباب	على طول
يا اللي هواك في الفؤاد	عاش في ظل الوداد
إنت الخيال والروح	وانت سميّر الأمل
يجي الزمان ويروح	وانت حبيب الأجل
وازاي أقول لك كنا زمان	والماضي كان في الغيب بكره
واللي احنا فيه دلوقت كمان	ح يفتوت علينا ولا ندرى
ولما اكسون وياك	هايم في بحر هواك
ما اعرفش إيه فات من عمري	إن كان رضا أو كان حرمان
وافضل وبس انت في فكري	يا اللي أحسبك زى زمان



## رق الحبيب

رقّ الحبيب وواعدنى يوم      وكان له مدّة غايب عنى  
حرمت عيني الليل م النوم      لاجل النهار ما يطمنى  
صعب على أنام      أحسن أشوف فى المنام

غير اللى يتمناه قلبى  
سهرت أستناه      واسمع كلامى معاه  
واشوف خياله قاعد جنبى

من كتر شوقى سبقت عمرى      وشفت بكره والوقت بدرى  
وإيه يفيد الزمن      مع اللى عاش فى الخيال  
واللى فى قلبه سكن      أنعم عليه بالوصال  
طلع على النهار      سهران فى نور الأمل  
وغنّت الأطيّار      لحن الهوى والغزل  
وفضلت افكر فى ميعادى      واحسب لقربه ألف حساب  
وكان كلامى مع اصحابى      عن المحبة والأحباب

من فرحتی بدی اتکلم	واقول حبیبی مواعدنی
لکن أخاف لیكون بینهم	مظلوم فی حبه یحسدنی
هجرت کلّ خلیل لیّ	وفضلت عایش مع روحی
یمكن بیان شیء ف عینیّ	من کتر خوفی علی روحی

\* \* \*

ولما قرّب میعاد حبیبی	ورحت اقباله
هنّیت فؤادی علی نصیبی	من قرب وصله
ولقیتنی طایل م الدنیا	کل الی اهواه
بس الی کان فاضل لیّ	أسعد بلقاه
لما خطرده علی فکری	حیر أمری
والقرب	سبب تعذیبی
ولقیتنی خایف علی عمری	لیروح منی
من غیر ما اشوف حسن حبیبی	



## هلت ليالى القمر

هلت ليالى القمر    تعال نسهر سوا    فى نور بهساه  
يحلى ما بيننا السمر    ويطول حديث الهوى    سر الحياة  
يصعب على تفوت لياليه    من غير ما اشوف حسنك جنبى  
وابات على الأيام أراعيه    واشوفه يكبر مع حبي  
أفضل أعدّ الليالى    واقول وصالك قريب  
وابات أصور فى حالى    لما ألقى الحبيب  
أقول أقابلك فى    لما ألقى الحبيب  
ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه  
من فرحة القلب ساعة ما يلاقيك وياه  
هلت ليالى القمر    تعالى نحى السهر  
ما احلى القمر على شط النيل    والجو رايق وهادى  
تعالى نسهر طول الليل    وافرح واهنى فؤادى  
وانعم بقربك والبدر هايم    واسعد بحبك والورد نايم  
والموج يناغى النسيم    يحكى له قصة هوانا

واحنأ في ظل النعيم	والكون يردد لغنا
يا اللي القمر من بهاك	نور في قلبى سناه
تعال جدّد صفاك	تروق وتحلى الحياة
ما بين جمالك وبين جلاله	وبدع حسنك وطيف خياله
أسبح في دنيا الخيال	واهنى قلبى وعينى
وادوق نعيم الوصال	والبدر شاهد على





## غلبت اصالح فى روى

غلبت اصالح فى روى	عشان ما ترضى عليك
من بعد سهدى ونوحى	ولو عسى بين إيديك
صعبان على اللى قاسيته	فى الحب من طول الهجران
ما اعرفش إيه اللى جنيته	من بعد ما رضيت بالحرمان
فضلت اقول الزمان	غير على البعد حالك
والا الرضا بالهوان	كتر على دلالك
وانا اللى أخلصت فى ودى	وفضلتم طول العمر أمين
ياخد الزمان منى ويدى	وقلبك أنت على ضنين
كنت اشكى لك أيامى	أشكى لمن ظلمك فى
وكان رضاك نور أحلامى	لما الزمان يقسى على
صبرت أشكى منك لروى	وفضلتم اخبى عنك جروى

وبعدت عنك والفكر كان دائماً وياك  
والقلب منك غضبان فى دنيا الحب معاك

على الجراح اللى فيه	مجروح وضام جناحه
طول ما أليفه جافيه	الليل يردّد نواحيه
بعدك وكنت نديم شكواه عطف	لما الزمان اللى غدر به
عليك والبعد ضناه	رماك وجه السهم فى قلبه
عطفك يعينى عليه	حتى الزمان اللى كان
واسلم الروح إليـه	خلانى أَرْضَى الهـوان
كان غضبان منك	واسأل عنك والقلب
طول بعدى ما همك	واحمل همك وانا اللى
عشان ما ترضى عليك	وابات أصـالح فى روحى
ولو عسى بين إيديك	وانسى سهـادى ونوحى



### يا اللى كان يشجيك أنينى

يا للى كان يشجيك أنينى	كل ما اشكى لك أساى
كان مناى يطول حنينى	لبكا وانت معاى
حرمتنى من نار حبك	وانا حرمتك من دمعى
ياما شكيت وارتاح قلبك	أيام ما كنت اشكى وانعى
عزة جمالك فين	من غير ذليل يهواك
وتجيب خضوعى منين	ولوعتى فى هواك
فضلت احافظ على عهدى	واسقى الوداد دمع عينى
لما الزمان ضيّع ودّى	وطول البعد على
صبحت احب الحبّ	من بعد عشق الحبيب
أهّنى كل قريب	واواسى كل غريب
أضحك مع الفرحان	وابكى مع الباكين
وابات وانا حيران	أضحك وأبكى لمين
وفضلت اعيش بقلوب الناس	وكل عاشق قلبى معاه

شربوا الهوى وفاتوا لى الكاس      من غير نديم اشرب وياه

\* \* \*

يا لى بكاي شجـاك      وسمعت لحن الغزل

من طول أنـينى

ياما بكيت من جـفاك      وضحك لى طيف الأمل

من بين جـفـونى

لما نسينى رضاك      والبعد طول جفاك

عطف حالى على قلبى      وعزائى فى تلويعى

صبحت أبكى على حـبى      وتبكى إنت على دموعى



### غنى الربيع

غنى الربيع بلسان الطير	ردّ النسيم بين الأغصان
والفجر قال يا صباح الخير	يا صاحبة الورد النعسان
فرح بروحه الكون	نادى وغنّى
وكل لحن بلون	معنى ومعنى
وانت يا غايب	عن الحبايب
ساكت عن القلب الحيران	
كلمنى هو اللى فات يتنسى	والفكر عايش فيه
طمنى إن كان فؤادك قسى	صاير وراضى بيه
الميّس في الأرض جفّت	والزهرة الغصن نادى
والشمس في الغرب راحت	وادى الشفق لسه باده
والطير سكت	بعد ما غنّى
وادى صده	رايح غادى
وانت يا نور العين	صوتك يا روحى فين

فضلت عايش في الأوهام      لما اللي فات شففته تاني  
ولما فقت من الأحلام      زاد في بعادك حرماني  
راح اللي راح م الليالي      والوهم راح من خيالي  
وانت يا غايب      عن الحبايب  
ساكت عن القلب الحيران



### فاكر

فاكر لما كنت جنبى والنسيم لاعب غصون الشجر  
والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

والفرحة قمت للأحباب الغصن عانق حبيبته  
وانا اللى قلبى ف حبك داب من غير ما يبلغ نصيبه  
العين ترعناك والروح تهواك ويا ريتنى معاك  
زى الغصون لو بعدت يوم جه النسيم قرب بينها  
والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

فاكر لما كنت جنبى والغمام داعب جبين القمر  
والنيل جارى والليل سارى  
والموجه تجرى ورا الموجه عايزه تطولها  
تضمها وتشتكى حالها  
من بعد ما طال السفر

جسه النسيم قَرَبَ بينها      وكل موجه ف أحضانها  
حبيب بعيد      قَرَبَ منها  
والفرحه تمت للأحباب      الموج شبع من حبيبته  
وانا اللى قلبى فى حبك داب      من غير ما يبلغ نصيبه  
ويا ريتنى زى الموج فى النيل  
صبر ونال      وارتاح وقـال  
ما احلى الرصال      للى انتظر





## سهران

سهران لوحدى أناجى طيفك السارى  
سابع فى وجدى ودمعى ع الخدود جارى  
نام الوجود من حوالى وانا سهرت فى دنيائى  
أشوف خيالك فى عيني واسمع كلامك ويائى  
أتصور حالى أيام وليالى مرت على  
ما بين نعيمى وأنس الروح ساعة رضاك  
وبين عذابى وطول النوح أيام جففاك  
كل اللى شفته خطر ع البال وحنّ له قلبى الولهـان  
ولما بعدك عنى طال حنيت لأيام الهـجران  
وسهـرت وحيد والفكر شريد  
أتصور حالى أيام وليالى مـررت على بالى

\* \* \*

يا اللى رضاك أوهام والسّهـد فيك أحلام

حتى الجففا محروم منه  
يا ريتها دامت أيامه أيامه

كان عهد جميل حاسد وعزول والبال مشغول  
راحت عواذلى وحسادى وطفيت النار  
يا اللى صبرت على بعادى وانا علقى احتار  
لا يوم وصالك هنانى ولا هجر منك بگانى  
يا طول عذابى وحرمانى

سهران لوحدى أناجى طيفك السارى  
سابع فى وجدى ودمعى ع الخدود جارى



### يا طول عذابي

يا طول عَذابي واشتياقي	ما بين بَعادك والتلاقي
يا ما غالبت النوم وشكيت	من طول غيابك عن عيني
أقول لقلبي الوجد ده ليه	ما دام ح يعطف ويجيني
أصبر مع الأيام	تتحقق الأحلام
وتشوف حبيب الروح جاني	وجاد بقربه وهناني
ساعتها تنسى ليالى النوح	واخاف لوقتي يروح مني
من غير ما اقول له ع اللى قاسيت	أيام ما كان غايب عني
ووقتها تختار	أى الضنى تختار
بعد الحبيب ولو انه يطول	وانت يا قلبي كلك أمانى
والا لقاه والصبر قليل	والعمر يجرى ساعة التدانى
قابله بعد الغياب	وكان سلامى عتاب
وبعد ما قملت عيني	طال السكوت بينه وبينى
بدى أقول له	ع اللى ضناني

والعين تدلّهُ      عن طول هوانى  
سكتٌ عن شكوى الهجران      وحيرة القلب الولهان  
وقلت اصـوّر له هناى      ساعة ما اشوفه وياى  
جـيـت اتكلم      قلبى اتألم  
لما خطر طيف البـعاد قـدام عـيـنى  
لا قدرت اقول بـعدـه ضـناى      ولا قلت قـربـه هـناى  
وفضلت من شدة وجدى      حـاير ذليل أسأل قلبى  
بعد الحبيب ولو انه يطول      وانت يا قلبى كلك أمانى  
والا لقاه والصبر قليل      والعمر يجرى ساعة الشداني



### لغة الورود

يا ورد يا اللى الندى	صبح عليك فى السحر
ومال عليك الهوى	لاعبك فى ظل الشجر
تفضل تميل على أغصانك	بين الأزهار
وكل من شاف ألوانك	فى بهاك احتار
وان فات عليك النهار	وسهرت ويا القمر
يصبح عليك الصباح	وانت فى كف القدر
يا هل ترى قاطف غصنك	ح يصون حسنك
والا يهون حسنك عليه	ويدبلك وانت فى ايديه
فيك وردة ضامة شفايفها	تتمنى تحكى سر الضمير
ناعسه ولو حد لاطفها	تصحى وتسقى كاس العبير
وفيك يا ورد اللى جمالها	ظهر ونورع الأغصان
كل العيون بتبص لها	وكل فكر شريد حيران
يا هل ترى مين يقطفها	غريب عن القلب والجواه

والا حبيب راح ينصفها	وتشوف نعيم الروح وياه
وانت يا ورده يا دبلانه	يا اللي جمالك راح
قضيتِ عمرك حيرانه	والقلب كله جراح
دبلت وانت على غصنك	من غير ما حدّ يشوف حسنك
ولا حدّ عارف	إيه في ضميرك
ولا حدّ شايف	في الغيب مصيرك
يا ورد يا اللي الندى	صبح عليك في السحر
إحنا سوا في الهوى	حاكم علينا القدر
فيما اللي حبّ وعمره ما قال	من كتر خوفه على حبه
يبات ليالي يناجي خيال	وكان حبيبه قاعد جنبه
وفينا يا ورد اللي اتهنى	بحبيب قلبه
استنى ونال اللي اتنى	في نعيم حبه
واللي ضناه الزمان	فرق ما بينه وبين حبيبه
وطال عليه الهوان	ما لقاش في دنيا الهوى نصيبه
يا ورد يا اللي النسيم	لاعبك في ظل الشجر
احنا سوا في الهوى	راضين بحكم القدر
واللي انكتب لك على إيدنا	يا ورد مكتوب علينا
إن كنا في الحب سعدنا	يا ورد والا انشققينا



## وداع

وقفت اودّع حبيبي	والدمع حياير في عيني
أكتم أساي ونحيبي	خايف تبان له شجوني
أصعب عليه	واشوف عينية
فيها الأسي والحنين	يخروني صوت الأنين
أقول له ع اللي ضني حالي	لما خطر بعده ف بالي

\* \* \*

بدّي أملّي العين منه	من قبل ما أبعد عنه
حسرت روعي	في عز نوحى
يشوف دموعى بتشكى له	نار الأشواق
يسمع لسانى بيحكى له	وجد المشتاق
ودّعته من غير ما اتكلم	وفتته والروح بتسلم
لما بعدت عنه قليل	حبّيت اشوفه قبل الرحيل
بصيت ورأى	أبكى هواى

لقيت خياله من بين	دموعي عمّال يغيب
والكون مرّايه	فيها أَسَاى
والشمس رايحه تبكي	معماى وقت الغروب
صعبان عليها فراق الكون	ساعة ما ودعت حبيبي
هي حزينه وقلبي حزين	فايت من الدنيا نصيبي

\* \* \*

يا طير يا سارى ساعة المغيب	رايح تلاقى أنس وحبيب
تقابله بين الغصون	والليل نسيمه عليل
وتزيد عليك الشجون	تنعم بنجوى الخليل
تناغيه، تداديه	وانت مهنتى
وأنا روحى فيه	وبعيد عنى





### أخذت صوتك من روحى

أخذت صوتك من روحى	وحزن لحنك من نوحى
وكل معنى ف ألفاظك	من نظمى فـيك يا روحى
أنا ورده تدبيل فى إيدىك	وشمع منقاد حوالىك
وكل آمالى فى حبك	تكون عيى فى عينيك
يوم تفضبى لى ويوم ترضى	وكله فى حبك يرضى
ولما كهتك حلوه ومره	أنا اللى زارعها فى أرضى
سقيتها من دمع عيى	وشوكها جرح لى إيدى
وكل ما آجى اقطف منها	ما تهونش يا روحى على



### الورد فتح

لما الحبيب هلّ هلاله	الورد فتح والياسمين
حتى بهر عيني جماله	وفضلت اقول الشوق ده لمن
يملا الوجود بهجة وإيناس	كان روح يسرى
زى الحبيب على وش الكاس	وخيال يجرى
ساعة ما جت عينه فى عيني	خطر على دقة قلبى
فى خطوتين بينه وبينى	وتجمّعت أيام حبى
اللى قاسيتها وانا وحدى	واحتترت افكر فى الأيام
اللى رسمها لى وجدى	والا اصور فى الأحلام
مع العذاب اللى قاسيته	نسيت زمانى
ساعة ما جانى وضميته	ونسيت مكانى
حارت دموعى فى عيني	لكن غلب وجدى على
من كثر فرحى وانا بين إيديه	واحتترت كان البكا
لما حرمتهم الشوق إليه	والا فؤادى اشتكى



### غايير

غايير من اللى هواك	قبلى ولو كنت جاهله
يا هل ترى نال رضاك	وصادف الحب أهله
مين ده اللى متّع عينيه	وقلبه بالحب قبلى
ومال فؤادك إليه	وصان لك الودّ مثلى
إن قلت مات اللى فات	والقلب عاش من جديد
أقول وفيں الثبات	وفين صيانة العهد
نسيت غيرى وبكره	تنسى واشوف الأسيّة
واللى على الناس بيجرى	لابدّ يجبرى على



## كروان

يا اللى بتنادى أليفك	والفؤاد حيران عليه
لما شاف فى الجو طيفك	وانت بتنادى عليه
رق قلبه ومال إليك	ردّ من شوقه عليك
كروان حيران	سابع فى نور القمر
والصوت رنان	ملا الفضا وانحدر
والكون نعسان	حتى الطيور ع الشجر
إلا اللى فاض به الشوق والنوح	ولما نادى حبيب الروح
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه
هايم ينادى حبيبته	من غير ما يعرف فين
وان كان ح يسمع نحيبه	تحتار تشوفه العين
نادى وغنى من طول أساه	وكان حبيبته سامع نداه
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه



### سكت ليه

سكت ليه يا لسانى	عن شكوتك م الزمان
فرغ أنينك يا قلبى	والا رضيت الهوان
كثرت عليك الأسيه	وطال عليك البعاد
وجار حبيبك على	والحب روحه الوداد
لو كان صافى	ما كان ضنائى
وفضلت أبكى له لما	جفت مدامع عينى
ياما شكيت له وشكيت	ورجعت أشكى لروحي
ما كانش يرحمنى منه	إلا بكى ونوحى
أقابل الناس ودمعى	محتار يفارق جفونى
وكل من شافنى أنعى	يفتكره خلقه عيونى
فضلت وحدى	أقاسى وجدى
واصبر القلب لما	عودت قلبى الأسيه



### مشغول بغیری

یاریتنی ما کنت رأیتہ	مشغول بغیری وحبّیتہ
وهبتها غصن ودادی	صوّرت جنّه من الأحلام
فی جنة الحب ینادی	وسبت قلبی الشارد هام
یسعد بطیفه	یطلب ألیفه
راضی بهـواه	ویقضى عمره
اعشق واتهنّی	وفضلت اتمنی
لایف بغیری	أتاری طیری
حبك وحبی	وانت یا قلبی
بیحب غیری	للی لقیته
حیران فی حبی	مسکین یا قلبی
وتداوی جرحك بالنسیان	لا أنت ح تقدر یوم تسلاه
بعد الی نابك م الحرمان	ولا ح ترضی تبوح بهـواه
مظلوم فی حبی	مسکین یا قلبی
ویحب غیری	للی أحسبه



### أول ما شففتك

أول ما شففتك لقيت جمالك بهر عيوني  
ومر طيفك على خيالي نادم شـجـونـي  
وخط رمش العين في صفحة المکتوب حكمه على قلبي  
صبحت بين نارين عاشق ولي حبيب مش دارى إيه حبي  
يا اللي خطرت زى النسيم كله عبير يفتن على حسنه  
من غير ما بان لى منه دليل فين الغدير اللي سقى غصنه  
نظره ولقيت روحى حبيت  
من غير ما اعرف أنا عاشق مين  
كان نجم ولاح لعيني وراح  
وتركنى وحيد شارد مسكين  
لا انا عارف مين اللي أحبه وشغل بالي  
ولا عندي أمل أهنا بقربه واسعد حالي



### إن كنت اسامح

إن كنت اسامح وانسى الأسيه      ماخلصش عمرى من لوم عينيّ  
دبّل جفونها      كتر النواح  
فاضت شئونها      ونومها راح  
تقول لى انس واشفق علىّ      وآجى أنسى يصعب علىّ

\* \* \*

وان كنت أرضى الهوان فى حبي      ما اخلصش عمرى من عدل قلبي  
طول أنينه      كتر العذاب  
وزاد حنينه      طول الغسياب  
يقول لى انس واشفق علىّ      وآجى أنسى يصعب علىّ  
العين عزيزه والقلب غالى      ومش عاجبهم فى الحب حالى  
ما تنصفيني      وترقسي لى  
وترحميني      منهم شوويه  
إوعى تجافيني يا نور عينيّ      أحسن بعادك يهون علىّ





## النوم

النوم يداعب عيون حبيبي والسهد شاغل جفوني  
يا ريته يغفل ويكون نصيبي تفضل تشاهده عيوني  
أهيم في حسنه واشرب بهاه وابتعت له طيفي يسبح معاه  
يشكى له حالي م اللي جرى لي طول الليالي  
ياما هويت النوم أرحم فؤادي من كثر نوحى

ما كانش يهوى عيني النوم  
ياما اشتهيت النوم وقلت طيفه يرأف بروحي  
يعطف على يزورنى يوم

من كثر ما تمنيت رؤياه لو كان يزورنى فى الأحلام  
وقلت يمكن يوم ألقاه معى فى وادى الأوهام  
الفكر تاه فى الغرام  
بين السهر والنم

نام يا حبيب الروح الليل بطوله سهران عليك

خلى الضنى والنوح للى فـؤاده سلّم إليك  
وإن جه نسيم السحر  
ونبه اللى عن طول سهادى غافل نعسان  
يشوف فى عينى السهر  
ويرحم اللى طول الليالى يحلم سهران



### ياما ناديت

ياما ناديت من أَسَاى      فى وحدتى يا حبيبى  
مَا رَدَّ إِلَّا صَدَاى      يقول معاى حبيبى  
سمعت من بين الأشجار      وسمعت من شطّ الأنهار  
وسمعت من جَوِّ الطَّيَّار

ترديد ندَاى حبيبى

عطف علىَّ الكون كله      نادى عليك  
مافيش فى دول حدّ قميل له      يصعب عليك  
لما يناديك يا حبيبى

طال الندا ولا ردّ حبيب      ولا الخيال عن عيني يغيب  
فضلت نادى      فى كل وادى  
ويطول ندَاى      اسأل فؤادى  
يا هل ترى يرد الحبيب      والألّ المنادى هو المجيب



### يا للى ودادى صفالك

أبات أناجى خيالك	يا للى ودادى صفالك
يلعب بنوره فى الميّه	إن كنت اشوف البدر أخوك
يبان خيالك لعينى	أقول لو العذال حجبوك
واسمع لغاك	أسهر معاك
وف رنة النهر السيّال	فى همسة الغصن الميال
يا للى بناجى خيالك	يا ريت أشاهد جمالك

\* \* \*

عاطر بأنفاس الياسمين	وإن كان نسيم الليل سارى
والقى هواه أشواق وحنين	يفضل يشاغل أفكارى
واشتاق لقاك	أسبح معاك
ساعة القمر والنور أحلام	وقت السحر والليل أوهام
يا للى ودادى صفالك	وابات أناجى خيالك



### سكت والدمع اتكلم

سكت والدمع اتكلم	على هراه
والقلب ياما يتألم	من قسولتى آه
تنزل دموعى على خدودى	ولا ترحممش
واقول لها دموعى شهودى	ما تصدقش
دائماً تكذبنى فى حبى	وتقول خداع
والوجد راح ياكل قلبى	من دى الأوجاع
ردى على دموعى	دموعى صعبت على
النار بترعى ضلوعى	وبس ليه الأسيه
تعالى نشرح هوانا	واوصف لك اللى ضناني
وتدوقى م اللى سققانا	المر من كاس هوانى
ما تصدقيني	بعد اللى كان
وترحميني	من الزمان
محتار بين اللى شايل همه	من أيامى
وبين فؤادى وطول همه	لاجل غرامى



### عيني فيها الدموع

عينيّ فيها الدموع	والجوّ ساكن وصافي
والقلب بين الضلوع	حيران على خلّ وافي
طاير يهفّف جناحه	عدم في عشه الأمان
لا حدّ واسى جراحه	ولا سقاه الحنان
لو كان مهنيّ	لبات يغني
لكن حزين	شدّوه أنين
ينوح على الأغصان وحده	ويشتكي لليل وجده
الفجر يطلع	وقلبه ليل
والبدر يسطع	وليله ويل
لا نوم يزور جفنه السهران	ويشوف طيفه
ولا راحه للقلب الولهان	بعد أليفه



### الشك يحيى الغرام

الشك يحيى الغرام	ويزيد فى ناره لهيب
والهجر فيه والخصام	يحلّى فى عين الحبيب
لو كنت دائماً أشوفك	أو كنت أملك فـؤادك
ما كانش يسعدنى طيفك	لما يزورنى فـ بـعادك
أغير ويقتلنى ظنى	وازداد إخـلاص
واقبل كلام الناس عنى	ع العين والراس
يشغل قلبى	بـعدى عنك
ويزيد حـبى	حرمانى منك
هو القـمر، عنده خبر	عن طول سهدى
هو البـلبـل، لما يرتل	يعرف وجدى
أنا أحـبك لروحى	وارضى بطول الملام
واحتار فى حبك يا روحى	والشك يحيى الغرام



### شجانی نوحی

شجانی نوحی بکیت      یا ریت بکای شفانی  
طالت علیّ یا ریت      وغلبتني الأماني  
أمل يلوح في خيالي      يفرح به قلبي الحزين  
وتطول عليه الليالي      وبرده طيفه ضنين  
لا يوم وافاني      وشفت نوره  
ولا صافاني      وبان لي خيره  
أفضل أعلل نفسي واقول      يمكن يصادف يوم وتنول  
العمر فات      في أمل وخيال  
والقلب داب      من كثر ما مال  
وفضلت بعد الملل      عندي أمل في الأمل  
يا ریت تدوم الأماني





## يا نجم

يا نجم مالك حيران      بين الغمام والليل داجي  
فضلت وياك سهران      والروح على البعد تناجي  
يجي عليك الليل تسري      هائم في سحاب  
واسهر معاك يسبح فكري      في هوى الأحباب

إن لاح جبينك لميني  
جدد آمالي وهني بالي  
وقلت يصفى لي زماني  
واشرف حبيب الروح تاني  
وان غبت عن عيني شويه  
ظلمت حالي مع الليالي  
وقلت طيف الويل جاني  
وطال على الليل تاني

بين الأماني والظنون      الفجر لاح  
واللى رحمنى م الشجون      نور الصباح  
لما طلع والطير غنى      فرح فؤادى وتهنى  
آنس خيالى      واليوم صفالى  
جمعنى ع      المحبوب تانى  
شكيت له شهد الليل وحدى      وشاف فى دمع العين وحدى  
عطف علىّ وبان وداده      وبعد هجره وطول بعاده  
هنى فؤادى وهنانى



### يا للى انت جنبى

يا للى انت جنبى وانت بعيد	أشوف خيالك واسمع لفاك
بعدك شغل بالى	تعال شوف حالى
أصعب عليك سهران وحيد	همى من الدنيا يوم لفاك
من شوقى أقدم يوم عن يوم	عشان أطول قربك منى
واقمنى عيني تدوق النوم	يمكن أطيق بعدك عنى
وتفوت على الليالى	وتروح الأيام
وحالى فى الحب حالى	حيران شريد المنام
ويوم ما تيجى العين فى العين	ويسلم القلب المشتاق
أقول لروحي حبيبك فى	فى الحنين فى الأشواق
الدمع ينطق فى عيني	وكلامى أنين
وقلبيه يتجنى على	وانا قلبى حزين
قضيت حياتى	همى لفاك
ولما جاد لى زمانى	لقيت فى قربك هوانى
يا ويل محبك	من يوم لفاك



### الماضى المجهول

محروم من الذكريات	حيران فى دنيا الخيال
ولا أناجى الى فسات	لا عندي فيها آمال
ما اعرفش انا مين	شارد مسكين
والقى لى عشّ أحن إليه	لا لى ماضى أطير فى سماه
بعد الغياب واتلم عليه	ولا خليل اشتاق للقاءه
بين الهوى وبينى	لكن رأيت عيني
ظلل على	ملاك فرد لى جناحه
ورق لى	داوى الفؤاد من جراحه
وكنت ناسى	نسيت زمانى اللى تاه
قاسمته كاسى	ولقيت نديم الحياه
حاضر وماضى	يا اللى جمعت الزمان
وبت راضى	خففت عنى الهوان
بالعطف منك والإحسان	عوضت لى الماضى المجهول
لما هديت قلبى الحيران	وضحكت للغيب المأمول



### يا ظالمنى

يا ظالمنى يا هاجـرنى      وقلـبى من رضاك محروم  
تلوّعنـى وتكوينـى      تحيّرـنى وتضنـينى  
ولما اشكى تخصـمنى      وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمنى

\* \* \*

حرام تهجر وتـجنى      وتنسى كل ما جرى لى  
واقضى العمر أتمنى      يصادف يوم وتصفى لى  
صبرت سنين على صدك      وقاسيت الضنى ف بعدك  
عشان تعطف على يوم

وتهـجرنى وتنسـانى      وتتركـنى لأشـجا  
ولما اشكى تخصـمنى  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمنى

\* \* \*

أطاع في هواك قلبي وأنسى الكل عشانك  
وادوق المرّ في حبي بكاس صدك وهجرانك  
ويزداد الجوى بي بيان الدمع في عينيّ

ويكثر في هواك اللوم  
وابات أبكى على حالي وتفرح في عذالي  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني

\* \* \*

حكيت لك عن سبب نوحى ونار الوجد في دموعي  
وبان للناس ضنى روحي وتعدديبي وتلويعي  
حمنى الى فرح فيّ وبعد اللوم رأف بيّ

وقلبك ما رحمنى يوم  
بقى العازل يدوق كاسي وقلبك يا ضنين قاسي  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني



### دليلی احتار

ما بين بعدك وشوقي إليك    وبين قربك وخوفي عليك  
دليلی احتار وحيّرني

\* \* \*

تغيب عني وليلى يطول    وفكري في هواك مشغول  
أقول إمتي    أنا وانت

ح نـتـقـا بـل مـع الأيـام

ولما القرب يجمعنا    أفكر في زمان بعدك  
واخاف يرجع يفرقنا    واقاسي الوجد من بعدك  
ولما القاك قريب مني    واقول البعد تاه عني  
أشوف عينك تراعييني    وقلبي من لقاك فرحان  
واشوف بينك وبين عيني    خيال البعد والحرماد  
واخاف لتفوت ليالينا    واهيم في بحر أشجان  
وتتبدد أمانينا    واقاسي البعد من تاني

\* \* \*

أخاف في البعد توحشني      وأخاف في القرب تتركني  
قريب مني تناجيني      وطيف بعدك مخايلني  
بعيد عني تنادينني      ومين يقدر يوصلني  
لا انا باصبر على بعدك      لحدّ عينيّ ما تسلم  
ولا بافرح في يوم قربك      واخلي الفرحه تتكلم

\* \* \*

يا ريتك حلم في جفوني  
أنام والقـالـك      واعيش ويّاك  
وآخر طيف      أشوفه انت  
يا ريتك فجر في عيوني  
أبات واصحى      على فرحه  
وآخر صوره اشوفها انت  
وبين صورتك وبين طيفك      أعيش والقلب متهنّي  
مش افضل كلّ ما أشوفك      أخاف ترجع تغيب عني





### عودت عيني

عودت عيني على رؤياك      وقلبي سلم لك أمري  
أشوف هنا عيني      في نظرتك لي  
والقى نعيم قلبي      يوم ما التقيك جنبي  
وإن مرّ يوم من غير رؤياك      ما ينحسبش من عمره

\* \* \*

قربك نعيم الروح والعين      ونظرتك سحر وإلهام  
وبسمتك فرحة قلبي      عايشين على الأمل البسام  
وان غبت يوم عني      أفضّل أنا وطني  
يقربك مني      ويبعدك عني  
واحترار في أمري معاه ومعاك      وإن مرّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش      من عمره

\* \* \*

لو كنت خدت على بعادك      كنت أقدر اصبر واستني

واسهر على ضيِّ ميعادك    لما الزمان يجمع بيننا  
أبات على نَجْـوَاك    واصبح على ذكراك  
واسرح وفكري مـعـساك  
لكن غالبني الشوق في هواك    وان مرَّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش    من عمري

\* \* \*

زرعت في ظلِّ ودادي    غصن الأمل وانت رويته  
وكل شيء في الدنيا دي    وافق هواك أنا حبَّيته  
ومهما شفت جمال    وزار خيالي خيال  
انت اللي    شاغل البال  
وانت اللي قلبي وروحي معاك    إن مرَّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش    من عمري  
ويوم ما تسعدني بقربك    ألقى كل الناس أحباب  
ويفيض على نور حبك    أقول مافيش في الحب عذاب  
الحب كله نعيم    لا فيه عذول بيلوم

ولا فيه حبيب محروم  
يا ريت يدوم للقلب صفاك    واقطّني طول العمر معاك  
ده ان مرَّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش    من عمري



### اعطفْ عليّ

ليه كل ما اشكى إليك      تبعد عينيك عن عيني  
لو كنت باصعب عليك      راعيني واعطف عليّ  
خليني اشوف طيف أحلامي      ما بين جفونك  
خليني انور أيامي      من نور جبينك  
وان كنت غضبان من قلبي      إيه ذنب عيني  
دى عيني هي رسول حبي      بينك وبينني  
وحياة جميلها عليك      راعسيني واعطف عليّ  
وكل ما اشتاق إليك      قرب عينيك من عيني  
اعطف عليّ عيني دى هي الوفية

أول ما شافت جمالك      قالت لقلبي يحبك  
وجفونها صانت خيالك      ليالى بعدك وقربك  
وياما مرّ عليها جمال      وحسنتك انت مهنّيها  
وقلبي غير حال عن حال      وانت اللي بس عايش فيها

\* \* \*

اعطف على عينيّ دى هي الوفيّة  
 طول عمرها ترعاك وتهيم في ضيّ بهاك  
 تحرمها ليه من رضاك  
 دى ياما سهرت طول الليل      تناجي طيفك في خيالي  
 وتبات وفكري عليك مشغول      تعدّ في البعد ليالي  
 خليها تتملى بقربك      خليها تتهنى بحبك  
 وان كنت غضبان من قلبي      إيه ذنب عيني  
 دى عيني هي رسول حبي      بينك وبينى  
 وحياة جميلها عليك      راعيني واعطف على  
 وكل ما اشتاق إليك      قرب عينيك من عينيّ



### هجرتك

هجرتك يمكن انسى هواك      واودّع قلبك القاسى  
وقلت اقدر فى يوم أسلاك      وافضى م الهوى كاسى  
لقيت روحى فى عزّ جفاك      بافكر فيك وانا ناسى

\* \* \*

غصبت روحى على الهجران      وانت هواك يجرى ف دمنى  
وفضلت افكر فى النسيان      لما بقى النسيان همى  
لو خطر حبك فى بالى      والأزار طيفك خيالى  
حاولت أهرب م الأفكار      اللى تشعلل نار حبنى  
وفضلت وانا بالى محترار      فى الحب بين عقلى وقلبنى  
صعبان على جفاك      بعد اللى شففته فى حبك  
مش قادر انسى رضاك      أيام ودادك وقربك  
لكن اعمل ايه وانا قلبى      لسه صعبان عليه  
صعبان عليه انه تمنى      جنة قربك

ونال مراده واتهنى	بنعيم حبك
ورجعت تسقيه من صدك	كاس الهجران
وتفوت عليه أيام بعدك	شهد وحرمان

\* \* \*

ياما حاولت أنساك	وانسى لىالى هواك
وانسى الجمال اللى	شفته فى الوجود وياك
حرمت روحى من كل نسمة	كانت بتسرى بينك وبينى
وحرمت روحى من كل نعمة	كانت بتحلى وياك فى عينى
وقلت اعيش من غير ذكرى	تخلّى قلبى يحنّ إليك
ما فضلش عندى ولا فكره	غير انى أنسى أفكر فيك
وصبحت بين عقلى وقلبى	تايه حيران
أقول لروحى من غلبى	انسى النسيان



### حیرت قلبی معاك

حیرت قلبی معاك	وانا باداری واخـبـی
قول لی اعمل إیه ویاك	والا اعمل إیه ویا قلبی
بدی اشکی لك	من نار حبی
بدی احکی لك	ع الی ف قلبی
واقول لك ع الی سهرنی	واقول لك ع الی بكانی
واصور لك ضنی روحی	وعزة نفسی مانعانی

\* \* \*

یا قاسی بص ف عینی	وشوف إیه انکتب فیها
دی نظرة شوق وحنیه	ودی دمعه باداریها
وده خیال بین الأجفان	فضل معای اللیل کله
سهرنی فیک وأشجان	وفات لی جوه العین ظله
وبین شوقی وحرمانی	وحیرتی ویا کتمانی
بدی اشکی لك	من نار حبی
بدی احکی لك	ع الی ف قلبی

## وعزة نفسي مانعاني

\* \* \*

يا مـا ليـالى	أنا وخـيـالى
افـضل اصـبـر	روحى بكلمه يوم قلتها لى
وابـات افـكـر	فى اللى جرى لك واللى جرى لى
واقول ما شافش الخيره على	لـا باسـلـم
ولا شافش يوم الشوق فى عيني	راح يتكلم
وارجع أسامحك تانى	واحن لك والقـسـانى
بدى اشكى لك	من نار حـبـى
بدى احكى لك	ع اللى ف قلبى

## وعزة نفسي مانعاني

خاصمتك بينى وبين روحى	وصالحتك وخاصمتك تانى
واقول ابعد يصعب على روحى	تطاوعنى ليزيد حرمانى
ح افضل احبك من غير ما اقول لك	إيه اللى حـيـر أفكارى
لحد قلبك ما يوم يدلك	على هـواى المـدـارى
ولما يرحمنى قلبك	ويبان لعينى هواك
وتنادى ع اللى انشغل بك	وروحى تسمع نـدـاك
ارضى اشكى لك	من نار حـبـى
وابقى احكى لك	ع اللى ف قلبى
واقول لك ع اللى سهرنى	واقول لك ع اللى بكانى
واقول يا قلبى ليه تخبى	وليه يا نفسى مانعانى





### هان الود

قالوا لي هان الودّ عليه      ونسيك وفات قلبك وحداني  
ردّيت وقلت بتشمتوا ليه      هوّ افتكرنى عشان ينساني

\* \* \*

أنا باحبه واراعى ودّه      إن كان فى قربه والّا فى بعده  
وافضل امنّى الروح برضاه      ألقاه جفانى وزاد حرمانى  
هوّ اللى حالى كده ويّاه      كان افتكرنى عشان ينساني

\* \* \*

ليه بتلومونى ويّاه فى حبي      والّا تلومونى على صبر قلبى  
هوّ اللى شفت فى حبه الويل      ولا رحمنى يوم ورعانى  
وسهرت وحدى ونام الليل      كان افتكرنى عشان ينساني  
خلّونى احبه على هواى      واشوف فى حبه سعدى وشقاي  
ده مهما طولّ شوقى إليه      ومهما زاد هجره وبكّانى  
بكره يعزّ الودّ عليه      ويفتكرنى عشان ينساني



### انت الحب

يا ما قلوب هايمه حواليك	تتمنى تسعد يوم برضاك
وانا اللى قلبى ملك ايديك	تنعم وتحمـرم زى هواك
الليل على طال بين السهر	والسنـروح
واسمع لوم العزال	اضحك وأنا المجروح
وعمرى ما اشكى من حبك	مهما غرامك لو عنى
لكن اغيرم اللى يحبك	ويصون هواك أكثر منى

\* \* \*

أول عيني ما جت ف عينيك	عرفت طريق الشوق بينا
وقلبي لما سألتـه عليك	قال لى دى نار حبك جنـه
صدقـت قلبى	فى اللى قاله لى
لكن غرامك حيرنى	وليل بعـسادك سـهرنى
تجرى دموعى وانت هاجرنى	ولا ناسينى ولا فـاكرنى
وعمرى ما اشكى من حبك	مهما غرامك لو عنى

لكن أغيرم اللى يحبك ويصون هواك أكثر منى

\* \* \*

أهواك فى قربك وف بعدك  
وان غبت احافظ على عهدك  
يورد على خاطرى كل اللى  
ويعيش معاك فكرى  
واشتاق لوصلك وارضى جفاك  
وافضل على ودّى وياك  
بيننا اتقـال  
مهما غيابك طال

واحشنى وانت قصاص عيى  
واللىالى تمر بى بين أمانى  
وانت يا غالى علىّ  
وعمرى ما اشكى من حبك  
لكن أغيرم اللى يحبك  
ولما اشوف حد يحبك  
واعرف جرى له إيه ف حبك  
اسأله إن غبت عنه  
وان جفيته يا حبيبى  
ألاقى قلبى أنا حبه ماجه  
لا عن هواك له  
انت الأمل اللى احيا بنوره  
وشاغلنى وانت بعيد عنى  
وبين ظنون  
كله فى حبك يهون  
مهما غرامك لوعنى  
ويصون هواك أكثر منى  
يحلى لى اجيب سيرتك ويّاه  
وقدّ إيه صانه ورعاه  
يا حبيبى اشتاق إليك قدّى أنا  
يسهر الليل ويناجيك زبى أنا  
على بال  
غنى ولا يوم لغيرك مال  
عمره ما يبعد يوم عن عيى

وانت الشوق اللى اسمع صوته      لما تغيب عني يناديني  
وانت الحب اللى مافيش غيره      لو يسعدني أو يشقيني  
وعمرى ما اشكى من حبك      مهما غرامك لوعني  
لكن اغير من اللى يحبك      ويصون هواك اكتر مني





### يا مسهرنى

تسأل عني	ما خطر تش على بالك يوم
يا مسهرنى	وعيني مجافيهها النوم
إيه غيّر أحواله	أنا قلبي بيسألنى
ما خطر تش على باله	ويقول لى بقا يعنى
وفين حنان قلبه على	أمال غلاوة حبك فين
فين الوداد والحنينه	وفين حلاوة قربك فين
وخيالك ما يفارق عيني	يا ناسيني وانت على بالى
وارحمنى من كتر ظنوني	ريحنى واعطف على حالى
ولا باخطر على بالك يوم	لا عيني بيهاها النوم
يا مسهرنى	اسأل عني

\* \* \*

بين الأمل وبين الذكري	اسأل عني اللي يقضى الليل
ويقول نتقابل بكره	يصبر القلب المشغول
ولا كلمه ولا مرسال	وبكره يفوت وبعده يفوت

وهو العمر فيه كام يوم عشان ما يفوت على دى الحال  
يا ناسينى...

\* \* \*  
يا مسهر النوم ف عينيّ سهّرت أفكارى ويّاك  
الصبر ده مش بايدى والشوق واخذنى فى بحر هواك  
أقول لروحى أنا ذنبى إيه يقول لى قلبى حلمك عليه  
مسيره بكره يعطف علينا ونبقى نعرف هجرنا ليه  
يا ناسينى...

\* \* \*  
تعالى خلى نسيم الليل على جناح الشوق يسرى  
الهجر طال والصبر قليل والعمر أيامه بتجرى  
تعالى لى قوام طالت الأيام وأنا عندى كـلام  
بدى أقـوله لك  
ونعيش أيام ولا فى الأحلام  
يا ناسينى وانت على بالى ارحمنى من قسوة قلبك  
ريحنى واعطف على حالى خلىنى أتهنى بقربك  
وأنا عيني يهواها النوم ولا أشكى ولا أقولك يوم  
اسأل عنى يا مسهرنى

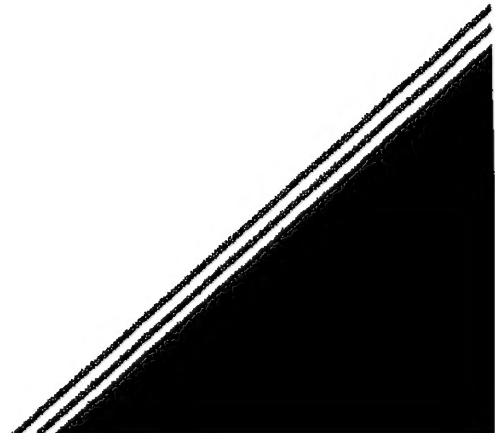
#### مطابع الشروق

القاهرة ٨ شارع سيويه المصرى - ت ٤٠٢٣٩٩ - فاكس ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)  
بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس ٨١٧٧٦٥ (٠١)





دار الشروق





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)